

1000

فَافِي
الَّذِينَ يُسَمُّونَ
السِّرَّ الْمَكْنُونِ مِنَ الْغَيْبِ الْعَالَمِ
الْعَالَمِ الْمَعْرُوفِ بِالْأَقَامِ وَالْخَبَرِ
الْفُتُوحِ وَالْإِغْثَاءِ وَالْإِغْثَاءِ

هَذَا كِتَابُ
الْعَالَمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اتَّخَذَ اللَّهُ الْأَوَّلَ رُبُوبِيَّتِهِ وَالْقَدِيمَ فِي آزَلِيَّتِهِ وَ
الْحَكِيمَ فِي سُلْطَانِيَّتِهِ وَالْكَبِيرَ فِي عِزَّتِهِ لَا شَبِيهَ لَهُ فِي
وَصْفِيَّتِهِ وَلَا تَطِيرُ لَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ صَانِعُ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَقْدِرُ
الْمُتَكَلِّمُ بِكَلَامِهِ الْأَوَّلِيُّ لَيْسَ بِخَارِجٍ عَنْ صِفَتِهِ اتَّخَذَ عَلَى
نَفْسِهِ وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى دَفْعِ نَفْسِهِ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ الْوَاحِدُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ الَّذِي يَخْتَصُّ مِنْ شِئَاءِ
نَحْنُ الْآبِيَاءُ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ صَفْوَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَأَصْحَابِهِ وَعِزَّتُهُ وَسَلَامٌ وَمَجْدٌ قَالِ السَّيِّدُ الْأَمَامُ ذِي الْأَلْبَانِ
 أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرْطُبِيُّ قُدْسَ اللَّهُ رُوحَهُ لَمَّا رَأَيْتُ
 الزَّمَانَ هَسَمَ ثُمَّ قَاصِرَةً عَنْ نَيْلِ الْمَقَاصِدِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَتَشَكُّلِ
 جَمَاعَةٍ مِنْ مَلُوكِ الْأَرْضِ أَنْ أَصْنَعَ لَهُمْ كِتَابًا بِمَعْدُومِ الْمَثَلِ لِنَيْلِ مَصْنَعِهِمْ
 وَأَفْتِنَاصِ الْمَمَالِكِ وَبِإِعْيَانِهِمْ عَلَى ذَلِكَ اسْتَحْرَثَ اللَّهُ تَعَالَى فَضْلَهُ
 لَهُمْ كِتَابًا وَسَمَّيْتُهُ بَكِتَابِ سِرِّ الْعَالَمِينَ وَكَشَفْتُ فِيهِ الدَّارَيْنِ وَ
 تَوْبَتُهُ أَبْوَابًا وَمَقَالَاتٍ وَاحْزَابًا وَذَكَرْتُ فِيهِ مَرَاتِبَ صَوَابًا وَ
 جَعَلْتُهُ ذَا الْأَعْلَى طَلِبِ الْمَمْلَكَةِ وَخَاتَمًا عَلِمَهَا وَوَاضِعًا لِلتَّحْقِيقِ
 أَسَاسًا جَامِعًا لِمَعَانِيهَا وَذَكَرْتُ كَيْفِيَّةَ تَرْبِيَّتِهَا وَتَدْبِيرِهَا فَهِيَ
 يَصْلُحُ لِلْعَالِمِ وَالزَّاهِدِ وَهُوَ شَرِيكَ شَرِكِ الْمَلِكِ بِطَيْبِ قُلُوبِ
 الْجُنْدِ وَجَذْبِهِمْ إِلَيْهِ بِالْمَوَاعِظِ وَأَوَّلَ مَنْ اسْتَنْسَخَهُ وَفَرَّأَهُ
 عَلِيٌّ بِالْمَدِينَةِ النَّظَامِيَّةِ سَرَّ مِنْ النَّاسِ فِي التَّوْبَةِ الثَّانِيَةِ
 بَعْدَ جُوعٍ مِنَ السَّفَرِ رَجُلٌ مِنْ أَرْضِ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ تَوْمَرِثَ
 مِنْ أَهْلِ سَلِيَّةٍ وَتَوَسَّطَ فِيهِ مِنْهُ الْمَلِكُ وَهُوَ كِتَابُ عَزِيزٍ لَا

أَصْنَعَ

خَدَّاهُ
وَوَاعِظًا

الغلام
نعم

روم
نعم

الملك
نعم

الملك
نعم

الملك
نعم

يخوز بذله لان تحته جل اسرار تغنصر الى كشف ان طباع العالم
نافرة عنها وتحته علوم غريبة واسارات كثيرة دالة على عوالم
اسرار لا يعرفها الا الخوايا العلما ولا يدركها الا كبار الحكماء
فالله تعالى يوفيك للعالم فانه ذال على كل ما تريد ان تشار
الى ههنا كلام المصنف قال الحمين الواعظ الفقير
الى الله لما رايت هذا الكتاب سئمت بمرثمة كنعاء مغرب
وقد ضاروا مثالي بين الناس واكثرهم فيه شاكون هل كان ام لا
وطائفة مكذبون انه ما كان اصلا واكثرهم المناس مبنية
على مجازات الاشياء الثابتة وهم بين مكذب وشاك
وممنح وقاذف العالم عندهم محذور والفقير يعين الازدراء
منظور والكرامة عندهم سحر وكهانة وهم يشتمون في عشاء
مظلمة وكل من ذكر له هذا الكتاب نفروا وكذب وشغروا
وتعاطى وانكروا ضرب بكم كبر على فرايل دعواته وثار غبار
جهله وتكذبه وضار الجمع الا ما شاء الله صم اذا نودوا

كان لم يعلموا ان الكلام لهم حلال مطلق فلما علم الله من
 الخلق بجودهم وتكذيبهم انشئت صدقة العدم عن ظهور
 دقة ظاهرة من سلاله ظاهرة فاضت عن بحر ظهور محمد بن عبد
 الله بن منصور سيد الوزراء ومعين العلماء والديتاني و
 الفقراء حامى دمه الكرماء والحامى بحر سيد الانبياء
 ذوالكرم والضوضاء سيد الرجال والمشييع بالنوال فخر
 الله عليه ما برق البارق وذرت المشارق فلقد اظهر
 الله من ذريته الطاهرة مجي ذكره وخليفته في عصره فاعلم
 كعلي وجلال كالجبال مد ساعد سعاده بعون غير ارادته
 فاستخرج بعلمه هتته هذا الكتاب المذكور من خزان
 العلوم الى ظاهر الظهور فلما طلبه وجد وجاهد
 اجابه ليعلم خادم لابه فاعانه على طلبه وملتميه
 كل ذلك بسعاده وحين علوه منه ليعلم الجاهل الغي
 اخوان النباهات وسيد العلوم والمعارف لوديع الطمينة

على

مفاتيح

ذو الكرم

العدم

قاصدا لرضا الله طاهر الباطن والظاهر لطيف الاخلاق
والشر أثر جعله الله مؤثرا منصورا متوجبا بالكرامة محبوبا
ولقاءه في الدارين نضرة وسرورا وبلغه انهي مراتب السعوى
من الصالحين ترجية الابواب هي ثلوث مقالته المقالة
الاولى اعلم ان الملك عظيم وعظيم وعليه وقع الاشياء
والمناصفة بين الصالح والطالح والخاسر والرايح والاسفل
والاعلى والعزيز والادنى منه ينشعب الحسد وكل عرض وعرض
من عرج ولا بدله من اصل ومرتبة وتخصيل وصبر وحلم وجمع
أموال البلوغ اموال دام الفروخ في تحصيله هو علو الهمة
كما قال معاوية

تربيه

هتوا بتمغالى الامور لئلا لوها فاني لم اكن للخلافة أهلا
فهمت بها قبلتها وقدمت بك ففضل الملوك المنقذ من
فانظر في اخبارهم وانارهم فما بلغ احد منهم درجة الملك باي
غير قليل منهم

وَكَمْ نَزَعَ الْمَلِكُ مِنْ يَدِ وَلَدٍ مُسْتَحِقٍّ

مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَسِوَاهُمْ

وَسَنَّاوَعَلَيْكَ نَبْدَةً مِنْ فَضْله ذِي الْفَرَيْنِ وَهُوَ صَبِي

جَبَلٍ وَأَبُوهُ نَسَاجٍ وَاسْمُ امِّهِ هَيْلَانَةٌ كَانَ يَنْبِئُهَا فِي بَيْتِ خَيْرٍ وَ

سَمِعَتْ امُّهُ بَيْتَ الصَّنَائِعِ فِي مَدِينَةِ قُسْطَنْطِينٍ فَجَلَسَتْ لِبَنَاتِهَا

إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَشَاهَدَتْ صُورَةَ الْمَلِكِ فَوْقَ الصَّنَائِعِ كُلِّهَا

فَقَالَتْ لَهُ امِّ يَا بَنِي أَخْرَجْنِي مَا تَرِيدُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى تَاجِ الْمَلِكِ

فَانْشَرَبَهُ حَرَارًا فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ فَفَطَرَ إِلَيْهَا يُونَانَ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ هَيْلَانَةُ

وَهَذَا ابْنُكَ صَعْبُ بْنُ جَبَلٍ فَقَالَتْ نَعَمْ فَاخْذُ عَهْدًا مِنْ ذِي ^{الْفَرَيْنِ}

وَدَعَامَهُ عَلَى ابْنِي وَذُرِّيَّتِي فِي أَمَانِكَ فَأَنْشَأَ الْمَلِكُ الَّذِي ^{فِي} شَجَرِ

ذَيْلِكَ بِطَرِيقِ الْمَلِكِ شَرْقًا وَغَرْبًا فَجَلَسَتْ امُّهُ إِلَى أَرْضِ يَابَلٍ

هِيَ كَاتِمَةٌ لَامْرَأَةٍ فَكَانَ مِنْ يَدِ وَاحِدَةٍ وَشَوَاهِدُ سَعَادَتِهِ ثَلَاثُ ^{مَنَاقِبَ}

رَاهَتٍ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ فَأَوَّلُهَا رَأَى أَنَّهُ كَانَ الْأَرْضُ صَارَتْ خَبْرًا

فَاكَلَهَا وَفِي الثَّانِيَةِ رَأَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ شَرِبَ الْحَارَ وَأَكَلَ طِينَهَا

وَفِي الثَّلَاثَةِ رَأَى كَانَ قَدَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَدْ نَجَّوْمُهَا وَرَمَاهُزْنَ
 إِلَى الْأَرْضِ وَرَكِبَ الشَّمْسَ وَسَجَّ نَاصِيَتَهُ الْفَرْفَلُ اجْتَمَعَ بِالْخَضِرِ
 فَسَّرَ إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ بِبَيْتِ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ وَسَيَصْبِحُ نَبِيًّا وَحَكِيمًا
 وَكَمَنْ مِثْلُهُ أَنْ أُعْزِزَتْ فَارَكِبَ لِسِرِّ عُلُوِّ الْهَمَّةِ وَحَصَلَ الْأَنْهَاءُ لِيَتِمَّ
 لَكَ كَيْمِيَاؤُهَا وَصِيْرُ عِنْدِكَ نَدِيمًا عَالِمًا كَانَمَا مَطْلَعًا عَلَى كَيْفِهَا
 اعْنَى كِتَابَ سِرِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ حَصَلَ أَرْبَابُ ضَاعِدِ الثَّقَالِيْبِ الَّذِينَ
 هُمْ عَلَمَاءُ بِقُلُوبِ الْيَكَاظِ قَادِرِينَ عَلَى صِنْعِ الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ
 كُنْتُ قَلِيلَ الرِّجَالِ جَنِيفَ الْعَضْدِ وَقَلِيلَ الْمَالِ فَكُنْ كَثِيرَ
 الْفَضْلِ وَالْعَالِمِ وَاتَّخِذْ لِنَفْسِكَ زَاوِيَةً عَلَى طَرِيقِ الزُّهْدِ وَاجْتَنِبْ
 إِلَيْكَ تَلَامِيذَ وَكَثْرَ عِدَدِهِمْ وَاتَّخِذْ لَهُمْ طَرِيقَ الْكَرَامَاتِ لِيَنْصُبُوا
 إِلَيْكَ وَاسْمَهُ الْبِكَارِ وَاسْلُكْ بِهِمْ طَرِيقَ الصَّلَاحِ وَرَبِّهَا
 لِنَفْسِكَ وَاجْتَنِبْ وَاجْتَنِبْ فَازَا هَبْ لِيَسِيمَ سَعَادَتِكَ فَكَتَفْ لَنَا
 مَا النَّاسُ عَلَيْهِ مِنَ الْفُسْقِ وَالْفُجُورِ وَارْتِكَابِ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ كُلِّ
 أَمْرٍ مَنَكِرٍ وَقُلْ لَهُمْ هَذَا وَقَدْ لَا نَكَارَ عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِصَارِ وَالْمَوْعِظَةِ

وَأَسْتَفْهِمُ
 لَمْ

١
 والذين وأمر أصحابك لتستهوي وتجذب كل طائفة منهم لطانة
 قوم آخرين فاذا استنفوت شرذمتك فخذ الخواص من الناس
 بالذين والرفق والموعظة والمعاندين بالجدل واولي الغلظة
 بالغلظة ألم تر الى بدو الاسلام كيف كان قل يا ايها الكافرون
 فلما وصل الى ركوب قبة الشعادة فقرئ سيفه فاذا القيم
 الذين كفروا ضرب الرقاب وعند الضعيف المسالمه اخذ
 الجزية والصلح وان يجنوا للسلام فاجتثها وعند هبوب ريح
 وارتفاع اطناب خيم الارادة ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى
 يتخرب في الارض فكن ايها الطالب للملك على هذه الوثائق وخاب
 الناس على قدر عقولهم واظهر العدو واحرم اولى الفضل وشبع
 الجند واجبر الكبير وانصف لوم من نفسك واشبع حجابك و
 محكماتك وعمالك فان لم تفعل سرت الرشوة الى بطلان الحق و
 تطيله وفساظلك في العجبه ومالت القلوب عنك وبتما
 ذهبت باطنا وظاهرا واعلم ان المظلوم له همته تكون و
 فية

نية
 ذهبت
 باطنا وظاهرا

في عكس اغراضك مثل هيم ارباب الاستسقاء فانها مؤثرة في القلل
 لا سيجلاب ماء الغمام وسائلوا عليك قصته السلطان محمود
 ابن سبكتكين وقد نفذ وارسل رسولا الى ملك الهند وقال فاسيد
 طول اعماركم مع مجودكم للصانع وتكديبكم للرسل والوسائط و
 نحن فساد الاعمار مع تصديقنا وايماننا فذاك ملك الهند لرسول
 السلطان انظر الى هذه الشجرة التي فوقها ثمرة لا اعطيك الجوا
 حتى تنقلع ثم امر بالادار عليه وحسن الاقامة فضا قصاده
 وتعلقته بقلعها فلم يك الامدة قريبا اذ سمع هذه
 والناس يهرعون ومشى معهم فاذا الشجرة واقعة والملك مفكر
 فلما نصر الملك بالرسول قال له اذهب فهذا جوابك وقل
 للسلطان هذه هم واحدة هم رجل واحد اثرت في قلع شجرة
 فكيف هم جماعة من المظلومين تؤثر في قلع الظالمين اذ دغلوا
 المظلومين محمول على الغمام وقد ورد في بعض الكتب الشافعي
 انا الظالم ان لم انتقم من الظالم في بعض الاثار يقول الله تبارك

نفذ

وَتَعَالَى انْفِوَادُ عَوَةِ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ غَيْرِي وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعَدْلَ
وَبَطْطِيعَ السُّلْطَانَةِ بِالْهَيْبَةِ مِثْلَ الْفُضْلِ وَالصَّلْبِ الْفُطُوحُ
الْأَمْنُ وَتَهْيِئَةُ الْأَرْضِ وَطَائِنَتُهُ قُلُوبُ الرِّعْيَةِ إِذَا السَّاطِ
ظَلَّ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَبَلَّغَا مَا يَأْوِي إِلَيْهِ كُلَّ مَظْلُومٍ وَلَا يَهْبِضُ
الشَّيْءُ إِلَّا فِي مَكَانِهِ إِذَا الْفُضْلُ انْفَى لِلْفُضْلِ وَكَثُرَ فِي الْفَضْلِ
حَيَوُهُ يَا أَوَّلِي الْأَلْبَابِ وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ صَحَابِيًّا بِدِينَانِ
مُعَوَّيَّةَ وَجَبَّهَ عَلَى فَضَائِحِ الْأَنْغَالِ بِفَضَائِدِ الْأَمِيَّةِ وَالنَّوْ
الَّتِي قَالَتْ

مُعَاوِيَةُ فِي الْخَلْقِ لَا تَعْدُ وَالْآخِرُ مُعَاوِيَةُ إِنِّي لَمَّا بَايَعَكَ فَلَنَّهُ

نَحْيُ الْآخِرِي أَمْنِكَ وَلَوْ مَرَفِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَالْآخِرِي كَ
وَكَمْ لِلْيَشِيخِ عِنْدِي مِنْ خَزَائِنَا تَدُلُّ عَلَى الْمَعَاوِيَةِ وَالْمَخَازِي
وَطَرِيقُ الْآخِرِي فِي السُّنْدِ غَاءُ الْمَمْلَكَةِ وَتَرْبِيَّتُهَا وَهُوَ يَذِلُّ الْأَمْوَالَ
لِبَاوُغِ الْأَمْوَالِ وَطَرِيقُ الْآخِرِ وَهُوَ بِالصِّفَةِ مَعْقُودٌ لِكُنْهَا

مغفرة الى ترك الشيخ مع الجند واجابته دعوته المظلوم ولا
تعرض الى الشفوصه الموفوه وتعمل للرعيه والشوا
في كل مدة مطالعه آخواتهم ففديشعب الظلم مع الغفلة
لا سيما من العمال والحجاب لينظر في مجاري الكتاب فما
كذبت بنت كسر اذ سمته ديوانا و لينظر في وقت العشاء
ما كنه الكتاب بالنهار لئلا يتم عليه حيل ارباب الدنيا
فكم من مظلوم عن حقه صدلغفلة الملك عنه فاذا اردت
ان لا يشجب عنك حال فامنع عن الكلام وامر باخذ الفصير

وقع فيها مما قرأه المقالة الثانية الترتيب في غود

الملك وسياسه يومه وليلته اذا صليت صبحك نفعك
ذكر الله الى طلوع شمسك ثم نام اهل ذاك ومن حولك
بما تريد من حوائجك في مآكل ومشرب ثم تركب لشمع خيرا او
يلفك محجوب او نبي مظلوما او تطلع الحوادث ثم تعود
انت محفوف بالفعفقه والسلاح والخرز عن طبع الاعداء ثم

نفقد في دار عدنا لكشف المظالم وسماع الرسل ونترك
 الناس صفيين بيننا وشمالا والوساة مفتوح لئلا يحجب عنك
 منظور ومظلوم وصاحب حاجة ونسئل عن من شكره ولا نشكر
 من لا نعرفه إلا بنجره اوضمان اوديلم الى عفيده عقبته وليكن
 جماعة من ارباب العلم والعقل والتجارب في الراي والمشور ^{نذا}
 خير لا فسقه فمن ليس بأمين لنفسه فكيف على سواه ثم نهض من مجلسه
 قبل الظهر وليكن له عين في الديوان لما يجري فاذا دخل منزله
 بسط الطعام ومد الخوان للجند والاحوان وليكن كثير التهادي
 والتفقد وجبر القلوب المنكسرة وليكن على الطبخ امين ما اشاء
 اليه فان الفلح ثمره الاسائه ثم ياخذ طعم الطبخ طابخة ثم ^{يأكله}
 ثم واضعه عند الملك بغش اللغة في جميعه فقدمت شهراد
 ابن زاد بنصف نقاخه قطعت وقدمات سامان بنصف فدر ^{شهراد}
 مستلم شريك مع عطية وقد سم النبي نذاع مشو كان السر
 في محبته له لفرب المشرع من المسعى وقد سم ابولو وسكنته

التي طعن بها عمر بن الخطاب وسم عبد الرحمن بن ملجم من مراد
 سيفاً ضرب به قبة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
 ومث حصار بنت جويوة بن كعب الغشائي لزوجها الحسن بن علي
 وكان سبب الاغتيال به شامياً يحب من عبي غير مغلول وكمثل
 ذاق في الدهر ما ليس يحصر وتخر من السموم في طعامك وشربك
 ولباسك ومناهلك حتى من مبدل فراشك وليكن خارج العالم
 بغير دأ مشرداً ما خلا لهم في معرفة غوامض احوالهم والتجسس
 كشف الاخبار من البلاد بجوابيس ساذجة منكورة مختلفة
 مثل فخير وصوت وسوقي وتاجر وطير وكسب وقد كان المؤمن له
 اصحاب خبر ينجلبون له اخباراً من الطرقية هكذا سئل الملك
 فذكر وهو المقالة الثالثة ويخت للملك سهر
 الليل الى نصفه لفضاء المهمات والفيض السوراني
 نوم النهار عون على سهر الليل ونوم اخر الليل يذهب تعب السهر
 والحام من غير اظالة محبوب في العهد بالاشربة الموافقة للاختر

وَلِيَحْيِيَنَّ عَنْ نَزْوِيرِ الْعَالَمِ وَيَمْتَحِنُ وَيَسْتَدْرِجُ فَالْخَطُوتُ شَبِيهَةٌ فَتَوَدَّ
 دَاهِيَهُ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ كَانَتْ مِنْ تَوَقُّعِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ
 فِي سِيَرِ النَّاسِ نَشَأَ وَلُ بِهَا الْقِصَصُ وَلَا تَفْضُلُ الشَّرَافِ عَلَى النَّبِيِّ
 فَقَدْ يَحْصُلُ مِنْ رَاجِحِ الْغَيْرِ مَا لَا طَاقَةَ بِهِ فِكْمٌ مِنْ مَحْوُلٍ عَلَى الْغَيْرِ
 ثَمَرُهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَمَرَةِ الْحَسَدِ وَتَجِبُ عَلَى الْمَلِكِ أَنْ يَكُونَ حَسَدًا
 لَا أَحَدَ لَهُ مِنْ حَيْثُ السِّيَاسَةِ وَلَا يَرُكِنُ إِلَى الْأَمْنِ مِنْ خَوْفِ الدِّهَانِ
 فِي هَؤُلَاءِ الشُّعْرَ ظَاهِرٌ مِنْ قَوْلِهِ

فَلَمْ تَزَلْ فِتْنَةً إِلَّا نِصَافٍ قَاطِعَةً بَيْنَ الْأَنَامِ وَلَوْ كَانُوا أَذْوَادًا حَيَّةً
 وَتَجِبُ عَلَيْهِ الْعَهْدُ لِأَصْحَابِ بَيْتِهِ وَلَوْ كَانُوا أَفْغِيرًا وَمُرَاعَاةً
 أَصْحَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ قَبْلَ سَلَاةِ التَّمْلِيكِ مِنْ لُطَافِ الْخَلْقِ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تَرُدُّ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ فَبَنَهَضَ لَهَا قَائِمًا
 فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ أَنْفُومُ لِمَرْأَةٍ يَهُودِيَّةٍ قَائِمًا قَالَ هَذِهِ كَانَتْ
 تَرُدُّ إِلَيْنَا فِي زَمَنٍ خَدِيجَةٍ وَحُسْنِ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ
 وَذَنَادُ الشُّعْرَ قَادِحٌ

نَدْبَانِ
 وَلَوْ كَانُوا

لَا تَلْقُوْنِي فِي شَرْبٍ وَلَا لَهَا
اَجْرَةٌ فَيَقَالُ اِنَّكَ غَادِرٌ

بَابُ الْمُقَالَاتِ الْكَثْرِ بَعْدَهُ

فِي تَرْتِيبِ الْخِلَافَةِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَرْتِيبِ الْخِلَافَةِ وَتَخَصُّصِ
لِمَنِ اِلَاصِقُهَا اِلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ اَنَّهَا بِالنَّصِّ وَدَلِيلُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى
قُلْ لِلْخُلَفَاءِ مِنْ اَعْرَابِ سُدَّةٌ عَوْنٌ اِلَى قَوْمٍ اُولَى بِأَسْ شَدِيدِ
تُقَاتِلُوْنَهُمْ اَوْ يُسَلِّمُوْنَ فَاِنْ تُطِيعُوْا يُوَفِّكُمْ اللهُ اَجْرًا
حَسَنًا وَاِنْ تَنَافَسُوْا كَانُوْا لَكُمْ مِنْ قَبْلِ يَعْذِبُكُمْ عَذَابًا اَلِيمًا
وَقَدْ رَوَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ اِلَى الطَّاعَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاجَابُوْهُ وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَإِذَا سَأَلَ النَّبِيُّ اِلَى بَعْضِ اَزْوَاجِهِ حَدِيْثًا قَالَ فِي الْحَدِيْثِ اَنَّ اَبَا
هُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي بِأَحْسَنِ رَأْيٍ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ اِذَا فُتِنَاكَ
فَالِى مَنْ تَرْجِعُ فَاشار اِلَى اَبِي بَكْرٍ وَلَا نَهْ اَمَّ بِالْمُسْلِمِيْنَ عَلَى بَقَاءِ
رَسُولِ اللهِ وَالْاِمَامَةِ عِمَادِ الدِّيْنِ هَذَا جَمْلُهُ مَا يَنْعَلِقُ بِهِ الْقَائِلُ
بِالنَّصِّ وَصُرْتُ ثُمَّ تَأَوَّلُوا وَقَالُوا لَوْ كَانَ عَلَى اَوَّلِ الْخُلَفَاءِ لَا سَجَبَ

فِي
عَادِلُ الْخِلَافَةِ
لَا تَسْجَبُ نَفْسٌ

عليهم ذيل الفناء ولم ياتوا بفنوح ولا منافب ولا يفتح في كونه را
 الخلفاء كما لا يفتح في نبوة رسول الله صلى الله عليه واله اذا
 كان اخرا والذين عدلوا عن هذه الطريقة زعموا ان هذا نعلق
 فاسد جاء على نصكم وامويكم فقد وقع ميراث في الخلافة و
 الاحكام مثل اودوسيلما فذكر يا ويحيى قالوا كان لاز واجتمعت
 الخلاف فبهذا نعلقوا وهذا باطل اذ لو كان ميراثا لكان العباسي
 لكن اسفرت الحجة وجهها واجمع الجاهل على متن الحديث عن خطبة
 يوم غدير خيم بانفاق الجميع وهو يقول

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ شُؤْلَاهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَكَ يَا اَبَا
 الْحَسَنِ لَقَدْ اصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَا كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ هَذَا بَيْلُهُ
 وَرِضَى وَتَحَكُّمٌ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا غَلَبَ الْهَوَىٰ بِحُبِّ الرِّيَاسَةِ وَخَلَّ
 عَمُودَ الْخِلَافَةِ وَعُقُودَ الْبُيُوتِ وَخَفَقَانِ الْهَوَىٰ فِي فَعْفَعَةِ الرِّيَاسَةِ
 وَاشْتَبَاكَ اَزْدَ حَامِ الْخِيُولِ وَفُجِعَ الْأَمْصَارُ سَقَامُ كَأْسِ الْهَوَىٰ
 فَضَادَ إِلَى الْخِلَافِ الْأَوَّلِ فَبَذَرَهُ وَدَاعَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَا

بِهِ تَمَنَّا فَلْيَلَا فَيَسَّرْ مَا يَشْتَرُونَ وَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ قَبْلَ وَفَائِهِ اَيُّوَنِي بِدَوَابِّ وَبَيَاضٍ لَا زَيْلَ عَنْكُمْ اشْكَالُ الْأَمْرِ
 وَاذْكُرْ لَكُمْ مِنَ الْمُسْتَحَقِّ لَهَا بَعْدُ قَالَ عُمَرُ دَعُوا الرَّجُلَ فَإِنَّهُ
 لِي هَجْرٌ وَقِيلَ هَيْدُ فَإِذَا بَطُلَ غُلْفُكُمْ بِنَاوِيلِ النَّصُوصِ فَعَدَّ إِلَى
 الْأَجْمَاعِ وَهَذَا مَنْفُوضٌ أَيْضًا فَإِنَّ الْعَبَّاسَ وَأَوْلَادَهُ وَعَلِيًّا وَأَوْلَادَهُ
 وَأَوْلَادَهُ لَمْ يَحْضُرُوا حَلْفَةَ الْبَيْعَةِ وَخَالَفَكُمْ أَصْحَابُ السَّفِيهِفَةِ
 فِي مَبَايِعَةِ الْحَزْبِجِيِّ وَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَبِيهِ فِي مَرْضَاهُ
 فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي بَعَثْتُكَ عُمَرَ لَا وَصِيَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ فَقَالَ يَا أَبَتِ
 أَكُنْتُ عَلَى الْحَقِّ أَوْ بَاطِلٍ فَقَالَ عَلَى الْحَقِّ فَقَالَ وَصَّيْتُ بِهَا أَوْلَادَكَ
 إِنْ كَانَ حَقًّا أَوْ لِي مَكْتَنَهَا بِكَ لِسَوَالِكٍ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَجَرَى مَا جَرَى وَقَوْلُهُ عَلَى مُبَرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 إِلَهُ أَفِيلُونِي أَفِيلُونِي لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ أَفَقَالَ لَهُ هَرَكًا أَمْ جَدًّا أَمْ
 امْتَحَانًا فَإِنْ كَانَ هَرَكًا فَإِنَّ الْخُلَفَاءَ مُتَرَهُّونٌ عَنِ الْهَزْلِ وَإِنْ كَانَ
 جَدًّا فَهَذَا نَفْصٌ لِلْخِلَافَةِ وَإِنْ قَالَ هَامَانًا وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِ

نَبِيًّا

هَيْدُ

أَوَّلًا

مِنْ غُلٍّ فَإِذَا اثْبَتَ هَذَا فَقَدْ صَارَتْ إِجْمَاعًا مِنْهُمْ وَشُورَى
 بَيْنَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ فِي صَدْدِ الْأَوَّلِ أَمَّا فِي نَهْيِ عِلِّيٍّ وَمَنْ نَأَى
 فَقَدْ قَطَعَ الْمَشْرِعُ قَوْلَكُمْ فِي الْخِلَافَةِ يَقُولُهُ إِذَا بُوِيعَ الْخَلِيفَةُ
 فَافْتُلُوا الْأَخْرَافَ وَأَلْعَبْ كُلُّ الْعَبِّ مِنْ حَقِّ وَاحِدٍ كَيْفَ تَنْفُسُ
 خَرَبَيْنِ وَالْخِلَافَةُ لَيْسَتْ بِحَيْمٍ تَنْفُسُ وَلَا بِعَرْضٍ يَنْتَرِقُ وَلَا بِجَوْ
 يُحْدِثُ كَيْفَ تَوْهَبُ أَوْ تَبَاعُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ أَوَّلُ حُكْمٍ
 تَجَرَّعَ فِي الْمَغَاضِبِ عَلَى وَمُغَاوَبَةٍ فِي حُكْمِ لِعَلِّ بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 نَحْثُ الْمَشِيَّةِ وَقَوْلُ الْمَشْرِعِ لِعُمَارِ بْنِ بَاسْرٍ قَتَلِ الْفَتَى الْبَغِيَّ
 فَلَا يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ بَاطِلًا وَالْإِمَامُ مَنْ ضَبَقَهُ لِشَخْصٍ
 كَمَا لَا يَلِيقُ الرُّبُوبِيَّةَ لِأَشْيَيْنِ أَمَّا الَّذِينَ بَعْدَهُمْ طَائِفَةٌ تَزْعُمُ
 أَنْ يَرِيدَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا بِفَيْضِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاصْرَفَ لَكُمْ
 مَثَلًا فِي مَلِكَيْنِ افْتَنَاهُ فَمَلَكَ أَحَدُهُمَا الْأَخْرَافَ فَأَرَادَ بِفَيْضِهِ الْعُكْلَ
 عَلَى غَيْرِ اخْتِيَارِ صَاحِبِهَا الْأَغْلَاطُ وَمِثْلُ الْحُسَيْنِ لَا يَحْتَمِلُ
 خَالَهُ الْغُلَاطِيَّةَ لِمَا جَرَى مِنَ الْفُتْلِ وَالْعَطَشِ وَالسُّبْيِ وَجَمَلِ

نعم
المستعين
قائل

الترامس اجماعاً من جماهير المفسرين وقيل الامة المغنیه حيث
علياً في غنائها افتراء فلها بغضاً على ام لها وقول يزيد بن
معوية لعلي بن الحسين عليه السلام زين العابدين انك
الذي فعله الله فقال ابن الذي فعله الناس ثم تلا قوله تعالى
وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا متعمداً افترأك يا يزيد جعل جحيم لربك جزاء
وتخلد فيها وتغضب عليه وتلعنه ونفد له عذاباً عظيماً
فانزلت هذه البراهين معطلة لا يحكم بصلتها خاتم
الشرع فنقول في حكاية مثل ما نقولون ثم اجماع الجماهير
بشم على عليه السلام على المنابر الف شهر ام الكتاب
ام السنة ام الرسول ثم الذين بعدهم من غيرهم اخذوها
نصاً ام سنة ام اجماعاً لكن فداخذوها بسيف في مسلم الخ
فانظروا الى اجمع اجماعكم بسيف الشرع حيث قال لكم الخ لا
بعد ثلثون ثم بنو ملأ شجروث وبقوله للعباس يا ابا
الا وبعين ملوكاً ولم يقل خليفة والملوك كثير والخليفة

نعم
الاجماع

وَأَتَمَّانَهُ فَيَا أَيُّهَا الطَّالِبُ لِلْمَلِكِ حَصِّلِ الْأَلَهَ وَجَلِّ الْخَالَهَ
وَابْذُلْ وَاصْبِرْ وَاجْزِبْ أَقْرَبَ وَطَوَّلْ وَاحْتَمِلْ وَصَاحِحْ حَتَّى تَقْدِرَ
فَصْلُكَ وَهُوَ الْمَقَالَةُ الْخَامَةُ إِذَا دُرْتُ قَرِيبَ مُلْكٍ
الْمَلِكِ ثُمَّ هُوَ رِجَالُ الدَّوْلِ بَعْدَ تَخْصِيلِكَ الْمَالِ ثُمَّ بَايَعُوا بِكَ
وَإِذَا لَوْ بَعَثْنَا عَلَى بَعْضِ الْخَيْرِ فَهُوَ كَمَا قَالَ الْمُتَعَدِّمُونَ

إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُكَّ فَاعْتَمِهَا

فَإِنَّ لِكُلِّ خَافِضَةٍ سُكُونٌ

وَلَا تَغْفُلْ عَنِ الْإِحْسَانِ يَوْمًا

فَمَا نَدْرِي الشُّكُونُ مَتَى تَكُونُ

وَأَجْعَلْ قَوَاعِدَ الْمُلْكِ عَلَى الْبُكَارِ عَلَى

هَيْئَةِ رَبِّ الْجُسُورِ وَالْعُنَا طَرِيقُ لِحُجُورِ عَلَيْهَا إِلَى شَأْوِ الْأَعْرَابِ
فَإِنْ وَجَدْتَ مَشَابِكًا فَذَاهِبِ بِأَنْوَاعِ الْمَعَاجِزِ وَابْزُلْ الدَّاءِ الْكَنِ

ثُمَّ انْظُرْ فِي دَسْتُورِ عَدَدِ الْجُنْدِ وَعَدَدِ الْفَرَايَا وَمَعْرِفَةِ الدُّخْلِ
وَالْخُرُجِ وَالنَّقِصِ وَالزِّيَادَةِ وَاسْتَعْرِضْ الْجَيْشَ فِي مَسْئَلِكَ ثَلَاثًا

مَرَاتٍ وَلِيَجْعَلَ طَلَايِعَكَ أَرْبَعَ مِائَةَ تَقَرَّرَ مِنْ أَمْنائِكَ وَإِنْ رَدَّ
 الْغُرُوقَ فَاسْتَبِيعَ الْخُبْرَ فَإِذَا وَجَدْتَ وَطَفَقْتَ إِلَى مَصَافِيهِ
 جَيْشِكَ صَفُوفًا وَرَاءَ صُفُوفٍ وَخَرَجْتَ مَعَ أَصْحَابِكَ لِيَبْذُلُوا
 السَّيْفَ فِي الصَّفِّ الْمَنْهَزِمِ مِنْ أَصْحَابِكَ وَكُنْ مُشْرِفًا عَلَيْهِمْ
 مِنْ يَسْرٍ وَلَوْ بَصِيحًا لَعَلَّامِكَ زُودًا مِنْ غَيْرِ حِمْلِ وَادَّخِرْ لِنَفْسِكَ
 أَجُودَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ خَاضَ مِرْكًا فِي الْأَوَّلِ
 هُوَ خَاضَ مِرْكًا فِي الْآخِرِ وَبُؤُوكَ مَعَكَ وَبَدَّدَهَا أَنْ تَشْتَكَ فِي
 الْعَسْكَرِ وَإِنْ زُكَّ لَكَ كَيْسًا مِنْ أَجُودِ رِجَالِكَ فَإِذَا وَجَدْتَ
 الْعَمَى فِي الْقِتَالِ فَاسْتَبِيعِ الْأَعْدَاءَ إِلَى قَرِيبٍ الْكَبِيرِ وَ
 لِيَكُنْ بَيْنَكُمْ عَلَامَةٌ وَإِذَا غَرِمْتَ عَلَى قِتَالِ قَرْنِكَ فَجَلِّ وَلَا تَظَلْ
 فِي مَكَثٍ مَكَانٍ خَوْفَ الْفُشْلِ وَالْمَفَاسِيحِ كَمَا عَمِلَ ذُو الْفَرَسَيْنِ
 فِي عَسْكَرِ الْمَلِكِ إِذَا فَاغْتَلَبَ وَنَزَلَهُمْ وَفَتَحَهُمْ وَبَرَّ طَلَاهِمَ فَنَعَلَهُمْ
 وَاعْلَمْ وَكُنْ بِذِي الْأَمْشَاجِرِ وَأَنْظُرْ فِي دَسَائِقِ الدَّخْلِ فَكْثُرَ أَنْ
 شَتَّ أَوْ قَلَّ وَلِيَكُنْ لَكَ عَيْنٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُقَاتِلِينَ وَأَنْتَ عَلَى مَنْ قَاتَلَ

وأغرل الجبان على الهونيات ثم احتسب على خرائثك وخزائنك بمعرفة
 ما فيها وما تنقص وما تزداد وإن لم يكن لك بد من التزويج ^{سند} فاستند
 إلى أموال ورجال ودين ورجال وإن كان المشرع نديباً إلى الدين
 وأعلم أن الملك بغير جواسيس وأخذ أخبار كالجميد
 الذي لا روح له وحصيل الآث المحصون مما تحتاج إليه في
 الضيق فانك لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً و
 لا تملك هيشة الرعية واختلاف الجند وامنع الفها عن
 الكلام في الغين وأمر نوابك أن ينظروا ما عند الخلق من الإطعم
 في المحل ولا تمنع الناس من تحصيل الإطعمة فانه لك وللناس
 عند الحاجة وانظر فيمن امتنع من الزراعة إن كان فقيراً فهو
 وإن كان ظليماً فانصره كما قال ملك الهنداني أفرح بكثرة
 دجاج البلد فانه فرع الغنم وأغتم لكثرة الخاطئين خوفاً
 من ظلم المقاطع وقد كان في القرنين يحوى دسائس
 على عدد أناس الضرايا وسلم عليه المرأة بقدر من لبن فازداه

وقال ما قال

الإعانة

دَسَمَ أَخِيكَ بِجُودَةِ الرَّبِيعِ وَكَانَ يَقُولُ أَنَا امْتَسَكَ الْفَلَاحَ إِذَا
 أَجَدْتُ مِثْلَهُ وَمِثْلَ الْمِطْعِ فَاجِدْ مَعْنَاهُ إِنَّمَا الْمِطْعُ بِالْخَزْفَانِ لَمْ
 أَجِدْهُ انْتَقَلَ الْمَلِكُ بِفَلَاحِهِ إِذْ هُوَ خَزَانَتُهُ وَبِهِ لَيْطُونٌ وَجُودٌ
 وَيَنْعَمُ وَيَطْلُقُ وَيَنْظُرُ فِي الْخَزَائِنِ وَالْأَمْزَاءِ وَإِذَا قُدِرَ عَلَى تَبْدِيلِ
 الطَّعَامِ الْمُنْغِيرِ بغيرِهِ فَلْيَفْعَلْ فَهَذَا كَانَ الْمَأْمُونُ تَتَنَعَّضُ
 السَّالِحُ وَالْأَلَاثُ مِثْلُ الْحَيْمِ وَالْمُنْجَلِقِ حَتَّى قَالَ لِأَمِيرِ ذَوَابِهِ
 دَبَّخْ أَلِيكَ كَمَا تُرَبُّ مَعَالِيكَ فَصَلِّ

وَمِنْ الْمَقَالِيزِ الْيَسَايِ شَيْءٌ يُرِيدُ
 الْوَلَاةَ

لَا تُرَبُّ فِي الْحُصُونِ إِلَّا وَالْيَا شَفِيقًا دَفِيقًا بِالْخَلْقِ وَلَا تَكْلِفْ
 ثَقْلًا فَتَسْتَفْضِيهِ مِنْ بِلَدِكَ وَأَشْبَعُهُ وَجِدًا بِالْحِصْنِ وَانْظُرْ
 فِي مَرَكَزِهِ وَمَائِهِ وَخَرَسُهُ وَسُورُهُ وَبَدَلُ خَرَّاسِكَ فِي الْبُرُوجِ
 وَطَفِ بِنَفْسِكَ إِلَيْهَا الْوَالِي عَلَى عِلَاسُوكَ وَلَا تَخَالِطْ جُنْدًا
 بِاللَّيْلِ خَوْفَ الْمَخَافَةِ وَأَسْأَلْ عَنْ أَغْذَاءِ الْحِصْنِ وَلَا تَشْغُرْ الْقَلِيلَ

نَنْتَقِصُهُ

فَإِنَّ الذُّبَابَ نَفْسٌ جَلَدٌ وَكَرْمٌ يَحْتَرِبُ قَتْلَ لَسَعِهَا كَمَا قَتَلَ

شَعْرُكَ

وَلَا تَحْفَرَنَّ أَمْرًا صَغِيرًا فَرَمًا | أَمْوَاتُ الْأَفَاعِي مِنْ سُمِّهِ الْعَقَاتِرُ

وَاحْذَرَنَّ مَكَرَ وَحْيٍ لَحْنٍ هَذَا قِيلَ

فَإِنَّ الْجَرَحَ يَنْفِرُ بَعْدَ جُرْحِهِ | إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَسَادِ

وَلَا يَكُنِ الْوَالِي شَرِبَ الْمَرْوِ هَكَذَا

الْأَمِيرُ وَلَوْ حَضَرَ فِي تَجْلِيهِمْ ذِيئَارُكُمْ فِي الْجَانِبِ فِي الْخِرَافَاتِ وَ

زَلَّ عَقْلٌ وَحْدُوثٌ بَلَايَا وَظَاهَرُ حَقُودٍ إِذَا ضَلَّ صَاحِبُ الْمَلِكِ

مَرْمُوقٌ بِالْحَسَدِ قَالَ النَّجَّاشِيُّ يَجْعَلُنِي أَيْ طَالِبِ

كَيْفَ سَيَرَةٍ بَنِيكُمْ فِي الْأَكْلِ مَعَ اصْطِحَابِهِ فَقَالَ يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ

فَقَالَ ذَلِكَ تَوَاضَعُ تَجَلُّبُ فَلَوْ بَاصْطِحَابِهِ فَقَالَ النَّجَّاشِيُّ لَوْ كَانَ

مَلِكًا لَا كَلَّ وَحَدَنَ عَلَى خَوَانِهِ مَعَ اخْوَانِهِ فِي جَمْعٍ مَعْرُوفٍ لَهُ وَ

نَادَى بِمَخْصُوصَتِهِ ثُمَّ الرِّزْقُ إِنْ كَانَ مُقْطَعًا مَعْرُوفٍ وَإِنْ كَانَ مُبْهِمًا

فَشَهْرُ شَهْرٍ وَلَا بَأْسَ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَوْصُولٌ بِهَامِ وَمَعْرُوفٌ

نقص

نقص

عَنْهُمْ وَالْمُعَاهِدَةُ لِرُؤْسِ الْمَلِكِ وَاقَامَتُهُ نَامُوسُهُ عِنْدَ الْغُرَّةِ
وَالْمُنْشِدِينَ وَالْقَضَادَ وَكَانَ سِلَافًا يَقْسِمُ اسْبُوعًا بَعْضُهُ
لِلْجُنْدِ وَبَعْضُهُ لِلْقَضَايَا وَبَعْضُهُ لِلرُّؤْسِ وَبَعْضُهُ لِلْعِبَادَةِ
وَتَذْكَارِ الْحُكْمِ وَالنِّسَاءِ وَكَانَ يَقُولُ يَا اَرْبَابَ الْمَمْلَكَةِ عَلَيْكُمْ
بَاهِلُ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ فَانْتَهُم بِرِسْدِ وَنُكْمٍ اِذَا ضَلَلْتُمْ وَ
يَعْرِفُونَكُمْ اِذَا جَهِلْتُمْ وَلَيْسَتْ عَطْفُونُكُمْ اِذَا غَضِبْتُمْ وَيَنْفَقُونَكُمْ
اِذَا حُرِمْتُمْ وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَآيَاكَ وَإِيَّا
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ آرَدَنِي حِكْمًا جُنَّ لِخَاهُ
يُقَاسُ الْمَرْءُ بِأَمْرِ إِذَا مَا هُوَ مَا شَاءَ
وَالشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ مَقَاتِلٌ وَأَشْبَاهُ
وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ لِيلُ جُنَّ بَلَقَاتُ

وَلِيَقُلَّ الْمَلِكُ الْمُنَادِمَةُ وَالْمُسَامَرَةُ وَلِيَقُلَّ مِنَ الْهَزْلِيَّاتِ
وَالْمُضْحَكَاتِ وَلِيَكُنْ وَزِيرُهُ قَابِلًا لِلْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ مَثَلًا لِلنَّاسِ

فِي طَبَقَاتِهِمْ وَلَا تَنْظُرُوا فِي حُسْنِ أَنْبَاءٍ مَعَ عُمُومِ الْجَهْلَةِ
 فَقَدْ نَفَلَ إِلَيْنَا أَنْ يُهْلُوَ لَا دَخَلَ إِلَى مَجْلِسِ هُرُونَ فَجَلَسَ فِي
 أَدْنَى الْمَجْلِسِ فَقَالَ لَهُ هُرُونَ ارْقِعْ نَفْسَكَ إِلَى صَدْرِ الْمَجْلِسِ
 فَقَالَ يُهْلُو لِمَجْلِسٍ يُفْنِي فَأَيْنَ صَدْرُهُ ثُمَّ انْشَدَ
 كُنْ رَجُلًا وَارْضَ بِصِفِّ النَّعَالِ
 لَا تَطْلُبِ الصَّدْرَ بغيرِ الْكَمَالِ
 فَإِنْ صَدَّرْتَ بِلا إِلَهٍ هَ
 جَعَلْتَ ذَاكَ الصَّدْرَ صِفِّ النَّعَالِ
 وَمِنْ جُلْدِ فُنُونِ الْمَلِكِ أَنْ تَخْتَارَ
 لِنَفْسِهِ طَعَامًا يَخْتَصُّهُ وَقَدْ كَانَ الْمَأْمُونُ بِحُبِّ الْمَأْمُونِيَّةِ
 وَمَهْلَبُ الْعِرَاقِ بِحُبِّ الْمَهْلَبِيَّةِ وَقَدْ كَانَ بَنُو أُمَيَّةَ
 يَكْتَرُونَ مِنْ أَكْلِ الْهَرَالِسِ وَالزُّلَابِيَّةِ وَلَمْ يُغْسِلُوا الْكَلْبَ
 بَلْ يَكْشِفُونَ الْجُلْدَ فَيَأْخُذُونَ مِنْ تَحْتِ الْجُلْدِ مَا يَخْتَارُونَ
 فَبَدَأَ أَوَّلَ الْأَيْدِي بِذِفْرِ الْكَلْبِ وَقَدْ رَوَى أَبُو طَالِبٍ

الَّتِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ شَكُوتُ إِلَى
 جَبْرِئِيلَ صَنْعَ الْوَقَاعِ فَأَمَرَنِي بِأَكْلِ الْهَرَابِيسِ فَوَجَدْتُ لَظْهَرِي
 بِهَا جَبْرًا وَفَدَاكَ ذَوَا الْفَرَسَيْنِ بِحَبِّ الْيَزْدَبَاجِ لِتُسَكِّنَهَا
 لِلخَلَطِ الصَّنْغَرَاوِيِّ وَوَجَدَ بَخَارًا حَارًّا تَوَلَّدَ عَنْ صَنْغَرَاءٍ
 فَأَنْزَعَ بِهَا جَبِينَهِ فَمَرَّجَ لَهُ بِالطَّبْعِ مَاءً وَعَسَلًا وَخِلًا
 فَشَرِبَهُ فَقَالَ سَكَنَ جَبِينِي فَمِنِّي بِذَلِكَ الْأَسْمِ فَكَانَ بَخْلَاطِ
 خَشْنِ الدَّقِيقِ وَنَاعِمِ فَيَتَخَذُ لَهُ مِنْهُ خَبْرًا فَقَالَ لَهُ الْحَكِيمُ
 ابْنُ خُوْشَلَتٍ خَشَكَارًا رَادَ الْخَبْرَ الْخَشْنَ لِلْمَعْدَةِ الضَّعِيفَةِ وَ
 الْخَلْفَةِ الْبَلْغِيَّةِ أَجُودَ وَأَعُودَ وَلِخَبْرِ التَّمِيدِ زَبْدَتَيْنِ
 فِي الْخَفَقِ وَهَذَا مَشَاهِدُ عَيْنَانَا مِنْ عَمَلِ الْفَقَّاعِ فَصَلِّ

هُوَ الْمَقَالَةُ السَّابِعَةُ فِي تَحَاثُّ الدُّوَلِ

يُسْتَحَبُّ لِلْفَرَّاشِ أَنْ يَكُونَ رَشِيْقًا خَفِيفَ النَّفْسِ طَاهِرَ الْقُوَّةِ
 طَيِّبَ الرَّيْحِ خَارِفًا بِرَيْقِ الْخَبْرِ وَالْخَضِرِ وَأَوْفَى كَامِلِ الْعُدَّةِ وَ

وهكذا نقول في الطبائع والشرابي وتكون دار شربه كاملة
المشارب من الماء البارد والاشربة والفقاع وامتسا
السيجين فشربه نافع بإذن الله تعالى على البرق وهو محض
للطعام منفتح للجوف ولعلم ان اذاب اهل النص
في الماكل والمشارب هي اذاب الملوك ترك ابراهيم بن ادهم
كبر الملك وامسك اذاب الطعام والبد بالحوامض والى
والتركايبه والسعاة خفاف الشربة شباب وهكذا جميع
المقاتلين والشيوخ للهيبه والراى ومخط العسكر في نشر
من العدو والى للخصم واغنام الاهوية والنجمان في الش
اجل والتهية لما يختاره في الصيف رحيل السلطان قبل
السفر عند نزول الشمس في الشرطان وسكونه عند نزولها
اخر الفوس اذ فصول السنة اربعة فمن نصف حزيران الى نصف
ايلول صيف ثم الى نصف كانون الاول خريف ثم الى نصف
اذار شتاء ثم الى نصف حزيران ربيع وهكذا على اقسام منا

الشَّهْرَ وَالْحَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُؤَيِّدُ إِذَا انْتَصَفَ الشُّهُورُ
 تَغَيَّرَتْ لَدُّهُورُ فَاِنْ رَكِبَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْأَفْعَالُ كَشَفَتْ
 الْمَظَالِمَ وَالْكَتِبَ وَمَنَعَ الْقَصَصَ وَهُوَ لِيَمَعَهُمْ فِي غَزَاةٍ كَانَ
 الشَّابِقُونَ مِنَ الْمُلُوكِ إِذَا قَعَدُوا لِلْسَّلَامِ يَفْعِدُونَ وَرَأَى
 شَبَاكَكَ وَيَدْخُلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَيْهِمْ خَوْفٌ لَا غِنَاءَ لَكَ فِي الْمَرَاجِمَةِ
 وَيَفْتَشِرُ عَنْ غَوَامِضٍ مَا يَجْرِي حَتَّى يَكُونَ لَهُ مُلَاحِظَةٌ فِي الْبُلْدِ
 يَرْفَعُ الْغَتَّ وَالسَّمِينَ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَطَالَعَ كِتَابَ الطَّبِّ وَالْتَوَكَّلْ
 وَشَاهِنَامَةَ الْجَمِّ وَقَصَصَ الشَّابِقِينَ لِلْجَمِّ وَالَّذِي يَلْمُ مِثْلَهَا
 جَرَى الشَّهْرِيَارُ الَّذِي يَلْعَبُ وَدَسْتُمْ زَادَ وَكَانَ النَّبِيُّ يَوْمَئِذٍ لَمَّا
 فَادَى الْوَقَائِعَ بَيْنَهُمْ حَتَّى هَلَكَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَكُنْ مَعَ الْمَلِكِ
 جُودًا تَوْمًا لِمَا يَجْرِي فِي أَحْفَظِهِ فِي الْحِمَامِ وَكثيرًا مَا هَلَكَ وَأَمَّا
 وَحَامُ دَانَ أَجَلٌ وَعَلَيْكُمْ بِكُمْ مَرْضِيَّةٌ وَمَوْنُهُ حَتَّى لَيْسَ نَفَرُ الْمَلِكِ
 فَيَمْنُ شَاءَ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ بَعْدَ بَيْعَتِهِ وَنَفَرُوا بِالْفَوَاعِدِ وَكُنْ إِيَّاهَا
 الْمَلِكُ مُسَارِعًا فِي الشَّاءِ وَالثَّوَابِ فَإِنَّهُ الذِّكْرُ الْخُلْدُ وَكَثَرْنَا

نظري كتابي في الدنيا وتوارىخ الطبري ومنه بالشافعي و
 تحريروا لقواعدا ومن تختار من المذاهب لا تظهر البدع ولو
 كانت فيك فالنسب روي بويه هلكوا بعتا بعه الا هو
 وللنعم ارجحة الا فقصوها بالشكر واجعل بينك وبين الله
 طريقا من الصالح فقد حكى ان ملكا من المجبرين قمع ملك
 الموت عنانه فضضه على ما لا يريد وان ملكا صالحا اتاه
 ملك الموت فاسترا اليه في اذنه فقال اني ملك الموت فقال
 مرحبا بك فانت اطيب القادمين وخير النازلين ولحبا
 المنتظرين فافعل ما امرت به فقال ملك الموت لا اقبضك
 الا على ما تختار فوضوا وسجد فضضه على سجوده وحسن
 لطايف الحكايات الملكية ان محمود بن بويه لما ملك ارض
 العراق اعطى الف دينار وقراس له وقال له انصب في مدينة
 اصفهان الى شارع السلطان فوضد الدب بيت شيخ
 وجوز ادخل اليها قسم عليها وقل لهما ابنكما يقول لهما

كَيْفَ انْتَمَا مِنْ وَخْشَةٍ فَرَاغَتْ وَأَصْلَ إِلَيْهَا وَخَرُّهَا قَالَا لَهُ
خَدِّجَانِي بِهِ لَكَ فَقَالَ الْغُلَامُ انْتَمَا أَفْرَاءَ وَيَكَا حَاجِبِي إِلَيْهِ
فَقَالَ الشَّيْخُ غَنَى النَّفُوسِ بَاقٍ ثُمَّ تَنَفَّسَ وَمَثَلَ هَذَا الْبَيْتَ

لَا تَذِدْ دِينِي وَتَذِدْ دِي خَلْفِي
فَإِنَّمَا الذُّدُّ دَاخِلُ الصَّدْفِ
وَالشَّافِعِي فِي مِثْلِ هَذَا شِعْرٌ

عَلَى شِيَابٍ لَوْ تَبَاعَ جَمِيعُهَا | فَيَلْسُ لَكَ الْفَلْسُ مِنْهُمْ أَكْثَرُ

وَفِيهِمْ نَفْسٌ لَوْ نَقَّاسٌ يَبْعُضُهَا
نَفُوسُ الْوَرَى كَانَتْ أَجَلٌ وَأَكْبَرُ

وَنُغَيْرُهُ

وَمَا ضَرَّ نَصْلَ السِّيفِ لَخْلَافُ غَدَا

إِذَا كَانَتْ غَضَبًا خِشْدَ جَهَنَّهُ فَرَى

وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْمُسْمَعُ لِلْمَلِكِ مُعْنِيًا

نَدَى الصَّوْتِ شَجِيًّا الْأَخَارِ جَاءَ وَلَا تَخَانَا عَالِمًا بِالْأَصْوَاتِ

ثَمِيلًا وَتَضْفِيهَا وَهَجَّهَا وَرَمَلَهَا وَصُوفِيهَا وَاصْوَانَهَا الثَّقَالُ

مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الشَّيْخِ أَجِدُ الْمَلَأَةَ فِي هَوَاكَ لَنَذَرَهُ حَبَا الذِّكْرَ قَلْبِي لِلَّوْمِ

وَمِثْلُ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ فِي الْوَرَنِ شَرُّ النَّفَوسِ عَصْفَرُ

مَا مِثْلُهَا لِلطَّيْرِ وَغَفْلَةُ الْمُسَوِّفِ
إِنْ طَالَ لَمْ تَمَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَرَتْ
وَدَّ الْمُحَدِّثُ أَنَّهُ لَمْ تَوْجِدْ

وَفِي الْمُسْنَهَكِ الْعَلَمُ عَرَى غَا مَرَّجَبُ زِلِكِي

خَلِيلِي قَوْمًا فِي عَطَالَةٍ فَانْظُرَا أَنَا دُرِّي مِنْ أَيْضِ بَرْقِ أَمِّ بَرْ قَا فَإِنْ نَكَ نَارًا فَهِيَ حَبٌّ بِمِلْنِي مِنْ الرِّجْمِ تَذَوُّهَا وَتَضَفُّهَا صَقَقَا
--

وَإِنْ بِكَ بَرْقَانِ هُوَ مِنْ مُشَجَّةٍ تَعَادِلُهُ لَا فَيْلًا وَلَا رَنْفًا

لَا تَمِ عَلَى أَقْدَتِهَا طِنَاعُهُ

لَا وَتَهُ سَفَرَانِ يَكُونُ هُمُ وَفَتَا

وَحَطَابِهَا رَجُلِي فَلَيْلًا فَإِنَّهَا

لَا وَلَّ أَطْلَا حِرْفُ بِهَا الْعِشْمَا

وليكن المغنوع لما بطرق لا غاني مطلقا على كتب الموسيقية
الموضوع للرئيس أبي علي سيناء وقد شرحناه في كتاب السيل
لأبناء السيل وسأذكر لك نكتة عنه فاقوك كما
قيل إن لدنونا لافلاك أصواتا لوسمها غافل أولي
لما ثبت منها اخذ موسى نرجعات القنات من المربع والمشد
والتمش وهو المرجع ذوالنروا يابطريق النلحين ومنه
أخذ دشت نبي الجوس الزمزمة والنصارى عملوا بعض
فالاحان للروم والتجنيس للعراق والزقاني للبحر والطبول
للزنج والحكشة والبوق لليهود وهو سبعون دشتا مثل
دشان الرجل يقول في وزنه إركب فانت المظفر إركب فالله أكبر

ودمستان الحروب والنزول وغيره وقد قال سقراط اثباتك
 نعمات الاصواف من هياكل العبادات يحل ما يعقد في الاملاك
 الذابرات مثلها إصابة العين والتحر والاسيسفان سقراط
 في موضعها وكن مع الملك كما قال بعض الحكماء اذ خدمت الملك
 فالبر من النوق اشد ملبس وادخل اذا ما دخلت آخى وخرج
 اذا ما خرجت آخى فصلك

تفسير
 اثباتك

وهو المقال الثاني في ترتيب الخياشيم والوزراء

يقعد الوزير في دونه وخاجبه على راسه فلا يلاصفه احد
 في المنصة وكتابه لديه والمجلس ملائنه ووقاراً والخوا
 الى الخلب التوقيع الى الكتاب والاطلاع للوزير ورفع
 للملك فاؤل ما يبد بمصالح الخاشية بعد الملك والوزير
 حتى في التقليد وقيل لا يخبر الملك بالجمعة الا في مكان
 في مفضون له خاصة واصحابه في آثر المفضون

المصورة من خارج والباب مغلق وعند من يمكن اليه ويخرج
 هو صاحب به في اخر الناس في باب له وليكن له يومان في
 الاسبوع للحنم والزيان وفعو العالم على طبقاتهم ثم
 يبدأ بقراءة الرعية بعد الصبح فلا يعملون حتى تفرغ الا
 ثم يفرغون من النوبة فاذا فرغوا وعظ الواعظ وانشد
 المنشد ثم يفرقون قل هو الله احد والمعوذتين والفاخرة
 والتم الى مصلحون ثم يخرج الامام بصدقة خفيفة
 ويدعو للآل والمسلمين وليكن للملك في الاسبوع
 يوم خلوة عبادة وتذكار والنظر في الحشا والاموال
 والنظر في دساتير البلاد فصل

وهو المقالة الثانية في ترتيب الخبائر والطبائع الفصا

لا يكون القصاب عدوا في الدين فانه لا يخرج من الخبائث
 وهكذا الخبائز والطبائع ويقتل المعاجز والاثا الطبخ

في الدفون واللم ولا يلعب باللم لكثرة استمداد اليد وليكن الطبائخ
غالما بضاعته وعند كتب الطبائخ لكشاجم والاشربة
الادهان والحلاوات والريج الطيب الالوان الغريبة
المحصور من الدجاج والطائر يحشى على كبده وعلى اطرافه من
النقرص وكثرة مواظبه لبس الصناعات واحسن الماكلة
اطيبها وانفعها واقواما للعافية هو لحم مريض مغلوب
مرشوش بالمياه الحامضة يحشى به العجين فيغلى والطيب
الحلاوات ما كثر خبزه وانفع الطرائس لمن به حرارة المزاج هو
اللون النوبي من البرزة يغلى وقد هجرت الالوان الطرية
بامتيلاء النرك واتخاذهم البسوق والفراش والنوا
والططاج والشكر بورك والبور المعول من اللحم والخم
الحادة المعولة في العجين فاذا كنت خافون في طلب الطبخ
فاطلب كتبها وقد ذكرنا طرفا منها في اخر كتاب السليبي
اذا اردت الامور العقلية فعليك بكتابنا المقاصد

كتاب النجاة للرئيس واشتت فيه الغاية الفصوى فعليته
 بكتاب الشفا واطلع على الكتب الاصولية الدينية صفة
 كتب شيخنا الامام الحرمين من مثل المحيط والارشاد وكتبنا
 النافعة في ذلك كتاب الاقصاد في علم الاعتقاد وكتاب
 قواعد العقائد من اقول كتاب الاحياء والرسالة القدسية
 واذا اردت الطب فكثر وانفعها ما عمل به من جميع الكتب
 اطلع على العلوم الشرعية لنعلم الخلل من المفتى وارباب
 الهوى ثم ترجع الى تحرير مقامات العمال لا نخدم في العا^{له}
 الا غارفا بنون الحسب والبحر والمقابلة والمساحة بحيث
 لو قيل له ما تقول انضات ذوايا لا تقدر على حفظها انجيد
 ولا تصب فان قال تدرع بالذراع والسبر ويمتحن في معرفة
 علوم الحسب كما يمتحن الكتاب في التيسار والاجوبة وكتب
 التيسار فان ولعت برسالة صاحب بن عباد بن اسحق الصائغ
 فلا بأس باخذ التبريد وليكن صاحب الانشاء كثير الفضل

والنوطة الديوان في الزمان القصير إلى الظهور في الزمان
 الطويل إلى النزول من الركوب ثم يحاسبهم على ما ألبسهم
 ويشوعب من كلاء الفرائد ويسئل عن المظالم ولا يكون
 ملوًا ولا ضجورًا ولا خائبًا ولا طيشًا ولا لغابًا وقالوا
 يجوز له لعب الشطرنج ولا يلعب بالتركة نه يخرج الحضر بالقمار
 فخذ كوان اردشير لما اخرج النذير له ما يستحق له إلا
 قطع اليد فقال ساقطها بتركه كما قيل للحجاج بن يوسف
 قد شكى من أكل التراب الف عليه من همتك وغرمتك فلم
 يأكله بعدها أبدًا وأعلم أيها الملك أن علو الهمة
 مع الصبر على الخدمة حتى في النضوف واختلاف في الثمر
 كل ذلك بالهمة والخدمة الأشرى إلى قول أمير المؤمنين
 علي عليه السلام

بقد الكسب يكتسب المعالي	ومر طلب العلى سهر الليالي
تروم الغرثم تنام ليلاً	ينغوص البحر من طلب اللآلئ

نصف
الفتى

لَقُلَّ الصَّخْرُ مِنْ قُلَلِ الْجِبَالِ	لَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مِيزِنِ الرِّجَالِ
وَقَالُوا الْفَتَى فِي الْكِبَرِ غَارُ	هَلَكُ الْعَاوِيَةُ ذَلِ السُّوَالِ
إِذَا عَاشَ أَمْرٌ سِتِينَ عَامًا	نَصِيفُ الْعُمُرِ تَحْفَهُ الْبَلِيَا
وَنَصِيفُ النَّصِيفِ تَمُضِي لَيْلٌ وَنَهَارٌ	نَقُصُّ فِي يَمِينِ أَوْ شِمَالِ
وَرُبَّ الْعُمُرِ أَقْرَبُ وَشَيْبُ	وَشُغْلُ بِالْفَكْرِ وَالْعِيَا
تَحِبُّ الْمَرْءَ طُولَ الْعُرُوبِ	وَقِيَمَتُهُ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ

المقالة العاشرة

أَعْلَمُ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا أَرَدْتَ مُعَايَدَةَ لِمَلِكٍ فَاعْبَسْ
وَحَلَّصْهُ مِنَ الْمَوَاطَاةِ وَالنَّفَاقِ ثُمَّ ذِنْ مَالَكَ فَإِنْ قَدَرْتَ
عَلَى مَشَاكِكِهِ فَلَا بُدَّ لَهُ بِالْفَقْرِ وَقَلْدَهُ ذَلِكَ وَافْتَحْ لَهُ أَبْوَابًا
مِنْ حَبِّهِ وَأَنْ خَفَنَهُ وَلَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ فَمُلْ إِلَى مُصَالِحَتِهِ
فَالزَّيْمَانُ يَدُورُ مِثْلَ الْكَوْكَبِ وَحَبِّبْ مَنْ قَدَرْتَ مِنْ أَصْحَابِهِ
وَلَوْ بِرَشْوَةٍ وَفَاسِخْهُمْ وَالْقَوِيَّةُ بَيْنَهُمْ وَكَانِبْ بَعْضَهُمْ عَلَى الشَّيْءِ

بعض

وَكَيْفَ

بعض وان خفت احدا في دولتك فلا هن وسلم وتواضع
فربما تجد الامل واذا اكثر الزمان فاصبر لعضته فلا بد
ان يسم لك وان عرفت على حصار مكان فاقع الخلاف في
الحصن كتب سليمان الى رستم زاد اقام بعد فاني لا خشي
عليك من مخامرة اصحابك الذين معك وربما يسلمونك
لاعدائك ثم كتب الى كبار اصحاب رستم خافوا على انفسهم
وهذا خطه الى رستم اغنيا لكم وقد زعم انكم فاضلوه
فان سلم حصنه الى شهر فار فلا تكون الدائرة الاعلى
فلا قام الفئال بينهم فواجبنا الى شهر فار وامن بسلام
عليها ما بعد الكسر وشهم باصحابه ففضل رستم وقبض على
شهر فار وامر السيف على الغين فاصابهم مثل نوبة بني اسير
مع بنحضر فجعل النساء على ما قيل قحبا بالماره واللبان
ثم مخر على ذلك البلد واظطعه للذين لا خسر لهم ولا نبتهم
فستضع نفسك بنفسك فتكون كالذي طابت له حلاوة

العسل فعد الى خراب كوارير النخل فتكون اشقى الثلثة يروج
 المظلوم بالثواب والظالم بالانتهاب وتظفر انت بمرارة الحسب
 ومتى تعب الخراب يا غراب ثم تكسب الى اهل الحصن ولو في نشأ
 من اذا دعيه فليسرل اليها فاذا فدا لك بالحصن فليكن في
 حوزان واحفظ البلد في المظيعين من الشياطين واللائع
 بالذواب وليكن لك في كل قرية علامة وعاقب المخالف بانق
 ما تريد ما لتجاوز النصفة واصل المشرقي ثم انصب لاجرا
 وشرع الثياب صواني فيها ذهب وقرق الفئال في جنيان
 الحصن وامنع خروجهم ودخلهم خوف الاغتيال وقد كان
 رسول الله في عام حجة مكنتهم الخروج وكان لهم جوع حتى
 اطعمهم وخرج الاكثر منهم ثم منعهم من الدخول فان انفق
 لهم جهة اخرى تركهم على الحصن مطلقين الفري مع طائفة
 من خواصه فان اقتربوا الى نقيب وندق ومنجنيق فافعل واذهب
 وزعزع وقققع وليكن باطنك على اهل السواد يسليما

فصل في قول الحكيم عشر

انفق

انفق الاث سفرك قبل خروجك ونادى عسكرك بالاغلا
قبل الخروج بمدة واترك بعدك من ينفق الناس وليكن عندك
شئ فيما تحتاج اليه وليكن سوق عسكرك امنا مخظه
بالغليظ في السياسة وليكن وزيرك عالما يكتب ارباب
السياسات مثل الممالك والمسالك سياسات المعنى
التي اودعها الرئيس في احوكا به المستن بالادوية القلبية
وكتاب قوانين الملوك لابن مرة وتقتنى مثل كتب البرزخ
وكتب البيطرة لابن فنييه وكنهل الرومي فهذا مخوي على
اصناف البراة وادويتها وداها وهذا يجري على ذكر اصناف
الدواب واصناف الخيل ستوز صفا وكان الاسكندر
ينظر الدابة فيعرف مرضها وهذا هو الطب الاصعب
اذ لا يمكن فيه من المسئلة وكان يفت في شباك له اربعة
مشر على الدواب وعلقها وقيل له انبا شر هذا الامر

نعم
قَبُول

فَقَالَ لَا تَهْأَلْ تَقْضِي وَأَمْعُضْ لَهُ فَرَسٌ فَسَقَاهُ مَاءً الْإِسْثَانِ
مَبْرَدٌ فَهَذَا وَمِنْ جِلَّةِ الْخَوَاصِّ تَمْشِيْنَهَا عَلَى فُجُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ
فَقَدْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَسَمِعْتُ عَنْ فُجُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ
صَعَقَاتُ الْإِنْتِقَامِ وَصَرَاحُ خَمٍّ مِنْ تَحْتِ الْعَذَابِ فَتَقَرَّعُ فَتَقْتَفِي
وَهَذِهِ الْخَوَاصُّ كَثِيرَةٌ مِنَ الْحَيَّوَانِ وَالنَّبَاتِ وَالْجَمَادِ وَفِي ذَلِكَ
شَيْئًا مِنْهَا فِي فُضُولِ هَذَا الْكِتَابِ وَقدَرَكَا أَبُو هَيْرَةَ قَالَ لَمَّا
فُتِحَ عُمُرُ مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَأَمُرُ فِيهَا بِعِبَادَةِ اللَّهِ مِنْ مَسْعُودٍ فَاتَتْهُ
مُهَاجِرَاتُهَا فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ أَرَهُ حَاجِبًا وَلَا بَوًّا بِأَفْسَاسٍ
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ سَيِّطِرُ عُمَيَّانَ ثُمَّ تَسْمَعُونَ نَمْرَ طَهَاتِمَ رَأْسِهِ يَنْتَقِي
شَعِيرَ فَرَسِهِ بِيَدِهِ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ أَفْتَقَدَ قَضِيمَ دَائِيَّةٍ وَنَقَاءَ كَانٍ لَهُ بِكُلِّ حَبْرَةٍ
عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَفْرَأْنِي أُعْطِيَ هَذَا الثَّوَابَ لِغَيْرِي أَفْتَقَدَ نَفْسَكَ
وَمَا يَنْجِيكَ هُوَ خَيْرُكَ مِنْ كَبْرِكَ الَّذِي يُطْغِيكَ وَمِثْلُ هَذَا تَقُلُّ
عَنْ أَبِي خَازِمٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَخَذَ الْمَصْبَحَ

يَنْطَفِئُ

يَنْطَفِئُ هَؤُلَاءِ أَمَّا أَنبِيَهُ عِلَامَتُكَ فَقَالَ لَا أَفْضَلُ أَقَوْمَ أَنَا فَقَالَ لَا أُنَمُّ

قَامَ عَمْرُوًا صَلَاحُهُ ثُمَّ قَعْدَ وَهُوَ يَقُولُ قَمْتُ وَأَنَا عَمْرُوًا قَعْدْتُ وَأَنَا

عَمْرُوًا لَوَجْهِ الْمُتَكَبِّرِينَ ثُمَّ أَنشَدَ شَعْرُ

إِذَا عَظُمَ الْإِنْسَانُ زَادَ تَوَاضَعًا

وَإِنْ لَوَّ الْأِنْسَانُ زَادَ تَرَفُّعًا

كَذَا الْعُصْنُ إِنْ تَقَوَّى الثَّمَارَ تَنَالَهُ

وَإِنْ تَعَرَّعَ عَنْ حِمْلِ الثَّمَارِ تَرَفَّعَا

فَصَلِّكَ هُوَ الْمَقَالِدُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ذِكْرُ صِفَتِنَا فِي مَلِكِ

أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ فَهَرِّجَا أَوْ حُرِّسَا حَادَا وَأَمْسَا عِلَاكَ

كُنْ مُنِيقَظًا بِنَفْسِكَ وَأَشِيعَ فِي النَّهَارِ وَأَسْهَرِ فِي اللَّيْلِ بِالْمُنَاجَا

وَالْفِصْرِ وَالسَّيْرِ وَتَدْبِيرِ الْأَشْغَالِ وَإِنْ كَانَ فِي الْحَضَرِ فَسَلِّ سَلَامًا

الْبَابُ فِي التَّوَرُّكِ وَلَيْكِنْ الْبُؤَابُ مِنْ جِلَّةِ الْبَرْلِيَّةِ وَنَمَّ وَحْدَكَ فِي

مَقْصُورَةِ الْطِنْفَةِ وَأَهْلَاكَ خَارِجَهَا وَالْمِفْتَاحَ عِنْدَكَ فَإِنْ

اسْتَدْعَتْ نَفْسُكَ بَعْضَ جَوَارِيكَ فَلَا تَسْتَدْعِ الْبَارِدَةَ

نَحْوُ
يَنْتَعَا

الثقيلة فعاشره الوحش الخفيف خرم من الحسن البقل فيل
 بجعفر الصادق لم تخنار السود على البيض فقال صيف
 مشق واخونه شق قال اطيعه الحجاج الحش و شكابعض الملوك
 من قلة الانعاظ وكان يخاف الادوية الحارة فاتخذوا له كفا
 الباه بطريق الحكايات ففعلت فلانه وفضل ببلانه كما قال
 الحجاج ما كرهت النساء للشيخ الا انه مؤيد يوم الذكور
 انظر البين الذي العفيدة اليتمه شعر

ولها من راب مجتمه صيق المسال الحرة وقد

واذا طعت طعت في لبد
 واذا جذبت يكاد ينسد

واختلف جاريان عند المأمون سوداء وبيضاء فقالت
 البيضاء الثلج يصلح للداء وبياض الشمس عجب وخير الشيا
 البيض والبيض اشبه من الفم فقالت السوداء غير اشبه عود
 القمازي شعاطي عند العنان لذيذ وغم الشاخير من كما الصيف

نخبة
الشباب

الباردة صعب الشديديروالبياض في العين عنى وليلة
القد خير من ألف شهر وسواد الشباب تطلبه الغائبات
حماجولا وسواد قباب بنى العباس اهيب عندنا فحما
الشباب انظر السيف ثم انشد شعرا

أحببنا السوادان حتى | أحببنا السواد الكلاب

وهو لكثير عزة وحكي في من اثنى به ان المنصور اغرى بقتل
العلويين حتى نفر اكرهم الى اليمن فلما وصلنا النوبة الى
المامون كان بنوا الى محبة البيت فستل عن من بغى من
الفاطيين فاخبروه عن قوم منهم بارض اليمن فنقد اليهم
ليست عظمهم فاجعوا رايهم على ان كل واحد منهم يبعث
شخصا يشبه به من يكيله او علامه فان كان خيرا فاسا
يضروا ان كانت الاخرى فاهلهم الاسوة من الشادات فلتا
وصلوا الى المامون اكرهم واعطاهم ووزعوا وتوطنوا
وجدت شريفا مقبلا غير الك ولا زكى فهو منهم اذ هذا

نخبة
شبابهم

البيت

البيت المعظم لا تنسلط الغشا على مناذهم وهو بمعنى
نحن أهل البيت طاهر لا نجس ولا ينجسنا

المقالة الثالثة عشرة

فصل اليمين اعقد على نفسك عهدا لا تدركك الشج
وقد كنت لا اقول به ثم رايت النحر المغلي بالثوم له منفعة
لا يغاب الفولنج البارد وجعاعه من اصحابنا يقولون به
وكل سلة خلاف اذا حكم الحاكم بصحتها زال خلاها
وتشرط في نسخة اليمين مغاني فاؤل منها الى الفسخ بالنكاح
واليمين على نيته المسخلف اخر في عقل الوكيل واعظم
الافاط كلها اطلاق عليك اطلاق ويكلي فانت طالق
قبله ثلاثا ولا تمنع ايها الملك قول الحكماء والفتاوى بها
واذا اخرتها فليكن باطنا وخطوط الشهود والحكام عنده
وان ادعى فيه فسلم اليه ولا تسلم الى الغامى غنايه فهو
جهول باليمين والعناية واحذر اليمين بكل ما يتعلق بالله

بكلماته وصفاته واخلف العلماء فيما له حومه غير هذا و
 اما اليمين الغوسر فانها نذر الديار بلاغ وذلك ان يحلف
 على ما يعلم كذبه وافعدائها الملك يعود المناذرين وكن
 قليل الكلام اذ لا يصلح الكلام الكثير للملك لا للزاهد
 وقد يحصل اظهار الفوائد للعلماء بالكلام ولا تخطى المنفعة
 ولكن قابل بعضهم ببعض وقد سمعت ما قال عليه السلام
 استغفرت نفسيك وازافسوك فالحلال بين والحرام بين وبينهما
 امور متشابها فذر ما يريبك الى ما يريبك وقال صلى الله عليه
 عليه واله وسلم من جعل الحلال له قوفا اجبت دعوه
 وعملت مروته وحسنت سيرته وعلت كلمته وحصلت
 امنيته وطابت عينه وظهرت ذريته ونورث نطفه
 ورقى معنه وظهرت حكيمته وقل غضبه وورق قلبه
 وخفف نيه قال يا علي رددهم مظله افضل عند الله
 من اربعة اواربعين الف حجة مقبولة يا علي من غضب

نفق
 المغنين

غَضِبَ عَلَيْهِ وَمَنْ ظَلَمَ ظَلِمَ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّدْفَةِ نُصِرَ فِي ذُنُوبِهِ
وَالسُّرَى فِي الْحَرَامِ وَهُوَ أَنْ مَعَادَ النُّفُوسِ وَاحِدٌ وَجَبَّهَا إِلَيْهِ
بَعْدَ الْغَيْبِ فَإِذَا ظَلَمَ بَعْضُهَا سِرَّ الظُّلْمِ فِي كُلِّهَا وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ
تَعَالَى وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا
وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَإِذَا وَصَلْنَا إِلَى الْقَوْمِ
بِرَّاءٍ أَوْ صَدْفَةٍ وَخَيْرٍ أَوْ عَدَاوَةٍ وَاشْفَا قَامَ سِرٌّ بِذَلِكَ إِلَى جَمِيعِ
النُّفُوسِ بَعْدَ الْغَيْبِ نَصْرًا وَخَيْرًا فَإِذَا وَصَلْنَا بِهِمْ كَانَ ذَلِكَ
خَيْرًا لِلْجَمِيعِ الْأَتْرَى فِي قَوْلِ الرَّجُلِ لِمَا رَأَى مِنْ بَعْضِكَ ظَالِمٍ لَوْ كَفَى
بِئْسَ الطَّلَاقُ فِي الْكُلِّ أَدَا الطَّلَاقُ لَا يَتَّبِعُغْضِبُ وَيَتَكَلَّمُ لَكَ لَهَا
الْمَلِكُ أَمَامَ يَوْمٍ يَكُونُ غَالِمًا دِينًا يَعْرِفُ بِذَلِكَ وَيَكُونُ
مُشِيخًا أَوْ أَعْمَى عِلْمٌ مِمَّا يَكُونُ حِطًّا وَمَوْزَانًا أَنْ تَقُونَ أَنْ يَكُونَ
الْمُعَلِّمُ خَادِمًا أَوْ شَيْخًا فَالْوَلِيُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا دِينَهُ وَاعْلَمْ
بِنَهْيِ الْمَلِكِ أَنْ يَمْلِكُ الزَّهْرَانِ فَيَسُدُّنِ لِنِشَاغِلِ الرِّجَالِ
بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ هُوَ الْعَظِيمُ الْمُغْتَابُ وَالْمُتَحَرِّطُ وَمِنْهُ خَصَلَتْ

الاباحه لبعض الطوائف حتى يسطوا فيه واقاموا لهم شبهتها
فيه نفلية وعقليته اما الثقلية قوله تعالى هو الذي
خلق لكم ثنائيا الارض جميعا قالوا هكذا كان الناس على
منهج القديم ليس بخليل ولا مخريم ولكن الانبياء حللوا
اشياء وحرموا اشياء وقال تعالى قَوْلِ لِلشُّرَكَائِ الَّذِينَ لَا
يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَقَدْ عَلِفُوا يَا بَاحَهُ ابْنِ بَكْرٍ لَامُوا لِبْنِ خَيْفَةٍ
زَعَمُوا ان الخطاب من الرسل اما ان يكون لموجود او لمعدوم
فالعدم لا يخاطب الموجود هو المخاطب في زمانهم فقد
درج معهم فمن هذه الشبهة تمسك ارباب الاباحه مثل البصري
وغيرهم وسندكر نعلفانهم في اما كنهها وقد عرفت ان الملك
طريقك النفيسة مثل لبس التظيف في الطيب فله الكلام
واذكر جميع الكلام بطريق الاختصار واذ بصحابك ان لا يشكو
منهم قريبا وبعيدا مثل قول الحكماء ثلثة لم يظلم ظلموا ^{ان} ولدت
وزوجتك والملوك واناك وقرب الملوك فان فرتوك

قنوك وان بعدوك لحنوك هذه وصايا الملوكة فان همت
بخصيله فمهما غافنتك يد السعادة واذا اراد الله شيئا
هنا اسبابه وحرك الفضا يتحرك وقد كان الله قادرا على
تحصيل الشريعة لم يتم من غير هذا كما قال في نظم البديع

الْمُتَرَانِ اللَّهُ قَالَ لِلرَّسَمِ	وَهُنَّجِي إِلَيْكَ الْجَزَعُ تَشَافَطَا
وَلَوْ شَاءَ أَخَذَ الْجَزَعُ مِنْ غَيْرِهَا	وَلَكِنَّمَا الْأَشْيَاءُ تَجَرَّجُهَا سَبَبٌ

وَقَدْ لَكَ صِبَاغُ الْحَجَرَيْنِ مِنَ الْأَخْرَوِ الْأَبْيَضِ فَحَصَلَهُ وَلَكِنْ
ذَلِكَ عَنْكَ بَعِيدٌ بِأَهْلِهِ يَنْفَعُ عَلَيْكَ بَعْضُ هَذَا الطَّرِيقِ
فَإِنْ قُلْتَ لَا يَكُونُ فَإِنْ جَازَاكَ كَانَ فَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمَا سَمِعْتَ
بِهِ دُرُوزَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي زِينَةِ الرَّجُلِ مَعَ الشَّبَابِ الْمَصْعَدِ
لِأَلَا هَيْتَا فُذُو وَاهُمُ الْقَصِيرُ يَقْصُرُونَكَ عَنْ نَيْلِ مَقْصِدِكَ
وَالْأَفْزَنَ طَلَبَ وَجَدَ وَجَدَ هَذَا مِثْلُ هُوَانِ بَعْضِ الْمُصَوِّفَةِ
سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ سَاجِرٌ بَعْضِي فِي طَلَبِ الْمَلِكَةِ وَكَانَ فِيهِ
الْأَمْرُ مِنْ عِلْمٍ وَادْبِجٍ كَانَ مَحَلًّا قَابِلًا لِلْمَلِكِ فَوُثِبَ لِلْفَرَّاشِينَ فُحْدًا

منهم
منهم

مَعَهُمْ وَفَشَا امْرُؤٌ فِي الشَّيْءِ الْحَمِيدَةِ ثُمَّ مَاتَ مَهْتَارًا هُمْ فَصَادَ
مَكَانَهُ ثُمَّ عَسِبَ بِالْأَيَّامِ حَتَّى اتَّضَلَّ إِلَى مَكَانٍ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا انْتَشَرَ
شُكْرُ ذِي خَيْرٍ وَذَكَرَهُ قَبَضَ الْوَزِيرُ وَرَبَّ مَكَانَهُ فَسَاسَ الرَّعِيَّةَ
وَإِظْهَرَ الْعَدْلَ وَغَلَقَ أَبْوَابَ الظُّلْمِ وَاسْتَرَحَّ النَّاسُ مِنْ ثِقَلِ
مَا نُوَافِيهِ حَتَّى مَاتَ الْمَلِكُ فَصَوَّرَ مَكَانَهُ وَتَرَوَّجَ بِأَبْنَيْهِ فَأَ
جْتَهَدَ فِي السُّبُوحِ وَالنُّطُوبِ وَحَصَلَ وَكُنَ عَلَى عِزٍّ وَعِزِّيَّةٍ وَ
مُحْصِلِ فَضْلٍ وَالْأَثَامِ الْمَلِكُ فَهَانَحْ فَدَصَلْنَاكَ وَعَرَفْنَاكَ
وَقَدْ شَاهَدَتْ قُصَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ إِذْ نَزَّهَتْ عَنْ حِصْنِ الْوُثْقَى
وَكَانَ أَهْلُ الْحِصْنِ يَشْتَهَوْنَ أَنْ يَطَالَعَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلْ وَهُوَ يَحْصِلُ
الْمُرِيدِينَ وَيُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَ الْإِرَادَةِ وَالْثَلَاثَةِ وَشَيْئًا مِنْ الْجَدِّ
ثُمَّ جَعَلَ يَهْدِي بِكَلَامِهِ عَلَى قَدْرِ عَفْوِهِمْ مِنْ جِلَّتِهِ مَا يَقُولُ فِي
قَائِلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ مُحَقِّقٌ وَغَيْرُ مُحَقِّقٍ فَأَنْزَلَتْ مُحَقِّقٌ فَيَلْزَمُ
بِالْهُدَى وَالنَّصَارَى وَأَنْزَلَتْ أَنَّهُ غَيْرُ مُحَقِّقٍ قَالُوا فَلَمْ يَتَعَلَّقُوا
ثُمَّ جَذَبَ النَّاسَ فَجَعَلَ يَقُولُ الْمُرِيدِينَ أَمَا تَرَوْنَ النَّاسَ كَيْفَ قَدْ

تركوا

تركوا الشريعة فلما اكثروا العبد خرج اليهم بطريق آخر
 والنوع عن النكر ضبا اليه خلق عظيم وخرج صاحب القلعة
 الى الصيد والالامدة اكثرهم اهل القلعة ففتحوا الحصن
 دخله ومثل الملك في الصيد فشا امره ومذهبه حتى ضغنه
 في ردهم كتاب قواعد الباطنية ومنظرهم فلا بد في اخر القصة
 ان يهروا الشرايع ويبيعوا المحرمات فانظر هذا الطرف الذي
 شرعنا لك آياتها الملك وجعلناها لك اشارة وسئلنا
 بها مقاصدك وقد كان عمر ابن الخطاب ام الخطبة ان يجمع
 حديث عيسى وذي بيان ولا بأس بجمع هذه الكتب حتى تنويع
 النخوة فهذه باع همتك على اسنا طلبك واقضاء واعلاء
 وقصص الانبياء تكفيك ان عقلت صبرا الانبياء على شل
 المقاصد مع الاعداء حتى فازوا بالشل وقد سمعت حديث
 داود بن ابيسا والاسلمان وكان صبيا فلما حاول عضده
 يد السعادة بقتل جالوت حتى تزوج بنت طالوت رباغا

تنه
 اشبعنا

تتمة
الصغر

هكذا سير الملوك وانظر في كتاب استبaid العارف لا يقرب

ودع عنك النظر في السفر وانظر الشاعر كيف يقول

لَا تَأْمَنَنَّ إِذَا الْمَاكَ ذَا آدَبٍ

مع الخول بأن ترثي إلى الفلك

بينما ترى هب الأبرز مطرًا

في الأرض اذ صار أكلًا على الملك

وتطمع الجحود وقد يتأدب

الكرم عند كسبه واذا ترك عجبك

الأتري للحيوان المبهمة كيف بالضرب والاذ

يتعلم الرقص والطاير ولما مات هرونا استخلف الأمين

ونفر المأمون إلى مدينة أصبهان معه حسن بن مهمل وكان

المأمون ذا فنون وعلوم واذا به فعدته في مسجد الجاه وقد

فرشه بالبدنهم والناس هم من أليه لتعلم العلوم و

ابن مهمل يوحى إلى الطوائف ويقول انيس هذا هو الخليفة حقا

فابعد

فَيَايَعُوهُ وَيَقُولُ لَهُمْ مَنَّةٌ هَذَا هِيَ مَنَّةُ الْأَوَّلِينَ الطَّاهِرِينَ
 فَلَمْ يَزَلْ يَتَسَدَّدُ جِ النَّاسِ حَتَّى حَوَى عَسْكَرُهُ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَكَانَتْ الْأَطْجَمُ
 تَسْمَعُ بِطَرِيقِ الْأَمِينِ الْفَاسِدُ فَرَّ وَأُطْلِبُوا الْمَأْمُونُ حَتَّى عَقَدَ
 الْجُيُوشُ الطَّاهِرِينَ الْحُسَيْنِ فَنَدَخَلَ عَلَى الْأَمِينِ فَقَتَلَهُ وَاسْتَوَى
 الْمَأْمُونُ فَنَظَرَ مِنْ هَذِهِ السِّيرِ الْمَقُولَةِ وَأَمَّا السَّمْعُكَ بَعْضُهَا تَقُولُ
 وَأَغَانَةُ لَهْمَتِكَ وَأَوَّلُكَ بِكَتَبِكَ الْأَوَّلِينَ مِثْلَ كَلِيلِهِ وَدَمْنِهِ وَالْمَغْزِي
 وَحَدِيثُ عَبْدِ الْوَهَّابِ لَا يَلْزَمُكَ مِنْ سَقَمِهَا وَصَحَّتْهَا قَالَ الشَّيْخُ
 مَسْفُطُ الرَّاسِ مَسْفُطُ الْإِنْسَانِ وَكَرُونَةُ الْعَهْدِ وَالْكَلَامِ وَ
 لَيْكُنْ لَكَ مُحْتَسِبٌ يَحْتَسِبُ عَلَيْكَ مِنْ دَارِكَ ثُمَّ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ نَظَرِي
 مَشَارِعَ الْبِلَادِ وَمَصَالِحَ الْأَسْغَارِ وَأَنْ كَانَ فِدْنِي عَنِ الشَّيْخِ
 لَكِنَّهُ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ فَيُفْسِدُ النَّاسَ وَقُلْتُ لَا مَانَاتُ كَمَا فَدَكَ
 فَوَكَيْتُ الْمَلَأَمَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَطْبُهُ الْبَيِّنَاتُ
 فَمَا يَتَجَدَّدُ وَيَكُونُ لِلسَّعَادَةِ مَبَادِي وَتَأْهِقُ قَدْ تَعْمَلُ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى
 لَمَّا بَعَثَ نَبِيَّهٖ مُوسَى قِيلَ لَا فَلَاطُونَ أَنْ تَلِيدَ لِمُوسَى بِخَاطِبِ الْعَالَمِ

فامر بلخضاره فلما وقف موسى بين يديه قال له يا بني تؤمن انك تخاطب
علة العلل قال نعم فقال بم نك هذا قال لبهم السعادة فقال
من اتى جها نك اسمع كلامه فقال من جهاني الست فقال ان
لكل نبي معجرا فما معجرتك قال في عصاة فاذا هي ثعبان مبين
فقال بعض الحدة ان عصا سرانديب اذا انفلت الى هذه البلاد
تكون حيات فقال له موسى خذها اليك فان كان كما نقول
فستكون والا فبطل فبنت الرجل وبطل فقال افلا طون اسعوه
فانه قد جاء بخرق العاذات والتعاذات الكلية من الفيض
الاول ثم يفيض بطريق التجري الى كل محل بما يغلبه والفيض الاول
من العلة الاولى يتناسى بطريق الفيض الوهي الذي عجزت
العقول عن تحصيل كنهه والذي صدر عن علة العلل من الفيض
الاول هو العقل الفعال الصادر بالكلية عنه والنفس الكلية
هي التي يفيض النفوس عنها والذئبلى للخلو من العقل هو بقدر
نزول الشعاع للشمس في التوافد والذئبلى العقل

للانبياء كمثل الشمس المحرقة للارض الفلاة وهي معنى قوله
 خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي ظِلْمَةٍ ثُمَّ دَسَّ عَلَيْهِمْ دَسًّا مِنْ نُورِهِ فَمِنْ أَصْنَاءِ
 مِنْ لِكَ النُّورِ اهْتَدَوْا مِنْ لِمِ يُصْبِهِ فُطُمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ
 وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَقَوْلُ تَعَالَى
 أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ تَهْوُو عَلَى نُورٍ مِنْ رِيَّةٍ وَهُوَ
 النُّورُ الَّذِي تَجَلَّى لِإِبْرَاهِيمَ كَانَتْ فِيهِ دَوَائِقُهُ شَاهِدٌ مِنْ نُورِهِ
 بَعْدَ الْكَوَاكِبِ فَلَمَّا تَجَلَّى لِإِبْرَاهِيمَ تَفَوَّتْ جَنَاحُ هَيْئَتِهِ بِطَرِيقِ
 الْمَجَاهِدَةِ وَانْحَرَفَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ الْقَدِيمَةُ مِنْ رُوتِهِ خَالِهِ وَ
 بَاطِنِهِ وَسُتْرِهِ وَشَاهِدَ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ فَلَمَّا صَفَتْ الْعِلَّةُ هُ
 خَلَصَتْ الْخَلَّةُ وَشَاهِدَ بِغِيَا سِ الْخَطِّ أَصْلَ الْعِلَّةِ الْأُولَى الَّتِي
 فِيهَا فَيْضُ السَّعَادَةِ وَالْخَطْفُ قَالَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ وَجْهَتْ
 وَجْهِي لِلَّذِي قَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَلَمَّا وَجَدَ انْحَرَفَ نُورُ
 الْإِلَهِ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى مَالٍ وَلَا وَلَدٍ فَبَهَتْ يَدُ الْإِفْتِقَادِ لَهُ وَلِئِنْ
 يَجْعَلَ ذَلِكَ غَرَامَهُ بِطَرِيقِ التَّصَوُّفِ لَوْ جُودَ خَالَهُ فَقَالَ لَمْ يَرْضَ

نعم
خذها

نفسه وعند وجوده روية الكمال لها جسد للنيران وكذلك
للنيران ومالي للضيغان فكر ايها الملك قل هذه الطريق والوتر
حتى ينكشف لك سر الباطن من منهى الحق فتغد على كسبي طيب
احوال العالمين فحق بمقياس الفراسة طريق معرفة الظالم والمظلوم
واعلم ان الفنايا والاموال مدخرة لتفصيل الملكة
الديوتية والاخروية فاذا صح لك هذا الطريق غلبت عليهم السعيا
من عضاك ومنه يحصل لك شجر الهيم العاوية ولا يرد الخلق الا
للثواب والثناء والافهام الارواح سائرة عن اجساد خالية و
قد ورد في لطائف الحكايات ان الملائكة قال بعضهم لبعض اتخذ
ربنا من نطفة ردية خليا وقد اعطاء ملكا عظيما جزيل الوحي
الله الى الملائكة اعدوا على ازمهكم ورئيسكم فوقع الاتفاق
على جبريل وميكائيل قزلا الى ابراهيم في يوم جمع غنمه عند دابة
حلب وكان لابراهيم اربعة الاف كلب في غنم كل كلب طوق من ورق
ومن ذهب احمر واربعون الف غنم حلابة وما شاء الله من الخيل

والجبال فوض الملكان في طرفة الجمع فقال احدهما بلذا ذقت صوت
سُبُوحٍ قُدُّوسٍ فَجَاوَبَهُ الثَّانِي دَبُّ الْمَلَأَتِكَ وَالرُّوحُ فَقَالَ
اعيداهما فلما ضيفت الي ثم قال اعيداهما ولكما مالي وكذلك وجبتك
فنادت ملائكة السموات هذا هو الكرم هذا هو الكرم فسمعوا
مناديا من العرش يقول الخليل موافق تخليطه وكن ايها الملك غير
مبال لوجود المال وعده اذا سلكت لك نفس يا سيدي وقلة مملكتك
وتذكر حكاية الكرم في مواضعها من كتاب السلسيل وكتب اخفاء
علوم الدين واذا اردت افشاء اثار الشا بظن فخذ ذكر في كتاب
فوج شيف الدين يحيى الدين الكوفي ان اهل الشام لما نزلهم
الحصنا قالوا الانسلم البلاد الا لأمير المؤمنين عمر فلما علم ذلك
حصل فرسا وخمارا فقال له كبار اهل المدينة المملكة بناموسها
فاجابهم ان المملكة يعطيها صاحب السماء فصفا خواطرهم وعلوا
همكم لتبصر السعادة بمقائيس الانوار وراء الافلاك ثم سار
الى الشام فانفق له بان وقع به الحمار في غدير ماء متغيرا حمارا

مرفعه وكانت فوبته فعرضوا عليه ركوب الفرس فابى فقالوا قد
اقبلنا العساكر والرهبا بين السلم عليك فغيرنا عليك فلم يلبثت
حتى اقبل عليه جملة الشاميين بنوا ميسهم وقعا قهرهم فلما راوا
في تلك الحالة فقالوا انت عمر ولا تسلم ولك نطيع وندين كما
قال لنا المسيح اذا وصلكم صاحب المرقعة المتبلولة بالماء والطير
الراعي فسلموا اليه فهذا خبر ستر معارف رسول الله صلى الله عليه
وسلم في دونه فعرفه ستر ما كان ويكون ومن تلك الانوار اعترض النبي
صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم واليه وقمر النبوة الذي هو لخوا وشريكه في
نوره اعترضه كتابا مثل الجفر والجامعة وكتاب خطبه البيان في
حاويه على اكثر مما يكون في زمان وان طلب احد الهدنة فيها
ان كان مسلما وان كان كافرا وقد رتب عليه فلا تهدا دن كيدا
نفوت الفرضه فانه ان ظفرك بعدها لا تخرج من صلاحيها
ليكن محل الهدنة الى امر معلوم واقلها اربعة اشهر فاذا مات
احد المتهادين اصاب الثاني كموث بعض المنادين فان صفت

هَتَكَ وَكَانَتْ رُوحًا مَنَهُ لَهُ جَانِسُهُ فِي الْمَوْتِ الْأَعْلَى وَغُلُوقُهُ
 ظَاهِرٌ فَنَحْطُ طَرِيقًا صَاحِحَةً مِنْ تَثْلِيثٍ وَتَسْلِسٍ مِنْ نَجْمٍ نَاطِقٍ
 إِلَيْكَ لَا إِلَى سِوَاكَ وَنَجْرُهُ فَإِنْ نَوَسْتُمْ بِهِ صَارَ لَكُمْ وَذُرَّاءُ
 الْأَصْلِ فِي الْبُحُورِ هُوَ عِلْوُ الْهَيْئَةِ وَتَرْكِيبُهُ النَّفْسُ وَتَقْلِيلُ الْمَتَا^{كُلِّ}
 وَالْإِنْفِطَاعُ فِي الْخُلُوعِ وَدَوَامُ الذِّكْرِ يَنْجِزُ لَكُمْ مِنْ رِزْقِهِ
 الْغَيْبِ قُرْنَ عَالِمِ الْبَاطِنِ أَنْوَارِ الْمَكَاشِفَةِ فَتُصِيرُ لِلْإِمْلَاقِ
 الْأَقْلَامُ صَحِيفَاتٍ تَغْلِبُ هَوْنُكُمْ عَلَى نَاسِوَتِكُمْ فَتُصِيرُ نِيَادًا
 لِمُضِيحِ مَشْكُوتِ الْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ كَأَقْبَلِ شَيْءٍ

تَعْلَمُ نَجَاجَاتُنَا نُنَافِرُ عَا

حَتَّى إِذَا مِلْتُ بِصَرْفِ الرِّيحِ

خَفْتُ كَأَنَّ بَطْنَ بَيْتِي مَحْوٌ

وَكُنَّا الْجِسْمُ مَخْفِيًا بِالْأَرْوَاحِ

إِذَا حَصَلَ لِكَيْفِ السَّعَادَةِ مِنَ الْعِلَّةِ الَّذِي هُوَ مَبْدَأُ كُلِّ عِلَّةٍ
 بِطَرِيقِ الْجَاهِدَةِ وَتَحْقِيقِهَا أَفْرَغْتَ عَلَيْكَ أَنْوَارَ الْحُجَّةِ فَضَاءً

لَنْ
تَنْقُصَ

الْمَخْلُوقِ لَكَ طَائِعِينَ أَوْ لَا تَبْغِ بَيْنَهُمْ مِنْهُمْ بَسِطْ بَاعَ فِيهِمْ كَمَا كُنْتَ

بَعْضُ الْمُلُوكِ عَلَى دِرْعٍ لَهُ شِعْرٌ

عَلَى دِرْعٍ ثَلَاثِينَ الْمُرْهَقَاتُ لَهُ

مِنَ الشَّجَاعَةِ لَا مِنْ تَسْجِيعِ دَاوُدَ

وَأَنْتَ فِيهِ أَمْرٌ اللَّهُ صَيَّرَنِي

نَارُهُ مِنَ الْبَاسِ وَجَعَلَ مِنَ الْجُودِ

فَإِنْ أَسَدَ عَلَيْكَ بَابُ الْجَاهِدَةِ وَغَلَقَتْ وَدَايْتُ بِالْأُطْلُوسِ

مَسْدُودًا فَلَا تَرْضَ بِالْمُنَاقَصَةِ بَلْ يَكْبَلُ إِلَى الرَّهْدِ فَإِنَّ النَّاسَ

رَجُلَانِ نَاسُكَ أَوْ مَالِكٌ كَمَا تَمَثَّلَ عَمْرِي بَيْتُ الْفَرْدِ وَاسْتَشْنَأَ

إِمَّا ذُبَابًا فَلَا تَعْبَأْ بِمَنْفَصَةٍ

أَوْ حَمَّةَ الزَّامِرِ وَاحْذَرَانِ نَشْعُ وَطَا

وَمَثَلُهَا قَوْلُ الْفَرَسِ الْمُؤْمِنِ صَرَّحُوا اللَّهُ عَلَيْكَ

إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ مَلِكًا مُطَاعًا

كَأَنْ رَضِيَ فَيَكُنْ عَبْدًا مُطِيعًا

فَإِنْ لَمْ

	فَإِنْ لَمْ تَمْلِكِ الدُّنْيَا جَمِيعًا
كَمَا تَخْتَارُ فَأَنْزِكْهَا جَمِيعًا	
	هَذَا شَيْئَانِ مِنْ ذُنُوبِكَ وَمُلْكِكَ
يَبْدُلَانِ الْفَتَى شَرَفًا وَرَفِيعًا	
	إِذَا مَا لَمْ يَرْغَبْ بِكُلِّ شَيْءٍ
سِوَى هَذَيْنِ غَامَشَ بِهِ وَضِيعًا	
كَتَبَتْ مَعُونَتَهُ إِلَى ابْنِهِ فَرِيدَانَ فَأَنْكَرَ يَا بَنِي الْمَلِكِ فَلَا يُقْبَلُ الْحَرَابَ بِهَذَا الطَّرِيقِ نَالِ النَّاسِ مَطَالِبَهُمْ حَتَّى دَأَيْنَا الْمُلُوكَ مَقَاطِرَ بَنٍ عَلَى بَابِ الزَّمَادِ وَهَذَا قَالَ الْقَشِيرِيُّ	
	إِذَا مَا الْفَقِيرُ بِبَابِ الْأَمِيرِ
فَبَيْسَ الْأَمِيرِ وَبَيْسَ الْفَقِيرِ	
وَأَمَّا الْأَمِيرُ بِبَابِ الْفَقِيرِ	فَقِنِّمِ الْأَمِيرُ وَقِنِّمِ الْفَقِيرُ
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا حَصَلَتْ الْقُلُوبُ بِمَعْرِفَةِ صِدْقِهَا وَانْكَشَفَ لَهَا نُورُ الْجَلَالِ بِالْبَرَاهِينِ الْبَاطِنَةِ وَحَصَلَتْ التَّخْلِيلُ وَالنَّصْفُ	

كوشف العالم العلوي والآخرى وعلم سر مغايبها فهو الذي كوشف
بمغفرة الكيمياء الاكبر فضير الملائكة لمخدا ما في شاهد ما و
الجنة واسرها كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كيف اصبحي فاحارث قال اصبحي بالله مؤمنا حقا فقال عليك
السلام ان كل حق حقيقته فما حقيقته ايمانك فقال عرف
نفسى عن الدنيا فاستوى عندى في مبرها ومدرها وكانى باهل
الجنة في الجنة تزاودون وباهل النار في النار يغاودون
كانى بعشر ربي بارز فقال عليه السلام مؤمن نور الله قلبه
الان عرف فالزم وافهم عمرك واياك دهرك اثلا ثلثا
لنفسك ثلثا لرعيك وثلثا لربك واعلم ان الناس
بك لا تدون لطلب منافعهم وكل احد يريدك لنفسه الا الله
فانه يريدك لك فكن معه ولا تصد ولا تشبهوك الا ما في ^{يظل}
لا بد ان يزول ولو عمرت ما عاش ادم اخبرني استادى الجوى
عن مشايخه قيل لمجود بن بويه كيف عمدت الى طلب الملكة وكفر

تكن لها اهلا فقال سمعت امرأة تنفرد فاقول بيتا العز من سبط

شعر من هاب خاب من جبر بلغ المنا

والله فيه عذوبة وعذاب

فلمني ذلك على طليها فطلبها ونلتها

وقد كالي المنبي حيث قال شعر

فتت واقفا بالله وشه حازم

يرى الموت في الهياجنا النخل في لقم

وانظر الى علوهم الكلاج وان كان قد قال الحاسدون فيه و

رجوه بالكاول ليس تلقى الموت غير خائف ونطح ظانم^{تعم}

جهلناهم حتى قيل لابي العباس بن شرح ما نقول في الكلاج

قال ما اقول في رجل هو افقه مني في الفقه وفي الخففة

ما افهم ما يقول ففيل لما سمعت منه من جملة ما سمعت

قال سمعت في بعض كلامه وهو كثير الينا من خضر بطلك

شهادته ومن غاب ضحت فروته مسكر ان الخففة كيف تحيين

بدمية المحشر أما يستغل بكشف تجليته اسراراً وانواراً
 وفي مثل هذا قال رسول الله ﷺ والرسالة حسنة الأبرار
 المفرقين لأنهم واقفون مع صف التجلي فإلهم والندم على
 ما كان والخوف مما يكون صفت الخوالم في روادق المجاهد
 فاستغوا بطريق الدلال لاهن اللغات لغير قطار ويا بجنة
 علوهم المجموع في المجاهدة والضعف والتركية فخر واجبا
 الناسوت حتى وصلوا اليه ضاقت بهم العبدية فخرجوا عن
 حيز العالمين فزجوا للالهوتية بصفات اللاهوتية عا
 النفوس الطاهرة الى معادنها هبت عليهم ثبات واجب
 فحلوا في خيام الراحة بعد البعث في مفرد صدق عند ملك
 مفندركا قال الشكر ان من العشق شعور

تارة
 التلاوة

تارة
 الطائر

رَحِمَ اللهُ الْفَتَى قَالَ لِيهِ لَمْ يَدْمِنُهُ سِوَى قَالِيهِ مِنْ هَجْرِ الْهَجْرِ قَدْ قَالِيهِ	إِنَّمَا الْحُبُّ فَنَاءٌ كُلُّهُ إِنْ مِنْ أَصْحَى قَلْبِي سَالِمًا فِي ظِلِّ الشُّوقِ قَلْبِي وَافِدٌ
--	---

فإن لم

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَيْهَا الْمَلَائِكَةُ عِلَويَّةً وَلَا بَيْدَاسِطَةً

سَبْعِينَ كَمَا قِيلَ شِعْرٌ

إِذَا كُنْتَ لَا تُرْجَى لَدَيْهِ مُلْكَةً

وَلَا لِدَوَى الْحُلُجَاتِ عِنْدَكَ مَطْبَعٌ

وَلَا أَنْتَ ذُو جَاهٍ يُعَاشِرُ نَجَاهِهِ

وَلَا أَنْتَ يَوْمَ الْحَشْرِ مِمَّنْ لَيْشَفَعُ

فَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ

وَعَوْدُ خِلَالٍ مِنْ جِوْنِكَ أَنْفَعُ

وَمِثْلُكَ شِعْرٌ

كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْفِتْنَانُ عَلَيْنَا

وَعَلَى الْغَائِبَاتِ حَزْرُ الذُّبُولِ

وَقَدْ عَزَّ بِكَ شِعْرٌ آخَرٌ

إِنْ لَمْ تَكُنْ بَدْمًا مِنَ الْمَوْتِ فَمَنْ

تَحْتَ ظِلَالِ الْأَصْلِ الذَّوَابِلِ

وَكَنْ أَحَدًا يُقَلِّبُ النَّاسَ بِكَيْبٍ هَذَا يَا وَاسْتَجْلِبْ مَوْذَاتِ الْكِبَارِ
 الْخِذْرَةَ لِلْخِيَارِ وَأَكْرَامِ الْعُلَمَاءِ وَمَذَارِئِ أحوالِ النَّاسِ وَسَدِّ
 خَلَامِهِمُ وَالصَّنْعَ عَنْ زَلَالَتِهِمْ وَانْظُرْ كَيْفَ آدَبَكَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ أَمْرًا أَنْ عَفْوُ عَمِّي ظَلَمَنِي وَأَصْلُ مِنْ فُطِنِي وَ
 أَصْطَبِي مِنْ حَرَمِي وَإِنْ أَحْبَلْتُ سَكُونِي فِكْرُهُ وَكَلَامِي عِبْرَةٌ وَإِنْ أَرَدْتُ
 الْجَوَابَ فَلَا تَعْجَلْ وَاسْتَعْرِضْ كَلَامَ الرِّسَالِ مِنْفَرِقِينَ غَيْرَ مَجْتَمِعِينَ
 وَاعْطِ الْجَوَابَ عَلَى تَوْدَةٍ وَارْضَ الرِّسَالِ بِبَسْطِ شَاوِكَ فَهَذَا قِيلَ
 أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ حَكِيمُ الْعَرَبِ عَلَى كِسْرَى أَجَزَ لَهُ الْعَطَا فَالْمَرُوعُ
 الْكِبَارُ فَقَالَ الْمَلِكُ مَلِكُهُ وَجَمْعُ وَلَوْ مَدَّ لَوَانُ وَدَّوَاءُ فَالْغَلْبَةُ
 لِلْأَكْثَرِ وَانْعَظْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَلَاكُ الْيَوْمِ نَدَا وَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ
 فَهَكَذَا قَدْ انْتَقَلَتْ مِنْ سِوَاكَ إِلَيْكَ وَسَتَنْتَقِلُ مِنْكَ إِلَى سِوَاكَ
 وَانْظُرْ إِلَى الْأَمْثَالِ الْمَضْرُوبَةِ فِي شِعْرَائِمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شِعْرٌ	النَّاسُ فِي زَمَنِ الْأَقْبَالِ كَالشَّجَرَةِ
--------	--

وَحَوْلَهَا النَّاسُ مَا دَامَتْ لَهَا ثَمَرَةٌ

حَتَّىٰ إِذَا مَا عَرِثَ مِنْ جَهَنَّمَ انْصَرَفُوا	
عَنْهَا عُفُقًا وَقَدْ كَانُوا بِهَا إِتْرَارَةً	
وَحَاوَلُوا قِطْعَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَفَعُوا	
دَهْرًا عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَرْيَاحِ وَالْغَبَرِ	
قَلْبَ مَرْوَاتٍ أَهْلُ الْأَرْضِ كَلِمَةٍ	
إِلَّا الْأَقَلَّ فَلَيْسَ الْعِشْرُ مِنْ عِشْرَةٍ	
لَا تَحْمِلَنَّ امْرَأَةٌ وِجْرَتَهُ	
فَرْتَبًا لَمْ يُولَوْا فَوْضُورُهُ خَبَرُ	
وَاصْطَفَىٰ لَكَ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَرَكُوهُ فَغَضَّ صُطْفَى اللَّهِ مِنَ النَّاسِ	
رَسُولًا وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَإِذَا	
حُزِمَتْ عَلَى دُخُولِ الْحَجَّامِ فَالْأَفْضَلُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَفِي الْأَثَرِ مِنْ	
دُخُولِ أَرْبَعِينَ أَرْبَعَاءَ الْحَجَّامِ امِنْ مِنَ الْفَقْرِ وَأَخْلَى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ	
لَطَلَبَ خَاجَاتِكَ مِنَ اللَّهِ الْكِبَرُ فَيُفْهِمُهَا بَلْعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ	
وَأَرْبَابِ الْمَقَاصِدِ وَالرِّيَاسَةِ شَعِيرُ	

تَرْكَنَ

وَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا اسْتُذَكِرُ ۖ فَظَنُّ خَيْرًا وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الْخَبَرِ

وَبَعَثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَاعِدًا مِنْ أَدْرَكَهَا بَلَغَ حَاجَتَهُ فَهَدَّقَ لَهَا
فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَقِيلَ وَسَطُهُ وَقِيلَ آخِرُهُ وَهَكَذَا نَفَلَ عَنْ قَاطِنَةِ
صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَبْرُكُ جَارِيَةً لَهَا لَتَعْرِفَهَا
غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَأَفْرَأْنِيهَا سُورَةَ الْإِنْعَامِ وَلَا
تَكَلِّمْ فِيهَا أَحَدًا فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى رُسُلَ اللَّهِ اللَّهُ
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَهُ فَاسْتَسْلِمَ لِأَنَّ اللَّهَ مَا رَدَّ قَسَمَ مِنْ أَقْسَمٍ
عَلَيْهِ بَيْنَ النَّبِيِّينَ وَكُلِّ مَنْ لَا نَبِيَّاءَ كَانَ لَهُ خَاصِيَّتُهُ فِي يَوْمِهِ
مِثْلَ التَّبَتِّ لِمُوسَى وَالْأَحَدِ لِعِيسَى وَالْأَشْنَيْنِ لِأَبِرَاهِيمَ وَبَعَثَ
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ جَاءَتْهُ الْبُشَارُ مِنْ نُوحٍ بِالنَّصْرَةِ وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ
انْتَضَرُوا دُشْنَ عَلَى أَهْلِ أَرْمَنِتِيَّةَ وَكَانَ الْخَمِيسُ وَالْجُمُعَةُ
لِرُسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ قَالَ الْمُنَجِّمُونَ فِي أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ مَا قَالُوا
وَجَعَلُوا الْكُلَّ كَوَكَبٍ يَوْمًا فَكَسَبَتْ عَنْهُمْ لُزْمَةُ الْإِحْدِ
لِلشَّمْسِ وَالْأَشْنَيْنِ لِلْقَمَرِ وَالثَّلَاثِ لِلْمَرْجِ وَالْأَرْبَعَاءِ لِلْعُلَا

والخمس للشرى والجعد للزهره وقد ذكر الجمهور منهم ان طالع
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تولاه الزهره وهم لم يطالعوا
 على الاسرار ونحن نكشف هذا من ذلك فقول بان موسى عاين
 المغرب لتحكيم زحل في تلك الجهة وقبلة عيسى الى المشرق نحو
 الشمس وقبلة بنينا محمد الى الكعبة وهذا سر لم يطالع عليه
 احدا الا من شاء الله وذلك انه اذا قام مستقبل القبلة
 الحرام كان سهم زحل يمينا وسهم الشمس شمالا والحديد في
 مقابلة وسط الكفين والنشر الطائر وسعد بلع في جهته
 العلوية فتم مع السعادة ماتم فاصيد بمرام السعادة فما
 لم يصبه احد سواء فبلغت حجبته وعلت كلمته ودامت
 وسعدت امته وعصفت شرعيته فصرها الترك من المشرق
 اهل المغرب حتى بلغ انهم امنوا بالاسيف بل بالكتب شعر

او ايل الركب ما الى منها خبر

وهكذا البيت الثاني واسمع قصة عيسى مع خالينوس ملك

الشاحل وطيبها ثم من تقد الى عيسى انا الان طلب منك اخيائه
 الموتى بل هذا الرجل المسلول اسفه لنا في هذا الشهر كانوا
 وانا او من بك قال المسيح اسوني بطيخة الحما فتقاهم فاقطعوا
 الرجل شيئا اسود على هيئة الخبز المحرق فقام بعدة الله تعالى
 سليمان لامرض به ثم قال عيسى هيا تخرج يا يونس ثم دخل هيكلا
 العبادة فما انصف الليل الا وثار على جالينوس علة اسود
 والكراشيه فمات بها قبل الصبح وحده يوسف بن علي يارذا
 لهر كانا التي نبتا ارضها خواص عظيمة نذكر نبتا منها في اماكن
 هذا الكتاب شيئا في كتاب السبيل قال يوسف شيخ الاساقفة
 دخلت المعرة على زمان المعري قدوشى به الى الوزير الى الملك
 محمود بن صالح وقال ان المعري رجل برهني لا يرى افساد الصور
 واكل الحيوان وانه يزعم ان الرسالة يحصل بصفاء الصقل
 ولم ينزل الوزير جاها حتى حمل الملك على احضار شيخ ابي العلاء
 المعري ففقدوا ذاته خسر فارسا فدخل الى الشيخ وجلان

نعت
 العقل

من احبابه واعلماه بالقصة فدخل المعري المسجد وانزل الفرس
 في دار الضيافة فدخل مسلم ثم المعري على الشيخ وقال يا ابن
 قديك بنا حادثة يطلبك الملك فان مانعنا عنك عجزنا
 وان سلمناك كما عاراً عند ذوى الزمام وتكون الزمام على
 النوح فقال المعري خفف عنك غمي واكرم اضيافك فلي
 سلطان يذب عني ويحامي عمن هو في حماه ثم قال الشيخ لعل
 قير قدم الماء ^{فقط} واغسل به فلم ينزل يصلي حيث انصف الليل
 ثم قال لعل صابن المربج فقال هو في منزله كذا وكذا
 فقال ارقبه واضرب تدانحه واعقد خطا في يدك متصلاً
 بالوتد فعليه ذلك فسمعناه يقول يا حلة العجل يا قديم
 الازل يا صنائع المصنوعات انا في حماك الذي لا يضام ثم
 جعل يقول الوزير الوزير حتى برق بارق الصبح فمضاهدة
 عظيمة فسالنا عنها فاهل هو او الضيافة وقعت على ثمانية
 واربعين رجلاً وعند طلوع الشمس جاءنا كتاب الطائر يقول

الذلة

نحو

سنة

فيه لا ترجوا الشيخ فقد وقع حرام على الوزير ثم النفس الشيخ
الى وقال من اتى ارض انت فقلت من ارض الله تعا فقال انت
من ارض الهركاز انت يوسف بن علي حلوك على قبلي وذعمواني
نذيقو كان حجتنا بالشام ثم قال له اكتب على صفة الحالة شعر

نم
الشام

<p>بَانُوا وَخَفَى أَمَانِي لَيْتَهُمْ وَقَوَّوْا إِلَى إِشَارَاتِ سِهَانِهِمْ فَمَا ظَنُّكَ إِنْ جُنْدٌ مَلَائِكَةٌ لَقِينَهُمْ بَعَثُوا إِلَى مَنْعَتِ أَيْمٍ خَيْرٍ وَصَوَّالٍ دَهْرُ الْفَهْ عِنْدِي أَنْ طُرِفِي عَامِي إِذْ لَحْزَا إِذَا تَنَافَسَتْ الْجُلُوسُ فِي حُلَلِ لَا أَكُلُ الْجَوَانِ الدَّهْرُ مَا شَرَّةُ وَكَيْفَ أَقْرَبَ طَعْمَ الشَّهْدِ وَكَذَا هَيْئَتُهُمْ عَنْ حَرَامِ الشَّرْعِ كُلِّهِمْ</p>	<p>وَيْتٌ لَمْ يَخْضُرْ وَأَمْنِي عَلَى بَالِ فَأَصْبَحَتْ وَقَعَامِي بِأَمِيَالِ وَجُنْدُهُمْ بَيْنَ طَوَافٍ وَجَحَالِ فَرَعُونَ مُلْكًا وَنَجَّتِ السَّرَالِ وَأَدْمِنُ الذِّكْرُ ابْكَارًا وَاصْطَالِ عِيْدُ الْأَضَاحِي وَيَقْفُو عِيْدُ رَأَيْتُنِي مِنْ خَيْسِ الْقَضِ سُرَالِ أَخَافُ مِنْ سُوءِ أَعْمَالِي وَالْجَا غَضِبَ لِكَيْسٍ مَجْلُ ذَاتِ أَظْفَالِ وَبِأَمْرٍ وَبِي بَرَكِ الْمَنْزِلِ الْعَالِ</p>
--	---

نم
أعابيه معصو

نم
حالي

نم
نم

نم
مُسْكَب

وَأَعْبُدُ اللَّهَ لَا أَرْجُو مَثُوبَهُ
لَكِنْ تَعْبُدُ أَكْرَامَ وَاجِبِ لَالٍ
أَصُونُ دِينِي عَنْ جَعَلِ أَوْ مِلَّةُ
إِذَا تَعْبُدُ أَقْوَامَ بِاجِبِ لَالٍ

فَإِذَا كُنْتَ أَيْتَاهَا الْمَلِكُ عَلَى هَذَا الْوَصْفِ بَلَغْتَ الْمَقَاصِدَ صَلَاحِ
إِلَى شَرِبِ الْهِنِيِّ وَنَكَبْتَ لَا عَدَاؤَكَ وَتَصِيرُ مِثْلَ عَائِ الْفَلَنْسِيِّ
وَالنَّجَاشِيِّ وَرَبَّمَا تَكُونُ أَنْتَ الْمَلِكُ السَّعِيدُ تَفْتَحُ لَكَ الْخُصُونُ
مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ بِجُودِكَ الذِّعْ وَالضَّرْعُ وَالزَّرْعُ إِذَا النَّاسُ بِالْمَلِكِ
وَرَبَّمَا تَسْعُدُ هَذِهِ الْحَالَاتُ كَمَا سَعِدَ الْأَسْكَندَرُ فَمَا قَدْ كَانَ
بِحُوزَانٍ أَنْ يَكُونَ وَقَدْ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ الْبَيَانُ لَا يَدُ مِنْ ظُهُورِ مَلِكٍ
عَادِلٍ زَاهِدٍ خَائِفٍ هَذَا الْبِلَادِ وَيَحْسِنُ إِلَى الْعِبَادِ وَهَذَا الْعَبْدُ
ثَلَاثَ سَبْعِينَ رُبَّمَا شَاءَ اللَّهُ وَهَذِهِ مِنَ الْخَوَاطِرِ الرَّبَّانِيَّةِ كَيْفَ
ظَهَرَ فَرَأَسَهَا فِي كَشْفِ الْأُمُورِ الْمَغِيْبَةِ فَإِذَا رَقَّ حِجَابُ الْقَلْبِ
يَرْفَعُ السِّدَّ فَيُبَيِّنُ لَهُ مَا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ فَيُخْبِرُ بِمَا فِي عَالَمِ الْغَيْبِ
مِنْ غَيْرِ رَيْبٍ وَاللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ يَعْلَمُهُ مَنْ يَشَاءُ وَالْمُلُوكُ تَوَدَّعُ
مَرَهَا عِنْدَ مَنْ نَجَّيَهُ وَتَخْتَارُهُ وَقَدْ سَمِعْتَ حِكَايَةَ الْيَا زَمَعَ سُلْطَانِ

محمود فانتبه ايها الملك لهذه التكت والاشارات وتوضحت
لكم ان كنتم تحبون الناس صحت والملك بالعلماء اليوم من الفجرة
الفاسقين ولكن ليفضي الله امرًا كان مفعولًا ولا بد للارض
من ناصر ووارث يورثها من يشاء من عباده

شجرة الاول في كتاب

سير العالمين

١٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان الناس هم مغفرا ليه في بعض الاحيان كالذوا لكر
نكشف شرح مشقة الاحوال عند العوام فان صاحب الشرع
خاطب الناس على قدر عقولهم والمنزه ذكره خاطب كل احد
بما يستحقه ويعقله فلعوم ولذان مخلصون ولغوم سيد
تخنود وطلع منضود ولا رب الهيم العاليه وجوه يوم
ناصرة الى ربها ناظرة والمنشد قد نبه في نظم شعر

الْمَاذِبَاءُ فَلَا تَعْبَأُ بِمَنْفُصَةٍ

أَوْ قَتْلَ الرَّأْسِ وَاحْذِرَانِ نَفْعَ وَسَطٍ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الزَّمَانَ جَبِيْبُ أَهْلِهِ وَطَائِفَةُ تَخْرُجُ لَهُمْ هَامِدًا
فِي النَّامُوسِ بِطَرِيقِ الزُّهْدِ كَالشُّبْحِ وَالْمَرْفَعَاتِ وَجُلُودِ النِّعَمِ
وَالْبِرِّ السَّوَادِ وَاللَّيْلِ وَالْإِنْفِطَاعِ فِي الْكَهْفَانِ وَكِبَرِ الْأُمُورِ
بِحَيْثُ أَنْ يَقُولَ لِصَاحِبِهِ أَذْهَبْ فِي الْمَوْضِعِ الْفُلَانِي كَذَا وَكَذَا
وَطَائِفَةُ تَظْهَرُ النُّورَ وَآخَرَى تَعْبُدُ بَيْنَ الْغُبُورِ وَآظْهَارِ الْخُرْغِيَّةِ
وَالنَّيِّرِ نَحْيَاتٍ بِمَعْرِضِ الْكَرَامَاتِ وَدَهْنِ الْأَقْدَامِ وَالْخَوْضِ فِي
النَّارِ وَآظْهَارِ الْخُرْفِ مِنْ سَمَنْدَلِ الصَّيْنِ الَّتِي يَذْهَبُ وَسَخُّهَا
النَّارُ وَآظْهَارِ الْخُفِّ مَعْدَا الشَّعْبَةِ وَضَرْبِ طَلَسْمٍ عَلَى الثَّقَلِ
فِي جَبْرِ الْمَاءِ وَوَقُوفِ السَّجَّادَةِ فِي الْهَوَاءِ وَشَعْلَةِ الْفَنَادِيلِ فِي
إِسْغَالِ السَّرَاجِ بِالْمَاءِ دُونَ الدَّهْنِ وَكَثِيرٌ مِنْ ذَلِكَ لَا عَدَدَ لَهَا
وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَعْجِزَةِ وَالسِّحْرِ وَالْكَرَامَةِ هُوَ دَوَامُ الشَّيْءِ وَآظْهَانُ
لِلنَّامِوسِ كَالْفَرَانِ الْمَجِيدِ فَهُوَ الْمَعْجِزَةُ الْأَكْبَرُ وَالنَّامُوسُ الْأَعْظَمُ

نَفْعُ
الْحَقِيقِ

نَطْلِي

نظلي على الملائكة لثبات المبحرين وأما أدبائ الكرامات والمكاشفات
فهم الذين استخذوا وسدوا واستعملوا وعملوا فكشف لهم العمل
الغلة وضرب جهة الذكر في الشبه القلبية فاذا زال زيفها
وسواها **فقال في الحقيق** **وفض**

عقيب المجاهدة فنورت القلوب بنور الصدق والتصدق
النفوس المقدسة في مهامه المزوج الصمدية وانكشف عن اللوح
المحفوظ من دار الديمومية وطهرت الخواطر الضافية عن
الاجسام الرقلة المعلولة فافترغت في قالب كمال الوجوه
وافقت من صحبه أهل الجود وبرغت لهم اثمار الحقايق من فلك
الطرائق فكان باب يد البذرية روية كوكب ضعيف ثم انبسط
النور الثاني من نقش عرش الايمان فصار قمر ابراهيم ثم
انجست عيون المحبة الثانية عن فيض شمس الحقيق البرهان
ثم ردت القلب الصادق الصافي الوافي على براق علو الهمة فض
فلما وملكاً ثم صفت اجحة الاستيان فصار فث عقار الحبة

مَرْجَا بَيْتَاهُ الْخَوْفُ فَتَرْتَبُ لِمَا قَرِيبَ طَرِيبٍ وَتَقْتَرِبُ شَيْئًا
الْبَشَرِيَّةَ وَالْخُفْيَةَ بِالْكَلْبَةِ وَالتَّشَدُّدَ فِي سَكْرَتِهَا شَعْرًا

وَلَقَدْ حَلَفْتُ عَلَى الْعَوَافِلِ سَلَوْنِي

وَحَلَفْتُ بِالْحَرَمَيْنِ لَا أَتْنَاكُمْ

ضَحُفْتُ أَبْوَابَ مَجَالِسِ الطَّرِبِ وَنَادَى الْعَاشِقُ الضَّادِقَ مِنْ عَظِيمِ
الْوَيْلِ وَالْحَرْبِ عَجَزَ عَنْ حُلِّ حَلَاوَةِ الْخَلْوَةِ فَنَادَى بَيْنَ شَوَارِعِ
دُرُوبِ الْكُرُوبِ شِعْرًا بِاللَّهِ رَبِّكََا عَوَجًا عَلَى سَكْنِي

وَعَابَاةٌ لَعَلَّ الْعَنْبَ يَعْطِفُهُ

وَعَرْضَابِي وَقَوْلَانِي حَدِيثِكَا

مَا بَالُ عَيْدِكَ بِالْهَجْرَانِ ثَلْفُهُ

فَإِنْ تَبَسَّمتَ فَوَلَانِي مَلَا طَفْنِي

مَا ضَرَّ لَوْ بَوَّضَ إِلَيْكَ تَسَعُّفُهُ

وَأَيْنَ بَذَاكَ مِنَ مَا إِلَيَّ غَضَبُ

فَمَا لَطَاءُ وَقَوْلَانِي لَيْسَ بَعْرِفُهُ

فاذا شوه منه ضعف الحجل امانته يد القدرة محل التثبيت
 فهو معروف في البداية بالجنون وفي النهاية بالغنم في
 حال بدلية يتسبب بالتغاث والشماع ان اتخذه دابة وعادته
 صرف وجهه عن الباب فضرب بينهم بسور له باب وان جعل ذلك
 جسرا يجوز به من العلم الاصغر الى العلم الاكبر وهو علم اللغات
 فيدخل في حالات الغاشقين ومقامات الصادقين فيقبل
 من تحت اشجار الحكم اللهيونية عند رب العالمين فتكسر رجلا
 جنانية ويدور به دولات سعادته فاقبل مقام اطهار كرام
 فاذا راي احدا من احبائه وضع خده تحت نعله وتوا به كما
 نقل في الحكايات المجنونة في ليلى العامرة انه راي على كنفه
 كلب يطعمه ويقيه وقيل له في ذلك فقال رايته يحرق باب
 ليلى ثم انشد من تاود

رأى المجنون في الفلوات كلنا

فضم اليه بالاحسان ذبلا

فَلَمْ يَوْعِدْ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ | وَقَالُوا لَمْ نَخَفْكَ الْكَلْبَ نَبِيْلًا

فَقَالَ ذَرُونِي أَتَاكُمْ فَعِيفَى | رَأَتْهُ مَرْءَةٌ فِي بَابِ يَلِي

وَهَذَا بَعْضُهُ مَا رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
قِيلَ لَهُ لَا تَصَلِّ عَلَى فُلَانٍ وَفَدَمَاتُ فَقَالَ لَا أَصَلِّي عَلَى مَنْ لَمْ
يَصَلِّ فَقَالَ عَشْرًا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي بِكَفَى الْعَبْدَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَيْفَ أَصَلِّي عَلَى مَنْ لَمْ يَصَلِّ إِلَّا نَافِلَةً فَجَاءَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَمِينُ الْخَضِرِ وَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ لَيْسَ رَأَوْهُ فِي بَابِنَا مَرْءَةٌ فَادْرِي
مَنْ نَافِي فِي بَابٍ مِنْ بَنِي نَافِلَةٍ قَدْ غُفِرَتْ لَهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ
إِنَّ اللَّهَ لَغَفِيْرٌ عَزِيزٌ الْعَالِمِينَ

الْمَقَالَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرُ لَا فِي الْمَوْعِدِ

الَّتِي تَجْلِبُهَا قُلُوبُ النَّاسِ إِلَى طَاعَةِ الْمَلِكِ أَنَا قَدْ عَرَفْنَاكَ
بِطَرِيقِ ثَلَاثَةِ دَاعِيَةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَهَاتِي نَعْرِفُكَ بِطَرِيقَةِ آخَى
فَنَقُولُ يَا أَيُّهَا الْمَعِيْبُ الْقَائِلُ مِنْ فُلَانٍ حَتَّى تُثَبِّتَ عَلَى الْمَلِكِ
أَيُّهَا الْمَوْلَى وَمُلْكُهُ وَمَقَالُهُ وَأَبِيهِ وَآمِهِ فَنَقُولُ لَهُ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ

كُفَّانٌ وَعَادُ صَاحِبِ الْجَنَانِ فَادْرِيسُ بَحِيْطِ الْحَيَامِ وَنُوحٌ تَحَارُكُ
 وَابْرَاهِيْمُ رَاْعِي الضَّئَانِ وَدَاوُدُ زَادُ طَالُوْتِ تَبَاغٍ وَصَاغٍ
 تَاجِرُ سُلَيْمَانَ حَوَّاصُ عِيْسَى سَرَّاجٌ وَادَمُ حَرَاثُ مَا تَنْقُطُ نَفْوَاهُ
 تَعَالَى تُوُوِي الْمَلِكُ مِنْ تَشَاءٍ وَاعْمَلْ إِنَّهُ لَا يَذَلُّكَ مِنْ
 مَلِكٍ نَفْسُ دِيٍّ وَنَمِيلُ إِلَيْهِ فَلِلْحَيَوَانِ أَسِيرٌ وَمَقْدَمٌ كَالْفُحْلِ وَالنَّمْلِ
 وَغَيْرِهِ إِنْ فَهَمْتَ مَا ذَاكَ الْعَقْلُ فَكُنْ أَطْوَعَ مِنْ ضَيْفِ الْإِهْتِكِ
 وَالسَّيْفِ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْمُتَرَجِّعِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطِيعُوا أَمْرِي كَمَا
 وَكَوْكَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا قَالَ اللَّهُ مَعَنَا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ فَهَمْتَ الْمَوَاعِظَ فَقَدْ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَشَابِكُوا الْمَسَاعِيدَ فَإِنِّي
 سَيِّدُهُمْ فَإِنْ عَرِبَ الْجَهْلُ فَاظْطَرُّ إِلَى الْبَازِي وَالْعِقَابُ وَالشَّرُّ
 وَالذَّبَابُ كَمَا نَظَّهُ ذُو الْأَلْبَابِ شِعْرُ

يَا طَالِبَ الرِّزْقِ الشَّيْءُ بِقُوَّةٍ

هِيَ هَاتِ أَنْتَ يَا طَالِبَ مَشْعُورٍ

وَعَثَا النُّورَ بِقُوَّةٍ جِئْتَ الْفَلَاحُ

وَدَعَى الذُّيَابَ الشَّهَادَةَ وَضَعِفُ

وانت ايها العاقل لا تشابك الزمان والدول ولا تغتن ملجى
للقوم الاول واذا سمعت بالمرقاظين فكن هيم ملما فان خواص
انقاس القوم فيها جذب مقناطيتي اما سمعت بدى القومين
لما سمع باريا بهيم الهندي وهم آربعون رجلا اتخذهم
ما ازعجهم وفرق هيمهم مثل ربح الطبول والابواق ففرقت هيمهم
فداسهم وانظر معاني اللغى اودعناها في كتاب الملك فانها كاذبة
واسترد من الاشارات ولا تكذب الكلمات فانها اخوات المخرأ
واعلم ان الله لا يقيم من غير راس ولا سماء من غير شمس ولا
محسن ارض من غير غارة وفلاحة وتجارة وموت وحيوة وغنى
وفقر وملك وسياحة وامارة ووزان فالامور منظومة
بعضها ببعض كما سنتن لك فيما بعد

المقالة الخامسة عشرة في فطوح الدليل المسد

مسألة ما يقول في الدليل ما احدثكم بما غامر المناظر من الا
 وقد تمتك بليل يصلح عقد ان يكون دليلا في عارضه مناظر
 بما يناقضه والمنقوض كيف يكون دليلا والناقض اذا نقض
 غيره فقد دخلته العلة فنظر عن منهج الدليل وغارضه
 العلة بالنقض فصار كل دليل من لز لا معلولا غير مقطوع
 فان كان منغولا او معفولا وغارضه النقض فقد بطل حكمه
 او قوله فان قلت بطل قوله فقد هددنا الشرع لان الحكم و
 القول تابعان وان قلت بطل حكمه فقد بطل العمل به ^{ان قلت}
 بطل حكمه وقوله معا فإين اثار فقه المستدل وان كان ليملك
 معفولا قياسا فكيف يشند بالقياس الى منقول منقوض وان
 كان غير قياس فكيف يشي به السؤال فبطل الكلام في النظر
 اذا علمت ان كلامك مدخل تحت العلة والمعلول فما العلة
 التي تنفصل عن المعلول ام هي غير منفصلة عن المعلول فكيف
 يجوز ان يكون دليلا وان كانت داخلة في المعلول فاما ان يكون

فان كان العلة غير منفصلة عن المعلول

دليلك

جنسه او غيره فان قلت انها غير فائز دليلك لبيان القول
ان قلت بانها جنسه فكيف ياتي بعد مبتن من غير نتيجة بانها
عليه ومعلول وكل من فهمت نفسه لشيء وهو فقيه فكيف
الفقه وابن اثار التخصيص به والدليل المقطوع له وما النظر
فاما معنى المناظرة والمجاورة فلن قلت المجاورة هو زوال ^{شكال} ال
من الجهة بطريق التبيين كما يقال السبعين ان فلانا عربي
بين وفلان بنصر فصدته ورسالة فائز اثار تبيين حجتك اذا
قطع الدليل والبرهان وان قلت التجادل المشابكة او جدل الحال
حين خاستك بعضه ببعض فما ينفعك هذا المقالة اللغو
واللفظان لخطا لاجبة اذا كان مترددا دليلك مقطوعا بالنقض
والعلة الداخلة عليه من الخصوم فلا بد من جواب فحوز بفهم
الخاطر فها هذا مقام او مقال يحتمل المغالطة والمدافعة فان
كان جوابك من غير السؤال فهو داخلة ضعيفة به وان كان
من نفس المسئلة فلا بد من برهان قاطع غير مفوض الى بعض

والجوار

معلول لا يصلح ان يكون جوابا واذا اسالت عن الحجارة والمعرفة
 بالشيء فاما ان يكون معرفتك برهان قاطع نظرا او مقالا غير
 منقوض فشه وكن به مسئلة فالمعرفة بالشيء اما بنفسه او
 غيره فان كان بنفسه فهو البرهان المظنوع به اذا لم يكن يتبدل
 البعض اخلا عليه فالبراهين التصديقية كان برهانها
 تصديقية مثل ما نقول هذا رجل فلا تقتران بترهنه او
 الليل او نهار او عشرة اكثر من خمسة فهذا لا يطرأ عليه معنى
 في بعض ولا ينعكس لان يصدق يقدر ينقسم ولا يقترن الى برهان قاطع
 بدليل على مثل هذا المعنى فقد علمت ان هذه العلة لا تشارك
 معلولها وان المعلول لا يكون كجمل او حجم او فخر وانما يكون برهان
 تصديقي او برهان معلولة او منقولة غير منقوضة فاذا دخل
 النقص الى الحكم الدليل فهذا معنى قولنا قطع الدليل ثم
 شددت لوني بلخبارا واحادا والمراسيل وقد علمتم بالمتروك فيها
 من الطعن والتشكيك ثم المتواتر بنفسه عندكم فهو دليل قاطع

لعرفتك

النقص

في بعض

يعبرون فيه العلم اذ هم كما انما هو قاع وخصومات واطلها
مناقشات في رياشات والباحث عن اظهار الحق قليل

المقالة السابعة عشرة

في كتاب الطهارة واذابها واسبابها واعلم ان الطهارة
فرض ظاهر او باطن فاما الباطن فطهارة القلب من كل شيء
سوا الله فاذا وجدت من القلب هذه الطهارة اضاف اليها
حنا القلب بحال للفيض الرباني والعلوم الدنيوية الالهية
وكشف غطية الاسرار عن نورها والقدس فانبجست عيون
الكلمات وترقى العقل من حضيض الشهوات الى سماء الخصال
ومعارفها ثم الى سماء كشف اسرار الربوبية ثم يترقى العقل
الى جوهر الكامل الى كرسى المراقبة ثم الى عرش خضر القدس ثم
تقدم له موايد نوايد تحف المحبة فيشرق انوارها على اكل
الطباع المظلمة ويجري قلم التوحيد فوق لوح التمجيد بطريق
التأييد فمنهم شقي وسعيد فاذا كشف ذلك هذه المملكة

الى الموت

الباطنة لم تلتفت على الموت فان الموت هو جامع بين الاجابات في
الطبائع المتنافرات مغتربينهم فتمتوا الموت ان كنتم صادقين
وقد تمتعنا النظم فيه شعرا

سهل عليك الذي تلقاه من ألم: ان كان شمالك بالاجابات

فاذا طلعت عليك كاسات الوصال في دار الخلية وهبت

النسيم ونادى مناد التقديم وفي ذلك فليتافر المتنافسون

فعد ذلك يصير روحك ملكا يضي ولو لم تمسسه نار و علم

ان الله تعا خلق الحيوان وصنفهم ثلاثة اصناف طائفة

عقل مجرد بغير شهوة وهم الملائكة وطائفة شهوة بلا عقل

وهم البهائم وطائفة عقل وشهوة وهم بنو آدم فمن غلب

عقله شهوته الخوف بالملائكة ومن غلبت شهوته عقله

بالبهائم فاستقم كما امرت ثم تعود الى الطهارة الظاهرة

قدم الماء الطاهر في الاناء المخمر واغسل يديك قبل الوضوء

ثلاثا واستقبل لوضوءك القبلة وكن على نيت خوف النظم

نعم هو
علي ما تريد

وعليك

وَعَلَيْكَ بِالشَّمِيَةِ وَالسَّوَالِكِ وَالنِّتَةِ فِي مَبْدِ الْفَرْضِ الْوَضْوُ
وَكُلُّهُ فَرْضُ الْوَضُوءِ نِيَّةً عِنْدَ اقْلَاجِهِ مِنَ الْوَجْهِ
ثُمَّ غَسَلَ الْوَجْهَ ثُمَّ غَسَلَ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَصَحَّ الْقَبْلَ
مِنَ الرَّاسِ وَغَسَلَ الرَّجْلَيْنِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ التَّرْتِيبُ الْمَوَالَا
فِي اصْحَ الْوَجْهَيْنِ ثُمَّ غَسَلَ الْخِضْرَ وَالْجَنَابَةَ وَضُوءٌ غَسَلَ
ثَلَاثًا وَنِيَّةً غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوِ الْخِضْرَ ثُمَّ مَنَاقِضُ الْوَضُوءِ
وَهِيَ النَّوْمُ قَاعِدًا مَتَكًّا ثُمَّ زَوَالُ الْعَقْلِ بَأْيَ فَنٍ كَانَ ثُمَّ لَسُ
الرَّجُلِ الْمَرْءِ وَلَا حَاطِلَ بَيْنَهُمَا وَيَتَغَضُّ طَهْرُ الْأَمْسِدُونَ
الْمَلُوسُونَ فِي اصْحَ الْوَجْهَيْنِ وَلَسُ الْفَرْجِ ثُمَّ إِذَا بَدَأَ خَوْلَ الْغَدِّ
يَقْدُمُ الْيَسْرَى فِي الدِّخُولِ وَالْيَمْنَى فِي الْخُرُوجِ وَلَا يَسْتَدْبِرُ وَلَا
يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ الْأَمِنْ وَدَاءُ سُرُوحًا
وَيُنَجَّى عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ مِنْ عَلَيْهِ وَيَجُوزُ الْاسْتِنْجَاءُ بِكُلِّ طَاهِرٍ
إِلَّا مَا لَمْ يَحْرَمَهُ كَالْمَطْعَمِ وَغَيْرِهِ وَلَا يَجُوزُ الْاسْتِنْجَاءُ بِعَظْمٍ وَجَاءَ
أَوْ غَائِثُ ذِي الْحُلْفَةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَسْتَنْجُوا بِالْعَظْمِ

البحر

فانه طعام اخوانكم الشياطين فان الله يكسوكما فياكلوا ولا
ان يعقب الاستجار بالماء وهي طهارة اهل فناء ويقولون في
اللهم اني اعوذ بك من الخبيث الخبيث فيمن الشيطان
الرجس النجس فاذا خرج يقول غفرانك الحمد لله الذي اخرج
عني الادي وعافاني ولا يجوز البول في الماء الزاكر ولا في
ارض ولا مما قارع طريقا وسطا او تحت شجرة مثمرة وغيره ثم
يجوز التيمم عند طاري او برد مخوفه الماري او خارج او حار
مخين فيجوز التيمم ثياب او غبار يعلق اليد ويجوز عن الخضر
والجبابه مع الاعذار المخوفه الموحدة بضرتين لوجه ويد
قال غير يجوز التيمم بكل ما صعد عن الارض من حجر او جدار او
بعد دخول الوقت ونزع الخاتم من اليد ويجوز للتيمم ان يصلي
بالموضى فقد فعل ذلك اصحاب رسول الله ص ويجوز المسح على
الحناء بشرط الطهارة

المقال السابع عشر

وأقل الحيض يوم وليلة وغالبه ستا وسبع وأكثر خمسة
 عشر يوماً وبعد ذلك فهي استحاضة وأقل سن يحض فيه المرأة هكذا
 نفل الشافعي نساء قامة وأقل طهر فاصل بين حيضين خمسة
 عشر يوماً ولا يجوز للحائض صوم ولا صلاة ويجب عليها إعادة ^{لصوم}
 ولا يجب إعادة الصلاة ثم كيفية غسل الحائض والنقاس ^{علم}
 أن دم الحيض اسود ثم ينقل إلى الحجة والصنعة وفي آخر العدة
 يكون بياضاً فلو ضاكو وضوا الصلاة وتغتسل من الحيض ثلاثاً
 ونقول ينبغي غسل الحيض هكذا يغسل النقاس إذا انقطع دم
 النقاس وأوله حجة وأكثر ستون يوماً وغالب أربعون يوماً
 وكانت البتول إذا وضعت لداً ثوضاً من وقتها وتغتسل وإنما
 سمي بالبتول لعدم النقاس وانقطاع حب الدنيا عن قلبها
 ومنه قولهم أنت يابن وبيله ولا حدة فل النقاس وأعلم
 أن النجاسات هي مثل الدم والقيح والصدوح والخزير وشحم
 ولعاب فم الكلب والكلب النكد والفارة والخمر والبول والغايم

من
 ما
 من
 ليلة

والجيف في كلامها استحال من ظاهر وثبت في اصح الوجهين فهذا
اقل احكام الظهارات بطريق الاشارات فاذا اردت غاية
الفقه عليك بكتاب المصنفات مثل كتابنا البسيط والوسيط
والوجيز والخلافه واذا اردت علم الخلاف فعليك بكتابنا ^{للمختصر}
وكتاب الاشرف في مسائل الخلاف وان اردت اكثر النهايات ^{فعليك}
بكتب امامنا وامثادنا ابي المعالي الجويني امام الحرمين مثل كتاب
نهاية المطلب في الخلاف والمذهب وان اردت علم اصول
الدين فمثل كتب اشادنا مثل الارشاد والمفيد والمحيط
وكتابنا وهو كتاب الاقصاد في علم الاعتقاد وان اردت
كتب اصول الفقه فاقرأ كتاب المنحول في علم الاصول وكتاب
المخل في علم الجدل وكتاب تبصرة ابي اسحق وحل افعال ^{الفقه}
وكتاب شفا العليل وان اردت كتب الفلاسفة مثل كتاب
الشفا لابن سينا وكتاب الثنائين وكتاب النجاء وكتاب ^{الآثار}
والتنبيهات وكتابنا وهو المقاصد والتهافت وكتب ^{الفقه}

معروفه واما كتب النفاسير مثل نفيسر على وابن عباس واسم
 والكلبي والتعلبي والرماني ونفيسر خلف الخراساني ونفيسر على التميمي
 مثل بسطو وسبط ووجيزه واغلكر ان المصنفات كثيرة و
 واقرها ما دل على طريق الاخرة مثل قوة القلوب لابن طالب المكي
 ومثل كتاب احياء علوم الدين ولوليات لبي المطيع وتنبية الى ^{كتب}
 دسسانه واما الصالح في معرفة فاطم على العلوم وقوفها ^{فيها}
 كتابنا هذا حتى نتكلم على الناس بكلام مزوج ولا بأس بكتب الحكماء
 مثل كتاب بجر الحكايات للذات مشاويحها الاولياء للقاضي ^{في}
 وكتب طبقات المشايخ وحصل ما استطعت من القصائد فان
 السواني اذا اجتمع من كتب جملة لا تخاض وكل علم يراد معنى مثل علم
 اللغة يراد منه معرفة الاسماء المشفوقة والاصطلاحات والمراد
 من القوم هو تبيان الاغراب من رفع ونصب وجر ونقص وجزم ولين
 واخواتها الناصبة للاسماء وكان واخواتها الالف للاسماء
 والخروف والظروف والحارة والاسماء ومثل حمدا ونعم واذا

انتم الحروف الشرطية ثم ان الثقبلة وان الخفيفة واعم الالف
الشرطية كلها وعليه مبنى مسألة الدوق ابن شريح كما لا يخفى
لها ولما تبين وجه دليلها الثبوت ومبناها على اقطاب وضو
قوتها لا تنصرف فيها انكشف كوكب الفران عن دليل التبيان في
صحة مدار المسئلة من قوله تعالى لا يخرجوه من بيوتهم
ولا يخرجوا الا ان ياتوا بفاحشة مبينة فقام هذا الدليل
بقوته حتى صعدت نهاية الفور في مسائل الدوم ثم المراد
من الفقه هو معرفة الاداب والاحكام المنجية من النار و
المؤدية الى دار السلام والمراد من المنطقيات هو العلوم
كحوال اللسان بقيد بها المعاني كغيب الدخول باللسان عن اللحن
ومعرفة الخطايات والظنيات واوزان المعاني الفلبيية
كالفرق بين الشك والظن واليقين والاوزان اللفظية
مثل اوزان الفران العظيمة التي لا تشبه الشعر ولا الخطب
ولا الفصول خير العقل في معجزه واخوست اياتها الفصحا وقصا

ضاحه طول السنة المتكلمين فهو المخجل الدائم الذي اخر من السنة
 الناطقين وانه كتاب غريب لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
 خلفه فمن بل من حكيم جيد ثم معرفة الطب فبناء على العلة و
 العلول والدوامسلة يعجزها المنطبي فقول يا حكيم اذا ثبت
 ان الحرارة الغالبة والبرودة الغالبة قاتلة فابن الشفاء
 فلا ذوالحرارة او برودة فالدواء من الداء فان قال نعم فما الح
 قال بانقادا لاجزاء المعدلة من حرارة وبرودة فأنخر الحرارة
 والبرودة مضرة فالشفاء المطلوب ان كان بالتعديل لقول
 هو وزن الاجزاء اذ يقول فيه خاصيته مع حصول التعديل ثم
 يا حكيم هذه المزاج السراج المجمع بطريق الكمال اذا اطفأ
 النار فابن نورها وما معوقه ٣ الجبن كله داء واكله بالجو
 دواء وهما خاثران يا بسان وكل منهما شر في نفسه فابن وجود
 الدواء فاعلم ان المنجيين زعموا ان التحير القرين الجبر
 الخالين المقابلين المجتمعين فلا بد ان يظهر بينهما منفعة عند

يا حكيم
 انما
 انما
 انما

فان

القول

التحير
 القرين
 الجبر

دواء
 الجبر

نقطة
آ ثانيا

اجتماع المحققين فالجبن اذا اجتمع مع الجور صار اخلطين لا يبين
وظهر منها ما بخار لطيف فيه غوامض الصلابة قد فشت لان ما
يزاد من العلوم فاعلم ان اجل العلوم ما دخل معك القبر
وهو علم التوحيد فاطلبه براهبه العقلية والنقلية ^{بذلك} والذات
وهذا الكشف لا يصلح لك الا بطرق العلم والعمل فيه يحصل
المكاشفات وتظهر حلاوات المحبة من ينابيع المراقبات
والعلم اذا لم يكن مفرقا بالعلم فهو هذا ومهذبة وقد رضى
صاحبها بقشر من خرفنا الظاهر وهم علماء السوء الذين فيهم
الامثال المضروبة فما نضع بالسيف اذا لم تكن قتالا فخذ
لك حلية السيف واضع لك منه خنجا لا اما سمعت في الحديث
الطويل المنقول عن ابي الدرداء ان الله يمتنع علماء السوء
في صور قبيحة والطيا السحيات مطوقة في الاغصان قبيحة
يعلم النظر وطلبوا فيه الغلبة يريدون العلو والمناقشة
تباههم من معشر كلهم عبيد سؤ ما لهم قد رضوا يقال و

نقطة
المائة

استغلوا

واستعلوا به ليس لهم في الدنيا عند من غاشرا لغوم سيلقاهم
 حيات سوء كلها بتر يا معشر الغضا ص انتم و^{سعر}هم في طبق النار لكم
 قلتم عن المختار ما لم يقل هذا قبيح ولكم شكر
 وكثير من الاحاديث المروية في علماء السوء ولقد مر ابو سعياد الخدري
 بمجاة يجادلون بعضهم بعضا فها هذه البدع وما هذه
 الشنع المرائم النفاق نظركم غاشم قال سيرد في آخر الزمان امة
 تعلم الجدل وياكلون الرشوة ويذاهون الناس ويلبسون
 المخشخس من ناعم الثياب وياكلون منخول البر ويغاشرون الملوك
 وينعمون انما هم لعلماء ويؤخذونوا هم ائمة هذه علماء
 وائمتهم اوقا العجل لا مير المؤمنين صلوات الله عليه اريد
 التوبة فقال له ثم اذا فقال من الزنا والخمر فقال تب من الكذب
 والمناظرة اولا وقد تخلصت قال ابن عباس اتري ان المناظرين
 اظهروا الحق على يد اويدي اخيه فان اراد اخيه فهو مع السلف
 الصالح في الصف الاول في جنات في نهي في مقعد صدق عند^{مليد}

يتعلمون

منهم

مقددوان اراد الغلبه والغاوة والفهر والمخاصمه وعلوا
يكشف الامر ويحيط بالعدو ويغلب به العدو الى التار يستعمل
الذين ظلموا آتوا بقلب يفتلون تم كتاب التفتيس لا باب التوا
وميلوه كتاب الصاوة والحمد لله رب العالمين والصلاة على
نبيه محمد واله اجمعين وبه نستعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصاوة وهو مقالان مقالته في الاحكام الظاه
ر والمقالته الاخرى في الاحكام الباطنة وما يجد فيها
العارفون بالله احسب ان الصاوات الفرض هي خمس
صاوات وركعاتها سبع عشر ركعة واكمل سنتها الزوايت
ثمانى عشر ركعة واحكامها الظاهرة مثل كال الوضوء بالماء
الطاهر وطهارة الثوب والبدن والمكان واستقبال القبلة
والايمان بتشديدات الفاتحة والطائفة في الركوع والسجود
والاعندال بين السجدين والرفع من الركوع وقولك في الركوع

ثلث مرات سبحان ربي العظيم وسبحه وتعالى في السجود
 سبحان ربي الأعلى وسبحه مثلها وهو أقل الكمال ثم الأكتاف
 ومعرفة الأوقات فوق الصبح إذا بين الفجر الثاني وبقي وقت
 الأداء إلى طلوع الشمس وقت الظهر إذا غربت الشمس من
 وسط الفلك وبقي وقت الأداء إلى وقت العصر إذا صار ظل كل شيء
 مثله و زاد عليه دني زيادة وبقي وقت الأداء إلى غروب الشمس
 والمغرب مع طلوع الليل وقت العشاء إذا غاب الشفق الأحمر
 وعند ما يخفق والمزني إذا غاب الشفق الأبيض وهو وقت صلاة
 المتقين والابرار والأذان شرط لأفضل الأعلی الكفاية ثم نازم قوام
 الأدب وسبحي من الله كما سبحتي من سلطانك أما سمعت النحر لا
 تجعلني أهو الناظرين إليك قال الله تعالى آيخسب أن لم ير له أحد
 وتعظم شغائر الله وتأتي بها في أوقاتها إلا الظاهر في شدة الحر
 كما قال يورد وبالظهور ونور وفي الفجر وأخر وفي العصر ثم تأتي بكون
 التوافل مثل الضحى والتراويج والصلاة بين المغربين و زاد إلى

والشهر وسنن يوم الجمعة العشر وأذا بها مثل الاغتسال والتسبيح
 اليها وقراءة الكهف وكثرة الصلوة على رسول الله وتواظب فيها على
 الصلوة السبعينية قبل الزوال وتطلب فعلها في الأحياء
 وتأتي فيها صلوة الحاجة من اثني عشر ركعة بسم الله
 تقرأ بعد الفاتحة آية الكرسي مرة وثلاث مرات قل هو الله أحد
 فإذا فرغت من جميع الصلوة تسجد بعد السلام فتقول في سجودك
 سبحان الذي ليس الغرور قال سبحان الذي تعطف بالمحبة
 تكريم سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي
 التسبيح إلا له سبحان ذي العز والكبر سبحان ذي الطول
 الرخاء أسئلك اللهم بمعاذ العز من عرشك ومنه المنة
 من كتابك وباسمك الأعظم وجدك الأعلى وبكلنا لك الشا
 كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تصلي على محمد وآل محمد
 ثم تسأل حاجتك الجائزة ولا تقص في المواضع الخمسة والمواضع
 المغصوبة ولا في ثوب حرير ولا في خاتم ذهب تقوم بالمسكنة

والذل والضغار فاذا اجتمع الناس تحببه الغيرة وتحبب
 المؤذن كفتح الصور وظهور الخطيب في الموضع كجلى الحق بعقب الظل
 والتوبيخ في ايام الناس في الصلوة كقيامهم في الموقف ثم الانصراف
 من المسجد كغفرانهم يوم المعاد فرقة في الجنة وفرقة في الشجر
 والتم في الموضع هو طهارة الاعضاء وتنبيهها والشجرة الادمية
 كغيرها من الشجرة لا بد لها من خدمة فخرها كفض الاطفال والحوادث
 وشربها الماء كالوضوء والغسل وتنظيفها وخدمتها كحسب اذائها
 وترك العضلات الدنياوية وانتباه بقول العلوم عن
 سواقي الخدمة وصون النفوس عن الضايح والزوايل لها
 وحرمتها وجريان مياه الفضل في بنادانها والعقول بكسب
 في الشجرة نوح حمام الحبة وصيفر ليل التوحيد وتما المعنى
 فانوار اليفين في برك البركات وصعاسيم الصدق في جوار
 احلاف المعرفة واهذاب الشجرة مخاطبة بانوار الايمان ومنا
 ازل بنادي يبلو بالمريد بن سيعر وامن قوايب الاغيار الى

سماها

نحو
صفا

الشجرة الزيتونية المباركة التي ليست بترقية ولا غربة بكاد
 زيتها يضيء ولو لمكانه نار هذا معنوه قوله تعالى لا يزال عبدك
 المؤمن إلى التوفيق حتى لحبة فإذا الحبنة خربت سمعته
 الذي يسمع به ويصبره الذي يصبر به في يسمع ويصبر
 يصبر ويسمع في أقل ما أعطيه ان اخو بني عبده روضته ين
 بها وينظر من غير مثال واعطيه نوراً يرق به بين حقائق معلو
 معناه تحل قلوبهم في صلواتهم المحظيرة القدر في شامد
 جلال الربوبية من اليومومية ويظهر لهم شمس المعرفة
 من صفاء سماء حقايق القلوب ويخلى لهم حالات الاخوة
 بذاتها مثل ميزان العقل وصراط اليقين وهو معنى قوله
 احسابها يا بلال ومعنى قوله واسجد واقترب قال جعفر
 الصادق ع عند سجود العارف لذى المغايب يرفع الحجاب
 فيرفع القلوب الطاهرة إلى سيرة المنتهى فخلجها انوار
 القدس ويفتح لها ابواب جنات حرم الحق فيعطى ما تريد ^{لغتها}

نون
 المغار
 نفة
 سدة
 نية
 لما نفعها

لما تريد كما تمثل فيه بعض اهل النوح واليد عطاها وتريد
 فانرك ما اريدك اريدك واذا صنعت القلوب في الصلوات من
 الوساوس المردلة خطبت بالمشاهدة لرفع غمام الغم وظلم الوساوس
 عن عرضات القلوب فهناك تشاهد الاقلاق والاملاك
 مثل ما نظمه القاضي البسي
 رُويَةُ الْحَقِّ بِالْعَمَى عَنْ سِوَاهُ ۝ وَيُحْيُونَ تَرْوَاهُ سَتَرَاهُ
 هُوَ فِي كُلِّ ظَاهِرٍ غَيْرِ اِنَّ اللّٰهَ بِالْعَيْشِ وَالْهَوَا سَتَرَاهُ
 وسأضرب لك مثلاً فاقول اعلم ان القلب كعصاة
 فيها شجرة اريد احدها ان يصلي مختمها فوجد فيها عشا شطرون
 بزغافخ وهدير منعه عن لذة قرأته ومناجاته فانها ^{فل}
 تطرد الطيور فاته الوقت فلا سبيل الى وجود اللذة ^{فقط}
 وانت قد عرفت في قلبك شجرة حب الدنيا وملائت الشجرة
 بوسواس الكسابة وهمك وغمك فان قطعها ضيعت لك
 وعظم اجلالك ونجلي جلالك كما قال الجني

حطيت
 البسي

بوسواس

تَرَكْتُمْ الدُّنْيَا قَصْفَى عَيْشِي وَتَرَكْتُمُ الْآخِرَةَ قَصْفَى قَبْلِي
 وَالسُّرَى الصَّلَاةُ أَمَّا هُوَ كَقُرْبِ الْخَادِمِ إِلَى الْمُخْدُومِ إِذَا
 يَرَاهُ فِي قَوَالِبِ الذَّلِّ وَالْإِنْكَسَارِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْمُتَجَنِّبِينَ هَذَا
 ابْتِغَاءً لِنَبْوِيَّةِ كُلِّ صَلَاةٍ لَكُوكِبٌ السُّنَنُ لِلشَّادِسِ وَالْوَتَرُ لِلتَّجَاهِ
 فِيهَا قَالَ الْغُرُورُ تَرْجَمَ عَنْهُ كِتَابُهُ عَنَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا
 تَحْمُودًا وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ سِقْرَاطِ اشْتَبَاهُ التَّغْيَاثُ الْأَصْوَاتُ
 مِنْ هِيَ كُلِّ الْعِبَادَاتِ تَحُلُّ مَا يَعْقِدُ فِي الْأَفْلَاكِ الدَّائِرَاتِ إِذَا
 بَابُ خَوَاصِرِ الْأَدْعِيَةِ مَفْتُوحٌ تَرْجَمَ عَنْهُ الْفَرَانُ إِلَيْهِ يَصْعَدُ
 الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يُرْفَعُهُ وَصَفَتْهُ دَاوُدُ مَعَ الْمُرَا
 مَعْرِفَةٍ كَانَ إِذَا كَانَ لَهُ حَاجَةٌ جَاءَ بِرُفْقَادِ الْجَاهِدَةِ وَأَقَامَهُمْ
 فِي مَحَارِبِهِمْ وَوَكَّلَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِصَامًا مَرِيًّا وَلِيَقْطَعَ بِلَدِّهِمْ
 قَلْبَ الْمُرِيدِ إِلَى حَاجَتِهِ دَاوُدُ فَتَسْرِعُ الْإِجَابَةُ كَلِجَابَةِ الْإِسْتِغَا
 وَالْتِحَارِ الْمَعُولِ بِمَنَاطِرَةٍ مِنَ الْهَمَّةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَوْزَارَ
 الْقَلْبِيَّةَ لَا تَطْهَرُ إِلَّا بِطَهَارَةِ الْحُلِّ فَإِذَا أَوْتِفَعَ السَّدَمُ مِنَ الْقَلْبِ

الصلّى

بآياتها وزين معارف القلوب وامتنع فيها صراط الحق وفتح
 ابواب جنان المعرفة بالله وبآيات انقاس حيم حب الدنيا كما قيل ^{منها}
 حيمًا القاسي حيمها جنة فيها الخيام فاذا كان على هذه الوتر
 فاجعل حوائجك من مولاك في خدمتك وتطيب بطيب المعرفة
 وليس شيا يشغار الندم وضع خذك على ارب التواضع وعلم
 ان لكل شيء وزنا ووزن الشعر بعروضه ووزن الميز بالانظر
 ووزن الماكول والمشروب بالكئين والقبان والفرطون
 وميزان الذهب وميزان الصوفية لاوقات النهار وميزان
 الخطيب بتعديل الكلام وميزان الفقه بقصاص الاعمال فكفة
 ظلمة ظلمك وكفة نور طهارة اعمالك فاعلم خالك
 واستقم في احوالك فابراهم لما بانه ميزان النظر قال بطرس
 التشيك هذا بقولنا استقام بين كفتي الاحوال قال ^{محمود}

المقالة التاسعة عشر في الخواص

اعلم ان الخواص غير محصورة وليس لها تاويل بل تؤخذ

بنواتها كالصبر المسهل والتعوني والشيء المفضل ليس علينا ان نشا
له اسهل هذا وقصر هذا فكيف نفرض طبيب الشرح فيما جاء به من
التحليل والتحريم وليس حجر اليشم يذهب النخبة فكيف نشك في
شغل خواص القرآن وما فيه من التحريم وفيه قواع مخصوصة
لعل في مخصوصة مثل سورة الواقعة للغناء والمال اذا هذا
الغم بسورة الدخان ودفع البلاء والتحرير بسورة الكهف
خاصيتها فما استطاعوا ان يظهرها وما استطاعوا له نصيبا
ولا يجوز قراءة الآية وحدها الا باضافة السورة اليها كما
فلن لا يجوز استعمال الادوية المفردة مسئلة في تعجز النجم تقول
يا حكيم هذا النجم الفاعل المنصرف في العبد المولد في نقطة
الكرة كيف تصرف فيه بطبعه ام مجببه ام بخاصيته فان قلت
بالطبع فالطباع مختلفة وان قلت بالجنس فذاك سماءي
وهذا اترابي وان قلت بالخاصية فالخاصية عرض لا بقاء له
وان سلمنا اليك بالخاصية فهل هي في نفس النجم ام في نفس الشخص

فلا بد من الكشف المبين وإقامته البراهين بما لا يحصى وهو عمل
 وكلام قد بدا ولوه بينهم في أوقات معلومة وطوال الع معرفة و
 طلبات ضرورية فاذا اردت ان تولد طلبا يصلح لما تريد
 فخذ من كل ثلاثة حروف فافاذا اجتمعت لك في التاليف ثلثة آخر
 من شعبة فهو طلبيم يصلح لما تريد فانظر في الاسطرلاب عند
 ساعة التاليف فهو يصلح لما دلت عليه الدفقة من الشا
 ومثاله اب ث ث فخذ الجيم والتا اليوع وضاعن الجيم
 ح خ هذا الصاد ص ط ظ هذا العين في صير عقربا لندوين الحروف
 فضع صورتها على خانم القمر في الغرب تكف خاصيتها
 انى التاثرى الخاتم في الماء فينفع سقياء الملسو وتلقى
 سواين موارث وترش من مائه على سطح المبعض او طريقا
 ذاه فانه يستخرج من منه وخد صورة اسد القمر في الاسد
 وانقشه على خانم بسواد ومعه كلمة وهي انينا طابعين قد
 الى الملك فيذله الله لك ذكر كلمات نزل الملوك انكيت

فَعَلَّيْكَ أَصْحَابَ الْفِيلِ ذَلَّ الْجَرَلِيُّ بِإِسْرَائِيلَ شَاهِيًا الْوُجُوهَ
 لَا يُجِيرُونَ وَلَا يَعْمَلُونَ وَلَا يَتَمَعُونَ ذَكَرَ كَلِمَاتٍ يَأْمُرُهَا اللَّهُ
 مِنَ السُّلْطَانِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ لَا تَرَايَ تَقُولُ وَأَنْتَ أَخْلَى إِلَيْهِ أَوْ قَاعِدُ
 عِنْدَ فِي فَضْلِكَ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا حَسَنَ الْفَدِيمِ ذَكَرَ كَلِمَاتٍ
 تُقَدِّمُهَا عِنْدَكَ لِسَانَ السُّلْطَانِ يَقُولُ عِنْدَ الدَّخُولِ إِلَيْهِ
 الْيَوْمَ نَحْنُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِلُونَ صَمٌّ بَكْمٌ عَلَى
 فَهْمٍ لَا يَرْجِعُونَ وَلَا يَعْمَلُونَ ذَكَرَ كَلِمَاتٍ تَفَرِّقُ بَيْنَ جَنَابِ
 فَاسِدَةٍ تَخَافُهُمْ تَأْخُذُ أَفْرَادًا مِنْ شُعْبَةٍ خَامٍ وَتَقُولُ عَلَيْهِ أَرْبَعُ
 مَرَّاتٍ هَاطِشْ هَاطِشْ هَاطِشْ هَاطِشْ وَالْفِتْنَاءُ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ
 وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَتُرْمِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ وَتَنْظُرُ
 مَا يَصْنَعُ اللَّهُ ذَكَرَ مَا يَبْغِضُ بَيْنَ الشَّخْصَيْنِ يَكْتُبُ عَلَى بَيْضَةٍ وَتَشْوِي
 وَتُطْعِمُ وَتَرْفُقُنَاهُمْ كُلُّ مُنْزَوٍّ وَجَلْبِ بَيْنَهُمْ فَطَعَامُ بَيْضَاءٍ وَبَكْبُ عَلَا
 بَيْضُهُ نَحِيطٌ عَلَيْهَا نَحَامٌ مَضْجُوعٌ صَادَاتٌ وَتَوْضَعُ فِي مَجْرَقٍ
 مَلَّةٌ فَانْهَاتُشْوِي وَلَا تَحْرِقُ وَلَا تَحْرِقُ وَتُطْعِمُ الْبَيْضَةَ لِلْجَمْعِ وَكَثِيرُ

مثل هذا وقد صرنا لها شرحنا لها في كتاب عين الجور وهو صغير
 يحكم كثيرا لقوا يد فيه المقالة الالهية التي هي سبب الجمع بين
 الاجساد والارواح بطريق بحث لا كبير اعلم ان الصناعة الالهية
 لا تخلو ان كانت فكون وان لم تكن فليس يصحح لان جواهر الناس
 اجعوا على ان كانت فلا شك ان تكون ودلا لان المنقول في
 المعقول قائمة ذالة على الجواز فالمنقول قوله تعالى وما
 توفدوا عليه في النار ابغاء حلية او مشاع زبد مثله وهو
 قال انما او ينشئه على علم عند واما المعقول له عليه عمل
 الصابون فانه جامع بين الاضداد فاسك الطباع الدائمة
 والمائية والنارية فلما حصل تجيده دل تجيده على تجيده
 ولو لم تكن صناعة صحته لما كان الا برز كثيرا بعد المعقد
 وهي حالة مضوغة كسائر المصنوعات قد ضاع العالم
 فيها وضعت الاموال في محضها فلم يظفروها الا الرجال
 الافراد المطلاعون على علوم خواص النبات وخواص الحيوان

العامل

ولكن يا موسى لا بد لك من خبر بعلك معنى خروا السفينة وقيل
 الغلام واقامة الجدار مع معرفة الخصال الثلاثة حصل له كشف
 الكثر وكان مخنه كثر لما فاذا خروا سفينة الصنعة وقيل غلام
 الزينق الابن حتى يصير ماء زلا لا فاضفا اليه جدار ضعيف
 الزينج فاذا صح لك قوامه وملكك كثير في الحالة الضعيف
 ولكن بشرط ثلث الفلوس الرقبة حتى يصير على هيئة التراب
 فوضع وزنا بوزن فبعد من الشبك فوام التصعيد واما
 الارض فانه يتخذ منها داراهم معدودة وكانوا ذبه من الزا^{هنا}
 واعلم ان الزينج اسم مركب فاوله زديا بعمية فاذا صح
 لك فانه بجبال غنائك على باب اسادك ومعلمك وسر
 بذي القرنين من عقلك الى مغرب الشمس الذهبية عند عين
 حيوان من نبات طاطا فبياضها للابيض وصغارها للا^{صغر}
 هي واء العيون اذا ناما العيون ثم سر الى مطلع شمس اذا
 زينق الابن وحصله فاذا بلغ بين السدين انفتح عليه من نار

لطيفة طيبة فاذا صبح اكبرها او لم يصح فارجع الى محل الطلوع
 فان صبح لك فهو الاكبر والثقلوا الكبير فحصله فانه موجود
 ان لم تقدر على تحصيله والعمل بها فاذكرناه في كتاب عن الحيوة
 فليك بمدارائه والصبر على التطويل واعلم ان هذه
 الصناعة هي صناعة ربانية لا يفقد عليها الا الابدال
 والرجال والابطال الذين كشف الله الرئوس عن عيون قلوبهم
 وهذه لا تصح الا للطابع الذي يريد به عوننا على الاخوة
 او فناء دين او دفع شين وهي حريزة غريزة ولها اربعون صنعة
 قبلها ليكون عوننا عليها مثل عمل الاحمال والابرار والادوية
 والدوائن ونحو ذلك خواصا دالة مظهره لبدانها وصناعتها
 مذكورة في كتاب عن الحيوة واعظم ملكها الاكبر هو نصيب
 الزينج ومعرفة اخوائه وزمانه المعدل الصالح النافع للبلاد
 غير مضر من حروب وهدم هذه الصناعة الفضيلة التي يسميها
 ارباب الصنعة القرية قد فعل فما يصعد من كبرياء البصر

الرشيد

عزيرة

واصلح ذلك هو الزنج المصعد قواماً معنيداً ووزناً واحداً
 معروفاً الصفة فافهم واعرف زمانه المعدل وخف عليه
 من الحر المحرق والبرد الممزق المفرق قريبه كنيت الأطفاء
 متفكر إلى الاعتدال فابداً أو لا بضائع الإبرار والأكحال
 مثل الغرني الصغير والكبير والجلال الصديق وبرود الحما
 وبرود المياه وهو ان يجتمع المياه مثل مياه التفاح والحر
 والزمان ونضيفا ليه عرق المأميرين وعرق الرّيح ودواود
 جعفران ولهبني سهر عاء الرازيانج وتوتيا الخضري قود
 هو المراد في فاذا اصح هذا كله فاجبله بهذه المياه مع مثا
 الرازيانج وماء الحسك ثم فشقّه بين الشمس والظل فاذا
 مسكت نفسه وزالت بطوبه فاعمل منه فصوصاً وضخه
 جلا فهذا هو التوتيا الهندك الذي يساوي مثقاله مثقالاً
 ولا بأس بعنقاء المايشا وما حتى العالم هذا هو البرود الجا
 والجلال النافع والتوتيا الهندك القاطع فان عملت منه شيئاً

وهو رطب خالص هو كيميا البراد به يحصل لك ان شئت
 مكثا ان تخرج من رطب غير مغيرة اذا اردت عمل الادن خذ ما شئت
 من الادن الخرز الصبيح وتضيف اليه لكل جزء ثلاثة اجزاء من
 شمع صلبا وتطبخه بنار لطيفة بقدر ما يمتزج ويحطه فهو
 الادن وكل مصنوع لا بد له من خير خالص وهو اكير رصعة
 عمل الزعفران تاخذ اصغر لحم البقر وليكن من فخذة لاسمينيا
 وتطبخه بالخل والزعفران ثم يترده وتغسله شعرات زعفران
 ثم تضيف الى كل اربعة اجزاء جزء من الزعفران الخالص فاذا
 عمل المسك والزباد تاخذ من الخالص خمسة اجزاء وتضيف
 اليه مثله من الخبز المحرق او الكبد المشوية المحفزة او
 فارة مسكية من كل واحد جزء ايضا فاذا الى الخبز الاصلي
 من مسك وزباد فهذه الاشارة كافية ان غفلت بصد
 العمل فقد قالت الشيطانات لغمة من الصدر تكفى لمن يشم
 الرايحة وفضل لغمة يتختم لمن يكن شيطان الصنابع مغط

اصغر

وقلله

فاذا اكتشف بان سرها والجانب ظاهرة في كتاب عين الحيوة
واعلم ان المسك هو من دم محمد غرا الى بحري باكل من اكل
الافاويه البحرية كالفلفل والفرنفل وغير ذلك وقد قيل
العبرانه يتبع من ارض مدينة عنصوريا والكافور هو من
عين فيجن العبريا وراق بحرية بين اشهب ابيض وما شئت
من الالوان وقد نزل من السماء عشرة اشياء كالمن والشبر
خشك والترنجبين واللاذن وقيل هو عين في سبال
ونزل السماء الفطرمع السحاب ايضا اليه شيء من الزا
فيطبخ بماء الشعير فيسقى المرأة التي لا ينزلها ولا حيض فيجئ
ويدلن هذه وقد نزل من السماء صندع اخضر يصلح للبوا
وقد نزل من السماء بارض سفين حنطة حمراء لينة باردة
على طعم الزبد والعسل والشلج اذا اخذ من دقيقتها وكحل
ها العينون المعيون زال عيها ومنهها اخذ من اخذوا اذا
من بعضها تحت احد ابصر الملا فكدوبه ينجر لعطار وفيكلمه

وقد قويت عزائم المنجيين بان لا ينبتاء منجروا قال الكليم منجروا حل اول
 ساعة من يوم السبت المسيح منجروا لثري و ابراهيم منجروا لا
 للمشمس والثاني يوم الثلاثاء وقد منجروا دشت لثري وعطار
 قد منجروا لنا للزهر يوم الجمعة ولا جملها تخفف في جبل حري
 فكانت تايته في صور مبرثلية وهو مثال لدجته الكليم
 ومن اراد ان يبصر الحسن مشاهدة ومصادقة ومخاطبة وبيع
 كلامهم ويعينونه على ما يريد فليقرأ سورة الجن في بيت خال
 من يوم بطالة في احد اواربعاء بين يدي منجور اللسان يخط
 له مند لا يفعله فيه ولا ينقطع عنه الخور وهو يفرق قلا
 الى اثنته استمع نفر من الجن اربعين مرة وهو يثلم ويحرق
 فاذا اخرجوا اليه لا يخافهم ويستخدم منهم من شاة على شاة
 من بحر وطلسم وهياج وشخير واظهار ركوز وحتب تبغيز
 واغلا ان من الخواص النباتية ما يطول شرحه ونحوه
 الى بعضه من اراد ان لا يبصره ولا تراه العيون فليزرع الخور

نبت

عند بدو زلعة الفطن في راس سنو واسود فاذا طلع غيطا
عليه كيسا ويربته حتى يجني الفطن ثم يعطف العنقود كما هو
يكبس وثيقته حجرة ويأخذ امرأة بيده ثم يعطف حبة حبة
ويضعها في فيه وينظر صورته في المرأة فاي حبة لم يمسسها
فيها نفسه عند نظر المرأة فليمسك عليها ولهم الابهر الضم
وهو نبتة في الارض على صورة ابن آدم فهذا يصلح لمن علف
على نفسه لو تمر بحجر لبعه الحجر ولهم حشيشة تسمى بحشيشة
الراسن تجر من اوراقها على اسم من تريد فيا ينك وان لم يد
ولكن بشرط ان تقول هذه الكلمات على النجور تقول يا جامع
يا جن اجعوا وقدموا لاق لاق عاجلا عاجلا امراة امراة
كيبا ال صبي اثنا كرها اوطوعا قالنا اتينا طائعين و
ليكن في يوم الاحد واربعاء وهذا حشيشة الراسن يعمل منه
شراب يسمى شراب الملا تكة يصلح لارباب الاخلاط السخا
ويصلح للنساء العجفات من شدة الحرارة ويخفف دونه

نبتة في حجر

نبتة كلبيا

نبتة كلبيا

المضيق

منه برود يصلح للعين التي رخت اجفانها وقد يقوى منه
دواء يقوى اللثة وقد ينجر منه مخنصا لحب الحصى فيبرء او ينجر
تحت النفساء ذات المشيمة المعالفة فتزل وقد يساق ودقه
بالخل مع ورق الزيتون فينفع الاسنان الضاربة ولهم نبات
لا اصل له في الارض وهو على هيئة العنقود على شجر البطم
والبلوط ويسمى حب العصفور ويسمى حب توصيد العصفور
تصلح بخوره للبيوت خاصيته طرد الشيطان ويبطل السحر المذموم
مثل مشافة الشعر المفعد وبرادات الامشاط والاقطار
المعقدة فهذه دخل السحر على تحريمه ولهذا قال صلى الله
عليه واله وسلم ضيعوا مشافات الشعوب فيها بعد اكثر
السحور واعظم العجز الاوليا والابرار التي تترك قرانيا
يا غايثه وغرمتها عشر ايات من اخر سورة الرعد وهذا الحب
يعمل منه التدفؤ وخدمته خروج ومن ورق القسطوع و
الزعفران وشيء من برادة العوا القمارى يدق ويطحن جميعا

الألب العصفور فيطبخ جميعاً بالماء ورد الجيد العرق الغاية
 فاذا انجمل صار طيناً يخط الى الارض واذا ابرد عمل منه التند
 على ما تريد اما صند عمل الدرانى النافعة فقد سبقنا الى
 ذكرها وعملها ولكن اقرب ما نأخذ هو ان يصفى البندق المدق
 مع الجوز واللوز والسم القليل والفسق فيعجن جميع هذا
 بالعسل الشهد مع قليل من ماء الورد ويرفع فيه منفعة
 وخاصيته لسم العقرب وفيه خاصيته للوقاع وجوف الجوز
 الهندى الحديث على الهرسيه والخطة نافع في الوقاع يصلح
 لمن وثبت عليه الارباح الباردة اما الدرق الاكبر فهو
 اربعون حاجة مع محوم الخيات مشروحه في كتاب عين الحوق
 واعلم ان في النبات والادهان والحيوان ما يطول شرحه
 ولا يشغل كتابنا به لكنى اذكرك عمل اساءة وهي الظنوب
 تأخذ من نبات الربيع ما تريد على ما تريد واسم من تريد
 في صاغة محودة فضعها في قارورة زيت باعلى النار فاعلم

ظنوب انشئت حبشية للبعض وان شئت قرشية للحجة وان
 شئت فارسية للسلطان وان شئت كرمانية للخروج من المضيق
 والامراض وتعلقها في الثمر وكما انقصت ثريد هادها
 ثم تركها في نافذة ظاهرة وترتيبها وتخدمها وتخرجها وتقول
 عندها في كل يوم هذه الكلمات ايها الظنوب الطاهرة
 كوني لنا اريد وهو ينجزها ولا ينجزها الا طاهرة الاحياء
 ولا جنباً وهي تنقص عند نقص الهلال وتزداد بزيادته
 فهذا من جملة الخواص الذهنية وفي الذهب ما يطلب به الجسم
 فلا يعمل فيه النار وفي الاحجار ما يعمل منه فاس او قدم
 فاذا انقضى لا يسمع صوته وفي الاحجار ما اذا وضع في النور
 سقط خمره وقد عرفت خاصية المقناطيس واما خواص
 الحيوان فطلبه في كتابه المقالة العشر في خواص
 الشجر نصف اول ساعه من يوم السبت مستقبل الغرب شيئاً
 سودا وردياً بمنجزة مذكورة مثل اللبان والحمل وقشور

في التنجيم

الملك
نعم

الزمان والنحو والبري ثم تقول في وقت سعيد من ثلث أو
شليس مناظر إلى شرف فتقول أيها السلطان الأعظم و
العرم ^{بمالك} تلك التابعة له النجوم الخاسف المنزل فحل انت
اشرف الكواكب سيدها وقايدها وموئدها أسئلك
ان تعطيني وان تمنحني ما يصلح منك في وقول يوم ال
عند طلوع الشمس وانت سنبها فته مصر وقد إليها
أيها السيدة الرقيقة والملكة المطيعة والمدبرة الكريمة
التي جادت بغضها على الظلم فصارت أنوارا ذاتها ظاهرا
وسلطتها قاهرة أسئلك ان تعطيني ما يصلح منك في
واصر في همتك إلى وانت الملكة العزيزة والسلطانة
الحزيرة مجي من تحرك وهو الملك الأعظم وتقول
اول ساعة من يوم الاثنين أيها الكوكب الاظهر
والقمر الابهر البارد الرطب الحال في تلك المعبد
البارد اللطيف أسئلك بمحك وبجو الملك المعطي

مِنْ نُوْرِهِ اَسْأَلُكَ اَنْ تُعْطِيَنِي مَا يَصِلُحُ مِنْكَ لِي وَاقُوْلُ
 فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ مُخَاطَبُ الْمَرْجِ اَيْهَا السُّلْطَانُ الْخَادِمُ النُّوْرُ
 النَّارِ النُّوْرَانِي الْمَرْجِ الْمُدْهَشِ اَنْتَ بِهِرَامُ السُّلْطَانِ حُبُّ
 الشَّيْفِ وَالشَّفَا ذُو الْحَرِيَةِ النَّارِيَةِ وَالْفَيْنِ الْاَرْضِيَةِ
 صَاحِبُ الْحَرْبِ وَالسَّلَاحِ وَالْاَتَمِ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ سُلْطَانِكَ
 وَدَوْلَتِكَ وَقَهْرِكَ اَنْ تُعْطِيَنِي مَا يَصِلُحُ لِي مِنْكَ وَمُخَاطَبُ
 يَوْمِ الْاَرْبَعَاءِ الطَّارِدِ فَقُوْلُ اَيْهَا الْكَوْكَبُ اللَّطِيفُ
 الشَّرِيفُ وَالْكَوْكَبُ الْكَاتِبُ الْخَاسِبُ الْعَالِمُ الْمُنَازِحُ الْفَلَا
 وَذِيْرُهُ وَمُلَاطِفُهُ وَمُسَيِّرُهُ بِلَطَافِ اَخْلَافِكَ وَطَبِ
 اَعْرَافِكَ وَحُسْنِ سَمِيْعِكَ وَصِفَائِكَ الْمَحْمَدَةِ وَاَخْلَافِكَ
 الْمَحْمَدَةِ الْحَسَنَةِ الطَّيِّبَةِ اَنْ تُعْطِيَنِي مَا يَصِلُحُ لِي مِنْكَ وَلَنْ
 عَلَى الْمَاءِ فِي مَرْجٍ مِنْ حُسْنِ اَخْصَرٍ وَهُوَ الطَّيْفُ بِمَقْصُودِهِ
 وَبِجْ طَيِّبٍ اَنْتَ مُتَصِفٌ بِصِفَاتِ الْكُتَابِ وَتَجْرِي فِي يَوْمِ
 الْخَمِيْسِ لِلشُّرَى فَقُوْلُ فِي دَعَائِكَ اَيْهَا الْكَوْكَبُ الَّذِي

نَمِيْعٌ
هَمِيْعٌ

نَمِيْعٌ
مَرْجِي

الصالح النقي الرفيع البديع المطيع السميع الذكر
 الشاكر الناصر والحايد الباهر الخاضع المستغفر عندك
 أكثر أحياء الأموات والذبيير من كل ذاء أنشئت بحق
 دينك وأمانتك ومودتك وطلاعتك أن تعطيني ^{بصلح}
 لمينك ونفوك في يوم الحجة مخاطبا للزهرة أيها
 النفس الطاهرة والزهرة الزهيدة الباهرة ذات اللهب
 الصريح اللعبي الشرب الأكل الفرحه الزهدة الناضرة
 المزينة الطائفة ليرها الحرة الطاهرة أسالك أن تعطيني
 ما يصلح منك في فاقا يوم السبت فهو مخصوص عند
 موسى لأنه زحلي والاحد مخصوص بسلطان جماعه من
 الأنبياء وصلاحه الشمس فيه يتجر الملوك لها ويوم
 الاثنين هو للفر يصلح للوزارات والوزراء ويوم الثلاثاء
 للشيخ وفيه بحر إلهيم الخليل ويوم الأربعاء لعطارد
 وفيه بحر زرادشت وهو بنى المجوس صاحب كتاب سبطا

مني
 مودتك

ويوم الخميس مخصوص به عيسى قائما الجمعة فهو لمحمد
 فالذي يطلب من فعل وهو كيان مثل المنافع الارضية
 واظهار الكنوز وشق الاثمار والاشجار واقما ما يخص
 الشمس مثل الملك والملكز والفسيفى بالوزارات والمرج
 بالحروب والباس وعطارد للكتابة والنقش والحناء والذهب
 والعلوم الدقايق والعزائم ومخاطبات الجن كما سبق ذكره
 اما المشتري فهو للزهد والذيانة وحل الطلسمات السحرية
 ثم الجمعة للتهنئة قالوا انما امر بجمع الخلق عند منتصف
 النهار في هيك العبادات لاجتماع خواص الانفس ليؤثر
 ذلك في حصول المطالب ليشرف نفسه بالفيض منه على تلاميذه
 من قولهم في لحظة واحدة اللهم صل على محمد وآل محمد
 اعلم ان الناس قد اختلفوا في الخاصية كما ذكرناه في اول
 الكتاب خواص النبائ والحيوان كثيرة وقد ذكرنا منها
 فضلا طويلا اذا بدا خارجا عن الحاجة المقتضية للحاكي

وَالْعِشْرُونَ فِي الْمَقَالِ وَلَمَّا كَانَ جَدَّ الْكَلَامِ مَا لَمْ
 يَسْتَمِعْهُ وَجَبَّ أَنْ يَغْلَمَ كَنَهُ قَوْلِكُمْ مِنْكُمْ عَلَى ذَنْ عَقَائِدِكُمْ
 الَّتِي تَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَلَامَ قَائِمٌ فِي النَّفْسِ ثُمَّ تَقُولُونَ أَنَّهُ أَمْرٌ وَفَاءٌ
 وَأَمْرٌ وَفَيْهِ فِي نَفْسِهِ فَكَيْفَ يَمْنَعُنِي مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ وَبِأَيِّ طَرَفٍ
 يَصِلُ إِلَى قَارِئِ فَلَسْلُمَا مَا فَهُوَ خَلْقٌ أَحَدُهُ لَكَ لِنَفْسِهِمْ مَا لَمْ
 نَفْهَمْ وَأَنْ قُلْتَ بِكَاتِبِهِ فَهُوَ نَوْعٌ مَفَاعِلُهُ فَتَدْرِي عَلَى
 خَصْمِكَ وَالْجَائِئُكَ إِلَى الْقَوْلِ بِالْحَرْفِ وَالصَّوْتِ هَذَا كَيْتُ
 عَنْ ذِكْرِهِ أَغْنِيَا بِحُكْمِ قَاعَةِ التَّخْرِيرِ الْمَغْنِيَةِ عَنْ سَوَاهَا وَلَمْ
 كَانَ يَطْلُبُ عِلْمَ التَّوْحِيدِ فَرَضًا وَجَبَّ أَنْ يَشِيرَ إِلَيْكَ بِبَعْضِهَا
 أَوْ دَعَا فِي كِتَابِنَا مِنَ التَّوْحِيدِ فَبَدَأَ أَوَّلًا بِذِكْرِ الصَّانِعِ لِأَعْلَى
 أَنَّهُ لَا يَتَفَكَّرُ مَصْنُوعٌ غَرَضَانِ وَهَذِهِ الصُّورَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ
 الْآلِفِيَّةُ الشَّكْلُ الَّذِي فُتِدَ أَوْ دَعِيَ صَانِعُهَا فِيهَا بِذَوَابِ الْعَجَائِبِ
 ثَمَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَرَأَسَكَ سَمَوَاتُ جِسْمِكَ وَالْعَيْنَانِ
 نَجْمَاهَا وَالْوَجْهَ فَلَكُهَا وَشَمْسُهَا وَقَمَرُهَا فَتَدَخَّلْنَا الْإِنْسَانَ

النجوم

فلتحسّن نفوسهم ثم الماء المنعم المختلف الألوان والطعوم بين
 المزر والمالح والمنز والعذب ثم الجسم فيه ما في الأرض
 فالمناكب جبالها والعصدين والصاعدين اشجارها
 الاصابع اغذائها وشعورها خواص نباتها واسنانها قاصب
 ولسانها ترجمان الملك والمعدة طباخها وفيها قاسم يقسم
 الاغذية على خبذ العروق ودمعها وشعرها وبشرها فخر غلظ
 دماؤها واخلطها يعاديه الى تربته جسمها وما راق فهو
 لما راق ودق ثم المبعث ينزل بطريق النقيسم الى اسفل فتأ
 الصلب فيطنج بالحرارة الغريزية فيصير الدم ^{بعضاً} ما شحناً
 على وصف ما ذكرته الفقهاء فاذا اكمل طبعه احدره وكيل
 الحرارة الى خزانة الانثيين فامتلاءت به عروقها فتصور
 خيال المنكوح في نفس الناح وتارت بخر حادة في يبايق
 عروق القضيب وواصفه فزته قوة الشهوة من فم القضيب
 الى محل القابل في ارض خزانة التصوير فتا ولته يد القدر

روايت

بواسطة الحرارة الى درج التعفن قياسا بالزرع في الارض
ويعفن ما يراد به التصعيد لطلب الخبيل الاكبر الذهبى
والفضى مثل الملك والفقر سفت وابتى الخوس والتعادك
عند زول النطفة في القرار المكين ثم ينقل الى العلفه
ثم يندجدج في جانب قرار اليمين فربيه القدرة بلطائف
شموس الحرارة الغريزية حتى اذا صار جسدا سويا منفلا
عن صورة تشبه الزنورا ونقاحة السمك ثم يصير مخلوطا
بمراسم كمال التضاوير فيفتح مضارب صورته بكام القلب
على هيئة مخوفيه واتقانه فعند ذلك يكشف له انوار الروح
بطريقه بكام بخار صاعده والروح عند الطبايعيين ثم
هو الروح الذمويه ومنه احداث الحركات اقسام النفس
اللطيفه الغريزة المتخذة من نفس كلمة كن في هذه
الحجب المذكور اللطيفه والابخره المصورة وهى النفس
العالمه الخفية المدركة اللطيفه الثانية الحسة

المشكاة القارة القائمة الباقية بعد الموت كما لا تتقبل
 الجسد في بدايتها لها فاذا اكتمل اجل بقائه اخرج من بطن امه فيخرج
 كما يخلو ويقبض وينشر على غير اختياره قياسا بالنوم والانتباه
 وهذا النشر هو الملك القاعد على سائر القلب هو الامر بالمشكاة
 والعقل حاجبه والعلم وزيره والفسن سر اجبه والتصدق
 منهاجه والقلب مجره والحكم رده وبقايتيه والمجسم بلده
 وعرضه ووسائطه والاعضاء مجده والوساوس اعداؤه و
 فيه الملائكة المصورة من جنس الاقوال والافعال وفيه
 الشياطين الزادقة عن الخير والقلب عند الغارفين هو المرآة
 والصدق هو اللوح والهام الامر والنهي هو العلم الشاطر
 بالخير والشر على سطح اللوح والحاجب الترجمان هو اللسان
 ومحل عرش القلب ثمانية فاربعة حواس من ظاهر موصلة ^{ليه} الى
 انواع السمع والبصر والشم والذوق واربعه من باطن هي
 العلم والعقل واليقين والتصديق ومخف به ملائكة الخوف

والرجاء فاذا انتزعت عرشه عرش القلب الذي هو بيد الرب
 عن الوساوس والرزائل وطيب بطيب الذكر من حجار طهارته
 الفكر استحق بجلى الجلال بانوار الكمال على خيل عرشه
 وعرشه عرش المحبة على كرسي طهارة الخزان ويكون
 المعشوق على سدة الوصال فيقل التعب المجاهد
 المشجرح حكم المجاهدة وشرب من حوض شرب الصدق
 التوحيد فالبدن خواص خصال الحمد من خزائن التوحيده
 شاهد ما لم يشاهده الغافلون ان هذا هو الفوز العظيم
 مثل هذا فليعمل العالمون وخبر عن ليلى بان حديثها
 وتجلسها فزاد طبيباً على طبيب فلما اذنبوا حديث
 حديثها فزادوا عن صفايا الاغارب كذلك
 الشمس اذا حاروا اذا ما اخلت عن سخا به شويون فمن
 تفعل ايها الكامل بالعلم والعمل المتصف بالاخلاق الحميدة
 والمنزه عن الخلاق الذميمة فيشاربك الى كرسي الكمال فتسجد

نِيَا حَتُّكَ

لَا تَبَالُ طَاعَةً وَلَا عَمَلًا كَذَلِكَ أَعْضَاءُكَ فَيَفْتَحُ لَكَ بَابُ الْمَلَأَ طَفْتَهُ
أَبْوَابُ جَنَّةٍ جَنَّاتِكَ وَتَجَلَّى لَكَ حُورٌ حَسَنَاتُكَ وَفُتُورُ
نَفْسِكَ عَنْ مَحَبَّتِهِ دُنْيَاكَ وَعَلَى قُدْرَتِكَ بُلُغُ مَنَّاكَ
ثُمَّ تَجَلَّى لَكَ أَدَمُ بَدَنِكَ وَفُوحُ نِيَا حَتِّكَ عَلَى خَطَايَاكَ وَخَلِيلُ
خَلْقِكَ بِحُسْنِ جِلَالِكَ وَيَعْقُوبُ عَقُوبَتِكَ لِنَفْسِكَ تَعَبَدَ
ذُنُوبُكَ لِنَفْسِكَ وَشَهْوَاتُكَ وَمُوسَى صَفَاءُ خَالِكَ وَذَاكَ
ذَاكَ وَسَلِيمَانُ سَلَامَتِكَ عَلَى سَاطِطِ انْبِسَاطِكَ وَحَقِّ
أَعْضَائِكَ وَدَرَجِ رَجْحَانِكَ الطَّيِّبَةِ بِحُسْنِ الْمَجَاهِدَةِ ثُمَّ يَظْهَرُ لَكَ
خَضِرَايَاكَ عِنْدَ عَيْنِ جِوَارِ جِوَارِكَ مَعَ الْأَبْرَارِ وَيَأْخُذُ
ذَوَا الْفُرْنِزِ عَقْلَكَ بِزَمَامِ عِلْوِ نَفْسِكَ وَهَمَّتِكَ الصَّافِيَةِ
إِلَى عَيْنِ مَغْرِبِ شَمْسِ إِيْمَانِكَ بِمُخَوِّصِهَا لِجَارِ الشَّهْوَاتِ
ثُمَّ تَعْدِلُ إِلَيْكَ إِلَى مَطْلَعِ شَمْسِ عَقْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ بِفَلَكَ ثُمَّ قَوْلُكَ
بَيْنَ السَّائِدِينَ مِنْ عَقْلِكَ وَشَهْوَاتِكَ فَافْتَحْ رُوحَ حُدُودِ جِهَالِكَ
وَأَذِيبْهُ بِمَنْفَاحِ الْمَجَاهِدَةِ تَجِدُ أَعْضَاءَ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ مُخْتَاطَةً

على مزج

على نهج التوحيد كل منهم يلتقط من ثماره عرايس المجد المجارات
في خلد كل النور التي قد صنعتها مواسط الاذات في خلد
الاسباب المنزه عن العذاب والعقاب هذا ذكر والليق
محسن ما به جور كواعب اطراب قاصرات الطرف عن كل مرتبة
المخالفة الا تذوق طعم المنام الا عند لقاء الاحب

طرق الجبال وقال لي يا مدعي اننا لنلا بعد جيران النقا
فاجبه والقلب في اسرى الهوى من شدة الهجران نارا
مقلقا هم على العهد بعد فراغهم الا انام الى اذا
الملنا ثم يتجلى لك عيسى لذة عيشك وميوتك ومحمد
حمدك بطايف اعمالك هذا معنى قوله اعرفكم بن

اعرفكم بنفسه فانظر الى ما وحه تلويحه على القلوب الكبر
الطالبة لمعنى سر الروح ما غلفت اسرار معارفها الا
عن الجهالة والاعوام الا ترى الى عشاق الله تعالى كيف
يترون عشقه بذكر غيره الى ترى الى المجنون كيف كان يتر

عشو به نذكر ليلى وشاهد في شعر موحود من قوله
 لَمَّا رَأَيْتُ الْحُبَّ يَهْشُنِي وَكُنْتُ عَلَى شَوَاهِدِ الصَّبِّ أَقْبَسُ
 خَيْرِي فِي ظَنُونِي فَمَرْتُ وَجْهَ الْحُبِّ بِالْحُبِّ طَلَعَتْ
 شَمْسُ رِضَا لَكُمْ تَحْتَ بِحَارِ الشَّوْقِ فِي ظِلِّ فَاهْتَرَتْ
 فَضْنُ الْوَصِيلِ مِنْ طَرَبٍ وَكَتَافُكَ تَمُرُ مِنَ الْحُبِّ وَتَعْلَقُ
 خَوْلُ الْهَجْرِ شَارِدَةً مَطَرُ حَقَّةٍ يَبْصَا كِرَاقِبٍ وَبَدَتْ شَمْسُ
 الْوَصِيلِ حَارِفَةً يَشْعَا حَيْثُ السَّرَادِ فِي الْحُبِّ وَتَبَيَّنَتْ شَيْءٌ هَذَا
 الْأَطْنَنْتُ بِأَنَّهُ جَبِي قِيلَ لِلْحُبِّ نَوَاسِثُ مِنْ الزَّمَانِ
 فَذَاكَ اللَّيْلُ قِيلَ وَمَا نَحَبُ مِنَ الْفَرَانِ فَذَاكَ سُبْحَانُ الَّذِي
 أَسْرَى بَعْدَ لَيْلٍ وَكَانَ يَبِيعُ الْمَلَاحِظِينَ وَيَجِدُ مَا كَانَتْ هَمُّهُمْ عِنْدَ
 مَدَّ الْجَمَلِ يَقُولُونَ لَيْلًا لَيْلًا يَا أَخِي هَذِهِ أَصُولُ هَذِهِ الْخَلْعَةُ
 الْكَافِيَةُ الِيسْرِ فِيهَا دَلِيلٌ عَلَى جُودِ الصَّانِعِ الْقَدِيمِ وَأَكْثَرُ
 فِي شَاكٍ فَانْظُرْ إِلَى بِنَاءِ تَحْلَةٍ كَيْفَ تَبْدَأُ بِقُلِّ الْإِنْشَاءِ
 ثُمَّ تَبْدَأُ بِالْبِنَاءِ أَنْ تَبْدَأَ مَسَدًا أَوْ مَرْتَعًا وَتَبْدَأَ بِالْجَمَلِ

بين كبرنا العسل في الشمع ثم نرش عليه من شراب السماء فالبحر
لا يرح ندبا بالخلوة فاذا الممات كبرنا القرصه سنطها لان لا
يتبين العسل فيهلك افرغ هذه الالهام بعد بذرا القرصه
من عملها واليهما فان قلت ان الالهامها فضائي فالالهام
نصر غيرها بكسيتها ثم انظر في كسب النسله كيف تشق الحبه خوفا
ان لا يهلك بالنبات ثم انظر في العنكبوت وبلغها للشعر
صيدا الوقوع الذباب فمن الهم هؤلاء ليس العنكبوت الخلق من
صانع المصنوعات فقد نظم ابو نوري بيانا تارة التوحيد ^{هذه}

على ثبوت معرفه الصانع سبحان خالق خلق من ضعف
ماء مهين يسوق من فرار الى غير ما يمكن يدبر الامر منه
في الحجب من العيون حتى يدرك حركات مخلوقه من سكون
وقد عمل ابو العتاهيه الزاهد في ذلك ايا عجبا كيف
يقص الا له ام كيف يجده جاحد والله في كل تحريكه و
تسكينه اثر شاهد وفي كل شيء له آية نذكر على الله واحد

يا هذا في المنظورات والسموعات والمفردات والمكنونات
والامثال والايات لا يلعل وجود صانع المصنوعات ^{نظم}
ايات سورة القمل واوائل الذاريات والمرسلات والنبأين
قوله ألم تجعل الارض مهادا وتوحيد سورة الحشر والحد
حسب حانه هو القديم الباقي وحده في جميع مصنوعاته ولا
شريك له في ااداته الحي العليم العزيز الحكيم التميع البصير
المريد المتكلم بكلامه القديم اسمع وافهم كل ما كان ويكون
فهو في لوحه وبقله فاخذه يا اخي لشرح واكتف به فقل
وتاجر معه تربع وعند الصباح نمحدا لقوم السرى ويتجلى
عنهم غبايات الكرى **فصل اخر وهي المفاتيح الثانية**
والعشر من في جود العالم اعلم ان العالم مخلوق خلقه
لا حاجه اليه بل لغرض غير وتبين سلطنة وقدرته فاول
ما خلق الله العرش والكرسي والسموات والارض والجنان
والارضون وجميع الكائنات من اصدرة يسميها الفلاسفة

العقل الفعّال والنفس الكلية فمن نجارها ودخانها انغث
 السماء ومن زبدتها تجددت الارضون بالرياح على الماء قالت
 الغلاصفه هو فيض به فاض عن العقل الفعّال والنفس الكلية
 فالعقل عندنا هو العرش والنفس الكلية هي اللوح والنفس
 الفوضه هو جريان المقادير وهذه عبارات واصطلاحات لان
 المرجع في الفيض واحد وما شرعنا العبادات والصبر على الماء
 البارد وصوم الخبز عيشا وانما له سر وهو ان فوفنا فلكا ناريا
 وفلكا هوائيا فمن اعتاد غادات العبادات قطع بصبر فلك
 النار والهواء فوصل الى مكان الاخذ الفتره عن البرد والحر
 مجاورا لشباح الملائكة النورية القياصية عن الغصير الاعلى
 وجاور اهله اصحاب المغارف وينقلب الى اهله مسرورا
 فهي الجنات والنهر نعيمها معبد وبقائتها دائم في جوار
 الواحد الصمد هذا المنزله في دار الغرور وما الى دار الا^ل
 والسرور فمن كانت نفسه معلقه لما خلف وترك فيها طائر^ا

المضاد في الشرك المحبوب عن الملك والفلك فمن تركها ثم فقه
ولم ينجح بعشق شيء منها زال مكرها معظما يتلقاه الملائكة
ببشائر البشائر ويشاهد صناعه فع المشاهدة يقول
علاء تعبته ومحصل مقاصد الخائنه ويبذل باهله اهلها
ما يتمناه عربا اقربا ويضرب بينه وبين من فارح حجاب الدنيا
ونتأكد فيما لا يغفلون فهذه حالات الملائكة المتزهدين
عن المأكل والمشرب والمفنى والمنام فهذه حالات العس
الطاهرة المسبوكة بغير ان الجاهدة والمصفاة بالعلوم و
الاعمال عن كدر الاختيار واما النفس الخبيثة المقيدة
بمحب الدنيا المنهمكة في المأكل والمشرب فهذه تفصل عن
عالم الجسم الى ظلم طبعها بما اكتبه بحجوبة بين ما فعلته
مقيدة تحت ما خلفته تهتم بالارتقاء فيجبها قيودها
لانها مهونة بمظالمها كل امرئ بما كتب رهنه وفيها كمال
الحسن وعنايين الغيور وروما تطيع ووعيد بين الفلكين

الخار والبار حتى يغلب عليها الغدو والمشيئة وكلنا طالع
المدرى عليها فلا تستحجبه عن الذات الترمدية والمنافع ^{بدي}
فلا عذاب اعظم من هذا فليس لها عقارب فعالها وافعها
محبوبه بجعلها عن وجه عقلها النعم الخطاب عن رقبها
لذهبتم طيبا ناكم في حيونكم الدنيا واسمتم عنها الاية هذا
وانت شغول مع زهدك بالنعائم الادعية والشيا ^{القضية}
انري اعطيت الامان لكته حتى يفرح وتمرح وما ذرعتك
الموعظة ذالكم نيا كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وقيا
كنتم تفرحون بالله لا بحبيب الفرحين فاشتغالك بجلال
اوليك اذا انت لم تهتد لنفسك موضعا فانت عليها
بالنجاه تخيل وترغم ان اشتغالك بالعبادة هو عين العباد
وتعطل البهاج احاديث لا تعرف باطنها لا تدعى الزهد ^{بذلك}
طريق غير المستوي وترغم انك صالح صدق للفرايات
غافل عن معرفته خواص نفسك اما علمت ان شعرك ليس حر و

نخلة
تقتل

عش سنك يكاب بنجار فمك محرب ذهنيك تقفل وفلامه
اظفارك نهلك كذا الحيوان من خواص لا تعرفه مثل مرارة
الذئب للثمن وشحمها ايضا ولحمها مع نخريه يذهب الارياح
واكباد الارانب تنفع الاكباد وعيونها للعيون وشحمها للارياح
ويصلح منه طلا لمعنى وشحم الخنزير في علف الدواب ودهن
البعض للشعر وما قطع الكرم ينفع الشعر ودهن الشوا والخط
للشوايل وشحم الغنقذ للارياح وقصبته مع السكر للطحال
وزنا وسقا ونخ الحمار قائل وفي الهدهد منافع ذكره صنا
كتاب الحيوان والجوز الهند في الهرايس نافع للجماع ومعالجين
رادهان للقيام والحرايات الغالية قاتلة وهكذا البرد
والماء عقيب الطعام يفسد حفظ البول انلف والقصد محمود
والحمامة احمد الفم ينظف والقليل من لباب النخيا نافع
والسوداج للبرد اجمل والحنطيات لصاحب الجماع يغني كل
الهرايس افضل وشراب الرمان في المعدة مؤجل والبطم فيه

عشر فوايد مطعم ومشرج ريج طيب مقطع سكا ومدد البو
 ومنظر لغسل المثانة وينصب مع الفقى الخلط وفيه اربع
 مضار ينشف الحلق ويزيد الصفراء ويوث الحكاك وده
 بالسكجيز والقيث المحلى يقطع الشهوات ويعصم لسيمن
 مع الريج الطيب خيرا لقواكه انضجها واجودها قبل الطعم
 الا الكثرى فليله نافع بعد الطعام وتقليل الشرايط
 لعينك عن صفة الطبيب قد والجائع درهم او اقل وقد
 نضبت مداواة المنخوم ويكره تعجيل الماء عقيب الطعام ^{يستحب}
 امنصاصه ويكره عبه واكل الحوامض في الصيف انفع والشو
 في الشتاء وانفع لقواكه العدم مثل التين والعنب انفع
 الرمان الملاسى فليله بعد الطعام او عند النوم وهو
 مضى باصحا الجاع لاسيما حامضه فصل وهو المفا
 الثالث والعشرون في الاشارة اما السكجيز
 فهو واما صنع لذي القرنين وجوده المعند وابقاء المنظر

وشراب الرمان يوحل المعدة وفيه يبريد الكبد وشراب الخشخاش
 والبنفسج والتيلوفر فوايد يملأها في التراس وشراب التراس يملأ
 الخلط السوداوي حتى زعم أبو نصر الفارابي أنه يغني عن المفرج^ج
 الصغير وأما شراب التفاح وما يتخذ منه ففيه الفوايد
 القلبية وأما شراب الورد فهو يسهل الخلط الصفراوي
 فإن أعنته بدوهم ونصفه يبريد من سورنجان فكون
 سفوف قبل شراب الورد أو بعده وأما الأرباب في شراب الشتر^ج
 يعصم المحرود من شراب التفاح يعمل في النخبة الوادعة عن
 صفاء القلب إذا كان من حرارة وشراب التوت فخاصيته
 في الحلق وجميع الأشربة والتبويب فالتفاحها بالتحجج مع العود
 إلى العادة القديمة كما جاء في الحديث المَعْدَةُ بَيْنَ الدَّاءِ
 وَالنَّجْمَةِ وَأَمَّا الدَّاءُ وَعَوْدُ كُلِّ بَدَنٍ مَا اعْتَادَ وَلَا يَسْ
 لَمُ اعْتَادَ الشَّرْبَةِ أَنْ يَعْهَدَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا قَالَ أَبُو
 الْمَكِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ الْغَافِيَةِ إِلَى التَّوْبَةِ فَيُغْفَرُ لَهَا

وشرب الدوائ الخريف اول من الربيع لضربه من الماكل التي
 تحدث الشهولة واما البقول فانفعها الهليون والاسفنج
 روى ابن قتيبة ان النبي قال اربع حشايش من الجنة فطر
 عليها في كل ليلة فطر من ماء الجنة وهي الاسفنج الهند
 والهليون والخس ففي الهند ماء يبرد في الاسفنج والهليون
 نرطب الخس بولد سمأ صالحا وانفع الهليون ^{مغلي} البيض والزيت
 وانفع البيض مخلاخه وجود الخيار القليل من باطنه واما
 الكرفس فانه يفتح السدد قليله وقد يترك به الناس بعض
 البلاد السدا يورث الجذام اذا صلبه من خروا الذباب قال
 في الثين كل الثين طبيا كان او يابا فانه يفعل في الجذام
 النقرس والبرص نعم بعض الاطباء ان في الثين خاصيته
 قطع الناسور ويدد الدم الحيض وانفعه الغدى الصغار ^{نور}
 البالغ واكله على السرى انفع واخوه اجود من اوله واوك
 البطيخ اجود من آخره وخيار الخريف حما وريحان الخريف

وكام والشرب في كوزا بنجاحه يورث الالام ومثله من انجزة الافوا
 وحسن البول يورث عضاة المثانة وشرب بر البطمح السقي يعمل في
 عمل البول وغذيه اذ ادق مع الكشته او العدس نهم البدن
 وينزل الزهكه ويكره الغسل في الحمام بالعدس والمواضع التي
 ويجوز الغسل بالعدس في الاوتخ ودارك الاشنان ينشف
 رطوبات الابدان ويهين يديمر الالوان ويمنح التسمم فيه
 ترطيب الشعر وسقيم البدن وشقاق القدمين اما من
 الجذام واكل اليقطين يعمل في الخلط السوداوي وحقلا
 الفرع تنزل الخفيف والزير باج قاعدا الالوان لكن بشرط
 ان يضاف اليه الخشخاش المروض واللوز المحصر المروض
 مع الدارجيني والزعفران يحل بالماء وددو العسل ويؤخذ
 في راس البطمح هذه حيلتهم على التكنجين وانفع الحلو
 لما كثر خبزه وارطتها حلو البصر والفضايف اميرها و
 المسير ثقيل في المعدة واجوده السهل الناعم مثل الضا^ب

والكافورية واما خيص اللوز فقبل واجوده الناضج الكثير ^{من} الحنظل
واما الهرايس فاجودها اضجها ولحقها بلحم الحديث من العنود
الضان قال صلى الله عليه واله وسلم شكونا الى اخي جبريل
صغيا لوقوع قمارني باكل الهرايس فوجدت كامي جيرا والاكثا
من لحم الدجاج يورث الخزان في الاطراف المامونية بالخروف
المشوي اجل لكنها اقل هذا فصل اشان في الادوية والاطعمة
وانفعها ما دام وقل حسابه فهذا طعام المرفقين تقدم غما
ابن عثان الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قطا يفا بالصد
والفسق ودهن الفرع فرك وجهه ثم قال آه من طعام المرفق
وحساب المرفقين وقدم قعب من حليب تمل الى النبي ثم قال كلب
يا غايشه فالتمن بكن اليق وكان ياكل التيث يعسل العرط
والمعاير فمن ترك شهوات الدنيا وهو قادر عليها كتب له
من الاجور ما لا يعد والسرفيه انه اوقع بينه وبين نفسه فسكن
عن اللذات والشهوات فاذا فارقت هذا العالم الخسيس

والحبس المظلم والجسد المغنم لم يناسف على مغارة المحفوريك
 وفتن الغالمها وشرف بعلمها مثل العلوم المرسومة المنقشة
 فيها مثل علوم التوحيد وهو العلم بالله حده بالبراهين العقلية
 والعقلية مجتذبه لك جناح تخرف به عالم الملكوت إذا أراد
 ثلثة نفس العارف والناسك والزاهد إذا اجتمع خلها
 الثلثة فلا يضرها الموت ولا الفوت لأنها كاملة رف
 إلى عالم الكمال فهي تخطيها ليس في الجنة من المقامات العلية
 والانوار القدسية في الحضرة الصمدية بمباردة للملائكة
 الروحانية تجمع إليها وتسمع عليها من العلوم المودعة
 عندها فهي تفضل عن عالم الكون والفساد وتلحق بعالم الثبات
 الذي ليس فيه نقص ولا نقاد عديت لعباد في جنبتي ما لا
 حيز ذات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اعلم
 ان هذا الحديث يدل على ان وراء نعيم الجنة نعيم
 لا تدركه النفوس الا مع المشاهدة فهذا يعجز عن وصفه

لأنها الذة ذاتية تجوز عرجة التعبير والتفسير كما لو قيل للعنين
 عن لذة الجماع لما عقل ومدك الذة لا يفد على تعب
 فهذا لا يدركه إلا شاهده وهو النظر إلى الله الكريم ^{وأنش}
 تريد أن تعرف لذة المشاهدة من غير إضار كما لا ينفع الجنا
 بذكر الحرب من غير مشاهدة ولا موافقة وكيف تطمع مع الغفلة
 برفع الحجاب وقد سمعت أن زين العابدين عليه صلوات الله
 كان إذا قام في صلاته يرفع السدينيه وبين محبوبه فيطاف
 بقلبه في عالم الملكوت الأعلى وهو معنى قول أمير المؤمنين
 سلوني عن طرفة الشحوا فإني أخبركم بها وأنشائها المبتطل
 الغافل عبد نفسه وأسير شهواته وتريد أن تلحق بالبرار
 والمقربين أو تطعم مع حجتك وجهلك في كرامات
 الصالحين

تريد أن أدراك المعالي فخصه
ولا بددونا الشهد من أبر النخل

مُرِيدِينَ أَنْ يَرْضَى وَأَنْتَ بِجَنَّةٍ

فَهَذَا الَّذِي يَرْضَى لِأَخِيَّتِهِ بِالْجَلَدِ

فَجَاهِدْهُ لَا تَجَاهِدْ وَارْكَبْ فَرَسَ حَسَنٍ ظَنَنْتَ أَطْعَمَ الْغَايَةَ
حَتَّى تَكُونَ آيَةً وَالْبِرُّ ثَوْبًا لِيُشْفَاكَ أَنْ جِئْتَنَا لِلْفَقَا وَارْضَ تَبَا^{لِعِشْ}
الطَّعِيفِ أَنْ جِئْتَنَا فِي مَرْحَلَةٍ فِي عَالَمِ الْمَجْدِ إِلَى قَلْبِهِ حَتَّى الْمَلِكُ
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَفَرَ الزَّاهِدُونَ بَعْدَ الدُّنْيَا وَ
بَعِثَ الْآخِرَةَ سَلَّمَ الْمَجْنُونُ عَلَى لَيْلَى فَأَبَتْ فَقَالَ السَّلَامُ فَقَالَ
لَهَا وَلَمْ تَقَالِ أَخْبِرْنَا نَكَ نَمْتُ الْبَارِعَةَ لِحُظَّةٍ وَلَوْ كُنْتَ
صَادِقًا لَمَا نَمْتُ عَنْهَا قَالَتْ عِيسَى عَلَى زِيَارَتِكُمْ فَاجِئْنَا أَنْ^{أَكْمَرُ}
فِي الْمَنَامِ فَمَتَّ فَقَالَتْ لَيْلَى كَانَ يَحْضِي قَدْ ذَالَ عَنْ قَلْبِكَ
وَمَثَالِي فَقَالَ عَرَفْتُكَ عَنِ الْمَثَالِ فَاسْتَفْتِ إِلَى التَّمْثَالِ فَاسْتَفْتِ

لَيْلَى

لَمْ تَكُنِ الْمَجْنُونُ فِي خَالِي

إِلَّا وَقَدْ كُنْتُ كَمَا كُنَا

بَلِّغْ عَلَيْنَا الْفَضْلَ مِنْ أَجْلِهَا

بَاحِ وَأَبْنِي مِتَّ كَيْتَمَا نَا

قَالُوا

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَشَرًا مَضَى أَمَانًا تَأْتِي جِبَّتُهُمَا فَقَالَ
عَجْرًا عَجْرًا حَمَلُ الْحَبَّةِ فَمَا تَأْتُمُّ قَالَتِ الْعَايِشَةُ حَتَّى يَكُونَ
شَوْقًا وَفَضْرًا قَالَتِ أُوَيْبِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا كُنْتُ أَنْ يَقِثَ فَقَالَ
سُبْحَانَ مَنْ وَلَكِنْ تَسْقِطُ حَتَّى تَلْقَيْنِ قَالَتْ يَا عَائِشَةُ إِذَا مَا
الزَّوْجَانِ الْمُتَحَابَّانِ فَيَنْظُرُ أَحَدُهُمَا رَفِيقَهُ كَأَنَّهُمَا النَّجْمَانِ

نَرَى نُقْدِمُ الْغِيَابَ حَتَّى نَرَاهُمْ

وَنَأْخُذُ شَوْقًا مِنْهُمْ أَوْفُوا فَنَسْ

لَقَدْ ضَافْنَا الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدًا وَخَصَّصْتُ بِالْمَاءِ الَّذِي أَنَا إِذَا

لَتُرْعَبُنَّ عَنْ ظَاهِرِ الْأَمْرِ بَيْنَنَا

فَمَا أَنَا إِلَّا لِلْحَبَّةِ أَدْرُسُ

إِذَا مَا جَلَسْنَا نَذْكُرُ الْبَيْتَ بَيْنَنَا

نَضِيقُ الْقَوَائِمَ مِنْكُمْ حَيْثُ أَجْلَسُ

لَمَّا مَا الصَّدِيقُ قَالَتْ ذَفَجْتَهُ وَأَفْرَأَاهُ فَقَالَ الصَّدِيقُ
بَلْ أَنَا وَأَفْرَأَاهُ بَلْقَاءُ الْأَحْبَابِ فَلَا مَخْطَأَ الْمَوْتِ أَنْ كُنْتُ

مشاقا الى احبابك فلا بد من اللقاء في ارا البقاء فثمر
 عليك وقدم بيزيد بك عنك نظف ريسه لك فمن ادبح بلغ
 المتزل ومن جعل الليل لمجلا قطع عليه مفاوز الهلكا
 قتيب فانيقيا بالله وشه ما ترى الموت في الهيجا خي الخل
 في الفم شق الجند جنيته لما سمع صبيبا تيرتم ويقول اري
 لم يحشر وينفضي بالمغالطة وقد تركني زمان في حال حال
 اذا صحت لا غلال وطينته لاجسام وسهر العاشقون وقلوا
 التراد والرقاد ففتح ابواب بياض الاشباق ووسموس
 المعفرة وازهرت مراهق القرب من ذاء الحجب واشرف كل
 القلب من انوار جمال الرب ودفع الحجاب قطعت الاما ونا
 العاشق بعشوقه كوشفا بالكائنات وشاهد حقايق الوجود
 وحظي بانواع المكاشفات فشر عليه نثار الكرامات و
 باعلى المقامات قال ابو الحسن النوري خلنا على انبي
 البسطا في فوجدنا الله رطبا فقال كلوا فانه هدية الخ

نعت
 صيب

جاء بها

جاء بها من عند رسول الله ﷺ وأما ما طلبتها الأمر الله تعالى
 ما طلبتها بواسطة الخضر كلها على يد الخضر ثم دخلنا
 عليه في الجمعة الثانية فوجدنا بين يديه رطباً في طبق ذهب
 أحمر فقلنا ما نطعمنا منه فقال لا هي لي ولا لكم فقلنا كيف
 حديثها فقال كنت قاعداً بالليل انلوا الفزان فسمعنا
 خذ الهدية منا لا واسطة بيننا وأعلمنا بها الغافل
 المحبوب عن لذة المعرفة وأجاب الله سيد اللون عليه كما نزل
 المشوق على غاشقه كما قالت رابعة بنت ربيعة
 البارحة اجع اليوم بيني وبين شيخنا يونس بن عبيد فدخل
 يونس فقال يا رابعة ضيعت عوقباً لا بد أن يكون ضياع
 يا شيخ دع عنك هذا فإن آثار دلال الأجباب أنت تريد
 سبباً بلاش فهذا طلب لا وياش قال المجيد لرجل يعط
 أجر الفعولة أما نعطيني معهم يا شيخ فقال الرجل يا أخو
 تمنني نفسك بالبطالة لو عملت لأخذت وقد جاز الشبل

نتم
 الفعله

عَلَيْهَا

بدار فسمع صاحب الدار يقول لنزوحها لا تمس عليك إلا
بقدر فعلك تريد بلا مش عناق وزفان فقال الزوج الكسر
يعمل أكثر من هذا وانتد

قَدْ فُتِنْتُ بِمَقْصَدِي فَذُنِبْتُ جُوعِي

حِطَّاطُكُ لَدُنَّا مُصْطَا^{لِكَيْلِ}

لَوْ عَمِلْنَا لَرَضِينَا عَنْ خَلْقِنَا الْمَقَالِدُ الرَّبُّ يَعْلَمُ
فِي الْمَأْكُلِ وَالشَّرْبِ أَذَابُ الْمَأْكَلِ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
خَلَقَ هَذِهِ الصُّورَةَ الْإِنْسَانِيَّةَ وَجَعَلَ لَهَا غِذَاءً وَهُوَ سَبَبُ
إِبْقَائِهَا فَالْإِنْسَانُ فِيهِ ضَرْبٌ وَطَائِفَةٌ تَفْتَنُ بِالْعُلَيْلِ
الْمَأْكُلِ وَهِيَ الْمَغْتَنَّةُ الَّتِي يُصِلِحُ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا مَنْعِبِدُونَ^{الْبُغْيَاءُ}
هِيَ شَيْبَةُ الْمَاءِ لَكِنَّهُ بِخُصَالِهَا وَخِلَافِهَا وَنَوْمِهَا وَمَأْكَلِهَا
فَكُلَّمَا قُلِيَ الْغَدَاءُ كُنْتُ مِثْلَ الْوَسْطَانِ السَّمَاءِ وَثَمَرَتِهِ الْمَنَى
وَالْعَنَاقُ مِنَ الطَّبِيبِ مِنْ قَلْبِهِ الْإِكْلُ يَحْصِلُ رِقْدُ الْقَلْبِ وَقَلَّةُ
الْمَخْرَجِ فَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ مَا يَدْخُلُ فِي بَطْنِهِ كَانَتْ قِيمَتُهُ مَا يَخْرُجُ

مِنْهَا

منها والافلال من الاملاق والنفوا كما اسلم واعلم ان
 كثرة المأكل ككثرة الرفاق لا ترجح من كثرة نعم خير الميراث الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يحج بين الامين فهذا فيه زهد و
 وفي البطون بطون نارية تاكل ما يلقي اليه والتار لها
 سبعة ابواب وللبطون مثلها مثل باب البحر وباب الشجر
 وباب التيمم وباب شدة الجوع وقلة المبالاة بالخطا
 والمأكل الحرام اشد الذبوب اعظمها وللحسد سبعة
 ابواب الة على ابواب الجهل مثل السمع والبصر واللسان
 والبطون والفسج واليدين والغدمين فهذه ابواب
 السعاية الدالة على القبايح واعظمها البطون واعظم
 الافعال القبيحة مظالم العبيد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل القميص
 من الحرام حجت دعوه اربعين صباحا ومن ملا بطنه
 كانت النار اولى به وسير الحرام هو مثل المغصوب والسقي
 واخذ العناصير والجنابة بغير اذن ربها وقطع الطريق و

وقبول الرشوة والاحازات على الطائفة من ذوات الحرام والجنت
 انجانات اخذنا لا يستحق حتى نوبة الماء وانواع كثيرة
 في كتب الاحياء من الحلال والحرام واقام مكاسب الحلال فاضلنا
 الحلال مثل الغصن والبوط والمن والحشيش والحب وامثاله
 الصيد فيه كلام بين العلماء فذكره اجمل وعلمك بيدك مع
 النصح احلوا كسب جميع ابوالحسين التوري ابو يزيد وسفيان
 ابن عيينه فانخذوا ببعض اجرتهم خيرا ونصدقوا بالثبات
 فلما نعدوا لاكل الثراد قال سفيان هل تعلمون منكم
 النصم في الحصاد فقالوا لا نعلم فذكروا الخبز فكانه وراعه
 واعلم ان ستر الحرام غامض تكشف بعضه فنقول
 ان الصانع واحد الخلق من فضله فالمتعدي على بعض خرا
 الفيض ليري بعدوانه الى الكل كما قال في القاتل كما نمت
 قتل الناس جميعا والقياس اذا قال شعرك ظالموس
 الطلاق في جميع جسدها وهكذا اذا نصدقت فداخلة

العقصة

المباح

صالح العمل

به الصانع والمصنوع واللغة الطيبة وهي الحلال الفضل
 عند الله من صدقات كثيرة فاذا اردت الاكل فكل ما دنى من
 الارض بالاصابع الثلاثة بعد الجوع وتم قبل الشبع وقعد
 كفؤك بين يدي شيخك للتعليم واعلم ان الله يستهان به
 تعالى فذرع البركة من الحاد والحرام وفي المأكل الحار اربع
 مضاريه لا انسان يصفر الا لو ان ويرى الكبد و
 ربما يخاف عليه من اذ المضران وغسل اليدين قبل
 الطعام وبعد ولا يجوز اكل المنين للنزوحين الا
 باذن بعضهم بعضا والتسرف فيه انه يورث التفرق بين الزوجين
 والريح الطيب مؤلف ومحبة ترك غسل اليدين يقتل الثواب
 ويولد ريحة كراهية وديما على ما ورد ان الشيطان يستر
 اليد ويحسن الصورة في الفها ولما كان المقصود من الحلال
 تصفيه القلوب وتقليل الذنوب صار طلبه
 فرضا كطلب العلم اذا لم يدل على خير فهو ضرر

سنة
 ذاء

وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَكَلَ الْحَلَالَ سَنَّهُ كُفِّفَ لَهُ عَنْ طَرِيقِ الْعَرَشِ
 وَصَفَتْ أَنْوَارُ خَوَاطِرِهِ وَهُوَ كَيْفَ بَيِّنَاتُ السَّعَادَةِ وَالْإِبْدِيَّةِ
 يَفْشُرُ بِهِ الصَّدْرُ وَيُضْفِيهِ أَنْوَارُ الْمَعْرِفَةِ وَيُجَبِّنُ فِي
 الْقُلُوبِ عِيُونَ الْحِكْمِ وَتُكْشَفُ غَشَاوَةُ الْغَفْلَةِ وَتَرْفَعُ سُدُورُ
 فَيِّزِينَ صَفَاءَ سَمَاءِ التَّوْحِيدِ وَيُكْشَفُ لَهُمْ عَنِ الْوُجْهِ الْمَجِيدِ
 وَلَتُسْمِعَ بِأُذُنِ صَفَا خَطَرِكَ هَدِيرُ سَبِيحِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
 وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّفُوسَ لَا تَكُونُ مَرهُونَةً بَعْدَ الْمَوْتِ لِأَبْظَالِ
 الْعَبِيدِ وَالشَّرَفِهِ مَطَالِبَةِ جَاذِرٍ بَيْنَ غَرِيبِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَاكِمِ
 حَذِّكَ عَلِيمِ بَانِي وَالْمُسَاوَاةِ وَاقِعَةٍ بَيْنَ الْعَبِيدِ وَالْأَمْنِ آتِي اللَّهِ
 يَقْلِبُ سَلِيمٍ تَخْلَصْنَا لَدُنْكَ مِنَ ابْظَالِ وَأَنْفَاقِ قُبُلِ النَّفُوسِ
 فَضَارِفِ الْأَرْوَاحِ إِنْ تَحْتَارُ وَلِهَذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ إِنَّ الْأَرْوَاحَ لَتَرُودُ رُبُوبَهَا وَأَهْلَهَا فَإِنْ رَأَوْهُمْ يُخْبِرُ
 شَكَرَتْ وَالْإِنْفَرَتْ وَهِيَ مُنَادِيَةٌ أَهْلِي إِثَاكُمْ وَالْإِنْفَرَتْ
 نَفْسُكُمْ كَمَا غَرَّتْ فِي هَذَا هُوَ مَرْتَدٌ إِلَى السُّدَمِ وَالْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ

الظاهرة من الناس والاثام والمظاهر في تطهير من ثبات و
 اختار على صور ما ذكرها الناس اما جوهر او هيئة ملك
 او جسم لطيف الكل مدرك حساس عليم بمعارضة الجسد
 انتفاش عليك يا هادي سير في العليم فوق الجهل وفي الحد
 ان رددتهم مظلمة افضل عند الله من اربعة الاف حجة مقبولة

نبت
 يا هذا

فاذا كان خجك ولجنتها دك خوفا من الاثام فاطمعه

شرح المقالة الخامسة والعشرين في تهذيب

النفوس اعلم انك نفسك اشد عداوة لك كما في الحديث
 نفسك ابني جنيبك هي اعداؤك تدعوك الى الوبال
 وتؤشرك على الضلال وتوقعك في الدنائة وتركك
 الهوى وتوقعك ونطعك وهلكك وتملكك فاطمعه
 وخلها وشهها وشركها وطعمها ولعنها وشبعها في الحد
 الصحيح ان الله تعالى لما خلق النفس قال لها من انا فقال
 وانا من انا فعذبها بانواع العذاب فكلنا قال لها من انا

فتقول

مَقُولٌ وَأَنَا مَنْ أُنَاقِي عَذِّبَهَا بِالْجُوعِ وَالنَّوَاضِعِ فَقَالَتْ أَنْتَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَفَسَّكَ زَجِيَّةٌ تَطَالِبُكَ بِالشَّهْوَانِ
 فَأَذَا شَبَعْتَ طَمَعَتْ إِذَا عَصَيْتَ فَضَنَّهُ الْمَوْفِقَةُ فِي الْبِلَادِ
 وَهِيَ أُمُّ الرِّزَايَا هِيَ الذِّبُّ الْكَلْبُ وَالْأَسَدُ الْحَرْبُ الْكَلْبُ
 وَالْعَدُوُّ وَالْفَرَمُ دَانِهَا كَثِيرٌ وَدَوَانِهَا قَلِيلٌ وَأَعْظَمُ الْخِلَافِ
 إِذَا طَالَبْتَكَ النَّفْسُ يَوْمًا بِشَهْوَةٍ

رفضك

طرائفها

للخلاف

الشيء

وَكَانَ عَلَيْهَا لِلْهَوَاءِ طَرِيقٌ

فَخَالِفَهَا مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّمَا

هَوَاهَا عَدُوٌّ وَلِخِلَافِ صَدِيقٌ

لَا يَجِدُ الْمَرِيضُ حُسْنَ الشِّفَاءِ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى مَرِّ الدَّوَاءِ فَعَذِّبْهَا
 بِمَا تَهْذِيبُهَا فَذَا نَشْدُ الْبُسْرَى لِنَفْسِهِ

الْعَاقِلُ يَهْدِي بَنِي وَالحَلْوَةُ هَدِيَّةٌ
 وَالنَّفْسُ كَالذِّبِّ مَا أَضْعَبَ إِلَى

فَإِذَا غَمَزْتَ عَلَى هَذِيئِهَا فَاضْرِبْهَا بِسِيَاطِ تَعْذِيبِهَا وَأَفْشَعْ

بِالنَّوَاضِعِ

بالتواضع كبرها واطمئنانها بالامتحان ولجعل العلم لها
 سيد الاخذان والعمل الصالح لها مولى الخلائق وتعلم
 الاخلاق اللطيفة وتكتب الاعمال الصالحة والطف
 واظرف وتكاثر ولاشواير واعلم ان الله لطيف ليس
 من نشان اللطيف ان يعذب اللطيف المتهذب لنفسه ^{المعتد}
 ببر ان المجاهدة واعلم ان النجدة عادة والشر كجاجة فربها
 بالتواضع وهذا بين يدي شيخك بالسمع والطاعة ^{عليه}
 ان حرمة الشيخ اعظم من حرمة الوالد والدين والشيخ هو الولد
 على الخيفة والمرشد الى الطريقة والمخرج للمريد من ظلم ^{الجهل}
 الى نور المعرفة والى السعادة الابدية والنجاة الخاصة
 والالتحاق بالملائكة لان الشيخ هو الطبيب للذنوب وامام
 الوالد والدين فهاجته نيران شهواتها لفضاء الوطء وجنب
 ان من ثمار الشهوة ما تقدمت نيتها ما باجسادك عند
 الوطء وكان سببا لخراجك من ظلم العدم الى ظلم الجهل

وإدار المكايمة والعناء فعداجاد انغلا وفصر اعفلا انشد
المعري لنفسه وانا شات في صحبه يوسف بن علي شيخ الاسلا

أنا ضائم طول الحيوة وإنما

في الحجام ويوم ذاك أعيد

أوفاز من ضبي وليل لونا

شعري وأيدني الزمان لا يد

قالوا فلان جيد لصديقه

كذبا أنوا أنا في البرم جيد

فأميرهم نال الأمانه بالخنا

وتعيبهم بصلامته نصيّد

كن من تشاء مهجنا أو خالصا

فإذا رزقت حجي فانت السيد

والله ما سمعوا مقالة ضاق

الأوظنوا أنه مخر يد

هذا الشعر

هتفت في بحر لزوم ما لا يلزم ومن علامته علمك انهم اذا امرجوا
 لا تلتفت ما اذا امرجوا الا تلتفت لزل وانما كابر وكسلا نخول وكابده
 نفسك عن المراجعة والمضايقة فالكبر مطيب النفس فاذا اردت
 الغاية الكبرى في هذيتها فاقصرها في بيت اربعين ضياحا
 واربعه اشهر وهو الافضل وانقطع كاتك ميتة لا ينو لك جنة
 وحصل من الزاد ما وافقك واخافاك كما تحصل لطريق مكنت
 اركب عطية متابعه الشرع ثم يترقى فلو امتنع النفس ليكن
 البيت مظلم والنيران الشدا اولي ولا تات بغير الفرائض من
 الصاوات ولا تنم الا عن غلبة وكل ثلث اكلت بعد الجوع
 ومفلات من اللقم الوسيطة ستة وثلاثين لغة وليكن ذكره
 لا اله الا الله الحي القيوم فاذا اكل اللسان فليقلبك ولا
 تخف من الواردات عليك فهدى بكتاب صورة قبضه وخيا الان
 قاطعه وجن شياطين وملائكة ومعلمين فواحد يقول علمنا
 الكيما واخر يبيك بالكنوز وهذا يوعدك وهذا يهددك

فلا تلتفت فانه سيظهر لسمع الصدق وترك النجس عجا
 وفون فعند ذلك تدرب كاثف الحجب عن القلب ورفع شو
 الغلة قلبك بين اللوح المحفوظ فتشاهد ما فيه وتنقل
 الى الخلائق معانية وينكشف لك في البقعة ما كنت تها
 في المنام فيستير القلب ينشرح الصديق بانوار الجلال و
 ينحرق الكاينات وينكشف المستور وتظهر الكرامات التي
 هن اخوات المعجزات وبينهما فرق في التحدي والظهار والاسرار
 بل اذا وصل الى درجة التمكين صار الكل بحكمه ما شاء فعلا
 وقال اما ينبغي ربك فحدث وكلما تجدد في الخلوة تعرفه
 شيخك فالشيخ في قومه كالنبي في امته ومن ليس له شيخ
 فالشيطان شيخه ومن ما لا يغير شيخ فقدمان ميتة الخلق
 فيعلم ويدله ويعرف طريق الوصول الى الله تعالى وصاحب الخلوة
 يحب عليه بنيم القرب من داخل الحجب ينكشف له اسرار
 قلوب المخلوقين ويرون الابدال فراه فرحا طيب المخلوق حسن

نقطة
الجلال

نقطة
الخلق

نقله

الغفر دَعِبَ لَعِبُكَ يَا اللَّهُ يَكُونُ فَلَمْ يَجَلِ بِقَلْبِهِ فَيَسْمَعُ كَلَامَهُ وَ
يَبْلُغُ مِنْهُ مَرَامَهُ وَيَكْشِفُ شَمْسَ الْمَشَاهِدِ وَيَعْلَمُ الْمُخْتَبِثَاتِ
وَيُطْلِعُ عَلَى الْكَائِنَاتِ مِنْ عِلَامَاتِ الْوَاصِلِ بِإِلَهِ حُسْرُ
الْخَلْقِ وَكَثْرَةُ الْعِلْمِ وَجَلَاوَةُ الْكَلَامِ وَالنَّوَاضِعُ وَصُنَا هَذَا
الطَّرِيقِ مَعَ عِلْمِهِ الْغَيْرِ لَا عِبَوسَ وَلَا حَقْوُ وَلَا مُكْبَرُ وَلَا
ظَالِمُ وَلَا مُتَجَبِّرُ وَلَا أَكُولُ وَلَا شَرِبُ وَلَا تَوَمُّ بِنَفْسِهِ مَلَكُ
تَوْحِيدِهِ بِرُشْدِهِ وَنَفْخِ اسْرَافِيلَ سَعَادَتِهِ فِي صُورِهِ هَيْتِهِ
فَخَدَى بِخَادِي مَحَبَّتِهِ وَسَارِبِهِ فِي بَيْدِ أَمْرِهِ حَتَّى تَجَلَّى لَهُ
بَيْتُ الْجَلَالِ فَأَنكَشَفَ مِنْهُ خَاصِيَتَهُ يَمْشِي بِهَا عَلَى الْمَاءِ وَ
الْهَوَاءِ وَيَطْوِي لَهَا الْبَعِيدَ فَأَفْرُو مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَكْتَسِبُوا
مِنْ فَرْبِهِ وَفِيضِ خَاصِيَتِهِ مَا أَكْتَسَبَهُ الْهَلَالُ مِنْ فَرْبِ الشَّمْسِ
وَرَبَّمَا يَنْتَقِلُ أَحْوَالُ الْآبِدَالِ إِلَى التَّلَامِيذِ وَالْمُرِيدِينَ كَمَا
انْتَقَلْنَا النُّوَّةَ مِنْ مُوسَى إِلَى يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَأَعْلَمْنَا أَنَّ هَذِهِ
الْأَحْوَالُ وَالْمَقَامَاتُ لَا يُصَدِّقُهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا كَمَا لَا يَصِلُ

علم الكيمياء الأمان عالج به وعرفه فكل من يكلم عند الصلح
 الواصل العليم فقد هك فان الاعنى لا يبصر الضر والنس
 لا بعد وخلف الطرية وانت تغيب ليسر فيك نصيب ولا
 انت محبة لأجيب بطنك ملائكة وعينك محيطة وانك
 عفور وعلك قليل واملك طويل وذنبتك غريب ورتك
 بصير فاسمع مناديك في جانبك ادبك

قل لا أنسى الخراير حتى تكون في مثلهم
 واحسن مغلوح نادى مع ذو اللوح

فاحسن الظن فانك قد طرحت فطرحت وجرحت فجرحت ولو
 اوصلت لوصلت ولو خدمت لخدمت لكك تجعل طمع
 وهو خاليه من النقط فهلك وما ملك وما فانك فاند
 والندم نجد عند فانك واعلم ان الله مع الذين تقفوا
 والذين هم محبون

قل للكثير المعول متى تنقضي

فلا حيوتك تصفوا ولا بنا تنهنا

تمت المقالة والحمد لله رب العالمين ونسبوا المقالة إلى ^{خى}
في التعادلات والنبوات هي المقالة السادسة والعشرون

المقالة السابعة عشر

في التعادلات والنبوات فقد تشعب القائلون واختلف
العلماء منهم من زعم أن التعادلات والنبوات مكشبه
بدليل قوله تعالى والذين جاءوا من قبلي لهديتهم سئلنا
قدم المجاهدة على الهدية وجعلها مفتاحا لآبوابها
وجعل الحركات اسبابا لاكتسابها وليس لاحد فيه مدافعة
ولا مشابهة والناس في خلاف فزقائل يقول ان الافعال
لله لينجزها فيما يريد وقائل قال ان الافعال للعبد ولا
خلاف في انها مخلوقة لكنها ما راد ان العبد معدومة
وله فيها اختيار واكتساب والله خلفكم وما تعملون فلو
حرك أحد يديه ثم قال زوجه المحرك طالق وقع به الطلاق

باجماع ارباب الفناوى واعلم ان كل شئ هو يعلم الله
 فكنا كان ويكون في الاكوان فهو يعلم الله ومقدار ملك
 الكلام راجع الى مكسب النفوس فان كان ما يفعله النفس
 من التمرن من الله فكيف يعاقبنا على فعله وان كان منا ومنه
 فالجناية على الفاعلين وان كان منا فالجناية علينا
 الا ترى الى معنى قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء
 وقوله وَمَنْ يَنْتَهِ عَنْ مَتَاعٍ ^{وَمِنْ} اضاف فعل العبد الى الفاعل
 اعطاء جزء اللعن والتخليل كما خاطب كل خاطب المنقبين
 بما كنتم تعملون اما الامور السماوية كالضوايع والثلج
 والامطار والرياح والرياح والبرق والحبو والموت والغنى
 والفقر والعناء والزمانة والنجون والنجدام والبصر فهذا
 هو الى الله ليس لاحد فيه مدخل وانما الكلام في مكسب
 النفوس لها ما كتبت وعليها ما اكتسبت اضافة الفاعل
 اليها كما اوجب الجناية عليها فالجرائم والاعمال فانظر

وَمِنْ

كيف اضافنا الزنا الى الزاني قال تارة الى الشارق وهو
 بفعله ما غالم والشرح يطول فجاهد في اكتساب المعاني فليس
 تخلوا من الفوائد اذا كنت مغالبا بصور صدق من غير تجرئة
 وامتحان فقد تخفف رسول الله ﷺ بحبل حتى مدة عشر
 سنوات او سبع او ثلث واكثر لا عداد اصح كان ينزل في اول
 الخديج في اخذ الزاد ويرجع حتى قال الناس من شد الهامة
 ان محمداً قد عشق ربه فلم ينزل بالالهام والمجاهدة حتى صار
 لطيفا وصفا له الذكر عملت المرأة القلبية حتى تجلت لها
 الخصرة الربوبية ودفعنا اشار الغفلة وبقيت النفوس كثيرا
 الاجرام الفلك الاعلى وازدوجت بالمالكة واعتصرت
 منها اعاجيب الغيب خلعت نعل حب الدنيا من فلوبها وكنست
 بيت الرب خلعت منه حشايش الوساوس ولما كانت الشريعة
 المطهرة نهت عن الصور المصورة عليها صور الكلب نظرنا
 ان في القلب عشرة اكلب مربوطة الى جنب سرير دولة الائمة

احوال بينها الرجا والاملا كما في صورة الكلب تمنع دخول
 الملك الى البيت الفصح الرتبة فكيف القلب مع صغرت حبه و
 فيه عشرة اكلب فكلب المحصر وكلب الطمع وكلب الشره وكلب
 التهمة وكلب الحسد وكلب الشح والنجس وكلب الرياء وكلب
 التقاف وابوالكلاب هو كلب حب الدنيا وهذه توابعه
 فاذا طهر القلب من هذه الاجناس والوساوس الخبيثة
 صحا غمه وطاب وقته وتجلي له ربه اذا القلب بيت الرب
 واختلط بالملامكة وتسمع خطابها بغير واسطة واستجيب
 الغيب من وراء سنور الغفلة وكان موسى اذا اراد خطاب
 الله يتحنف اربعة اشهر في عرش ثم ترقى الى مخاطبة الله في
 جبل وبرهان القرآن فليطو بغير هذا اقم ميثاق ربه از
 ليله وبعضه قول المشرع من اخلاص لله اربعين صباحا فحرق
 ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقد سمعت بقصة امية
 ابن ابي صلت وما كشفه من الملك الذي غيبيه وشماله نحن

نعمة
 تحت

ونحن نذكر فضله في مقالة الذكر فنقول صلى الله عليه وسلم
لم يكن عبثاً من طلبه جده وجاهه بالخديفة من المال المقاصد الاثر
الى ما يتخذ من الصوف وما لفظن والابرسيم فله قيم منفا ونا
فيه ما يباوى درهمين وعشرة وعانة فسر من الخديفة وما
جاءت لا حد سعادة من غير تعب الا لتواد الناس وهذا
بشبهه خال صاحب الكيمياء قال الناس لا يتركون مكاسبهم لاجل
الكيمياء بل يطلبون لارزاقهم بسبب الحركات فامشوا في
الارض واقرؤوا في كتبهم واطروا في الارض فانظروا وليس يرق
الفلاح كرزق المتوكل المنقطع الى الله اذ قال لو انكلم
على الله حق اتكال لكنكم كالطيور تروح حماسا وتغدوا
بطانا ولكلك اخدم حتى تسحق درجة الكرام فارسيم ذو
القر بعد الثعب والخديفة يكون دواج الملك وكلاب الماء في
بحار السنين والبلغار في لآلئ الخالط الحيوان بل لها من
الوحدة والانقطاع وهو الذي يصير جلد لها اكليل الملك

فهذه الاشارات كافية ومنها ثارب الولايات للنبوات
 بظهور المعجزات صفا الكل طبعاً غالياً واكبراً جازياً فلا
 ينكر على منكر المعجزات والكرامات فصفاته صفا المشرب
 من حسن الظن ولو انعس في المجاهدات لا رستم في المشاهدة
 وصار كله اكبر اذ هبتا فان الفرائش المحرقة نفسها في شتمته
 الشيطان بعجن جبهتها وما بقي من دخانها في شمع حوز الملوك
 كما قال الناظم

لَا تَيْئَسَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا دَبٍّ
 مَعَ الْجُحُولِ بَانَ تَرْتُّبِي إِلَى الْفَلَاحِ
 بَيْنَا نَرَى الذَّهَبَ الْأَبْرَزَ مُطَرَّحًا
 فِي الْأَرْضِ أَصَا أَكَلْنَا عَلَى الْمَلِكِ

وبقدر الهوم تكون الهتم فهذه الموارد عند من تعلو بها
 تكون سبباً لنيل الاغراض فيقلب الطبع بالمجاهدة اكبراً
 فيل الرتب لا ينال الا بالتعب هذه ذائ عمل يخطي به علو

المنازل لكل منهم طلب الثناء والثواب فاذا اناكفتمنا
 انت جففة تسرى في الارض خوفا من بكك البسيم بارد
 الهمة اطيب لا طعنا ورك ليلة فحدثت منك ما نال
 منه فانوا لله وجاهدوا لومته الطريق فقد وقع الجح
 على الله وان وصلت فعلبك الجهد للوقوف بالباب كما
 مثل على ان اردكم وما على ان اصل وقد ذقت طعم ما
 تشاهده في المنام من ثمرة المعصية والطاعة فالليل
 والتهار خزان فاملتها دار الاضراء فلا بد من عرض ^{عليه} نصيب
 على الملك فاما واما فالهارج في النار والصالح لخزان
 الخمار هذه الاشارة كافية لهذه المقالة الشافية والسلام

المقالة في الاذكار في بي السابعة عشر

واعلم ان الايات والآثار على الذكر والابرار كثيرة
 فمن ذلك قوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله اذكروا
 الله ذكرا كثيرا وقوله وكذا كبر الله اكبر وقوله واذكروا

وَبِكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخَفَّةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْعَدُوِّ
 وَالْأَصْنَاءِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ بَيْنَ الْمَرَاتِبِ وَالْأَوْقَاتِ
 وَالذِّكْرِ الْخَفِيِّ أَجَلٌ إِذَا لَيْسَ فِيهِ إِذَا السَّامِعُ وَهُوَ خَالِصٌ عَنْ
 الرِّبَا وَالنَّفَاقِ مِثْلُ صَوْمِ الشَّرِّ وَصَدَقَهُ وَالْحَثَّ عَلَيْهِ
 كَثِيرٌ وَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تَجَلُّلٍ بِصَدَقٍ عَمَّا لَعَلَّ
 وَآخِرُ ذِكْرِ اللَّهِ مِنْ صَلَوةِ الصُّبْحِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ خَلَّ
 أَفْضَلَ فَقَالَ ذَلِكُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ
 مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَهُ أَجْرُ مَنْ صَدَّقَ بِمَا
 نَافَى حِمْرًا أَوْ حَمَلَهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ حَمْرًا وَكَأَنَّهُ قَدْ أَحَقَّ ثَمَانِيَةَ
 رِقَابٍ مِنْ بَنِي عَدُوِّ الْمُطْلَبِ ثُمَّ الذِّكْرُ لَهُ ثَلَاثُ ظَوَائِفَ
 فَذِكْرُ الظَّاهِرِ يُلْقِيهِ اللِّسَانُ فَهَذَا يَسْتَحِبُّ فِي التَّلَاوُثِ
 مِنْ هِيَائِكِلِ الْعِبَادَةِ أَيْ ذِكْرُ الْخَفِيِّ أَعْلَى كَثَرِ الْعِبَادَةِ
 وَالصَّدَقَاتِ وَذِكْرُ الْقَلْبِ مِنْهُ يَحْدُثُ الْغُلَاظُ الْعُلَا
 وَالْإِسْتِغْنَاءُ بِالْمَحْبُوبِ نَادَا أَيْ مَنْ ذَكَرَنِي وَجَلَسَ مِنْ شُكْرِي

نَفْسًا
 الْفَنَاءُ

وَجَبَّ

ننثنا
الفنا

وَحَيْبٌ مِّنْ أَحَبِّ مَن ذَكَرْتُمْ فِي نَفْسِهِ ذِكْرُهُ فِي نَفْسِي وَمَن ذَكَرْتُمْ
فِي مَلَأَةٍ مِّنْ قَوْمِهِ ذَكَرْتُمْ فِي مَلَأَةٍ مِّنْ مَلَأَتِكُنَّ ثُمَّ يَحْصُلُ مِنَ
الْغَنَاءِ الْأَوَّلِ ثَانٍ وَهُوَ أَنْ يَغِيبَ عَنِ النَّفْسِ شَاهِدَةٌ
حَضَرَتْ الْقُدْسَ فَصَبَّرَ الذِّكْرَ لَكَ عَادَةً وَعِبَادَةً فَإِذَا
كُشِفَ الْمَوْتُ عَنْكَ أَعْبَاءُ الْأَثْقَالِ عَدَتْ فِي عَادَةِ ذِكْرِكَ
مَعَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَكْبَرُوا إِذَا خَرَجَ عَادَةً وَيَطَافُ بِكَ فِي مَلَأَةٍ
خَاطِرُهُ الْقُدْسُ وَيَحْتَظُّ بِقُرْبِهِ مَن ذَكَرْتُمْ وَهُوَ قَرِيبٌ كَرَامٍ وَقِيلَ
اِحْتِسَامٌ وَهَذَا الذِّكْرُ هُوَ فَرَانٌ ثُمَّ بَعْدَهُ لِسِيحٌ ثُمَّ صَلَوَاتٌ عَلَى
النَّبِيِّ ثُمَّ اسْتِغْفَارٌ وَدُعَاءٌ فَهَذِهِ وَظَائِفُهُ فَوَاضِيَةٌ عَلَيْهِ
فَإِنَّهُ يَكْشِفُ لَكَ مِنْ سِرِّ الرُّبُوبِيَّةِ مَا يَغْنِيكَ عَنْ مَلَأَتِكُنَّ كُلِّ
حَالٍ يَشَاهِدُ الْمَلَائِكَةَ وَيُجَدِّدُكَ مَوْمِنٍ الْحَيِّ وَيُطِيعُ
أَعْضَاؤَكَ وَيَزُولُ وَقَرَأْتَ ذَكَرْتَ سَمِعَ لِسِيحِ الْجَمَادَاتِ
وَأَنْ مَزِيَّةً إِلَّا لِسِيحِ بَحْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَقْفَهُونَ لِسِيحَهُمْ
وَقَدْ يَحْصُلُ مِنْ ثَمَرِ الذِّكْرِ أَكْثَرُ مَا حَرَّكَ فِي نَهْدِ النَّفْسِ

ويُسرع عليك ايضاً بعضُها اثمٌ على زين العابدين ذي
 الثَّنَاتِ الشَّجَادَةِ فَاقْتَنَاهُ كَانَ يَجُودُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 الْفَسْحَةَ فَاسْمَعَلِيهِ كَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَواتِهِ تَكشِفُ لَهُ
 الْكَائِنَاتِ فَيُطْلَعُ عَلَى حُجُومِ خَظِيرَةِ الْقُدُسِ وَبِهِ بَلَّغَ
 احْتِجَابِ الْمَقَامَاتِ رَجَاءَاتِ الْمَكَاشِفَاتِ وَالْتِمَاسِ عَلَى الْمُنَا
 وَالْهَوَاءِ وَبِهِ سَمِعْتَ الْمَلَائِكَةَ إِلَى أَعْلَى قُلَلِ الشَّرَفِ وَاسْتَحْتَمُوا
 دَوَامَ الْبَقَاءِ لِلنَّزْمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ مَعَ مَدَائِمَاتِ الذِّكْرِ
 وَشَرَابِ الْفِكْرِ وَهُوَ الشَّرِبُ وَالْتَبْيِخُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَبِهِ
 تَجَذَّبَ الْمُلُوكُ إِلَى الْمَشْرِقِ قَدِيرٍ وَبِهِ ثَنَاءُ مَرَاتِبِ الْغَاسِقِينَ
 وَيُحَدِّثُ مِنْهُ خَاصَّةً جَذِبَا الْغُلُوبِ فَدَيْفَا لَذَاكِرِهِ
 الصَّادِقِ عَلَى حَسَنِ الْأَذَابِ ^{بَابُ} يَنْجَلِي بِالذِّكْرِ طَرِيقَ الْأَسْبَابِ
 فَتَخْلَعُ نَعْلَ حَبَالِ الدُّنْيَا عَنْ قَدَمِ أَفْدَامِهِ وَيَقْطَعُ عَوَسَ ^{وَسَمِعَ} وَسْطِ
 بِلَاوِغِ طَرَامِهِ وَيَقِفُ عَلَى طُورِ صَفَاءِ قَلْبِهِ فِي وَادِي نُقْدَانِ
 لَبِّهِ هُنَاكَ فَيَسْمَعُ كَلَامَ رَبِّهِ إِنِّي كُنَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ

ويكفيك ما مرّ باب من قصته امية بن ابي الصلت الثقفى
 كان يترشح الى طلب النبوة فقال لاختيه ما انا انا ^{صطنع}
 لبطعاما قال فبينما هو نائم اذ رايت قد تزلطيران من
 النافذة فشق احداهما صدق ثم اخرج منه نكته سودا
 فقال احدهما او عى قال نعم وعى علوم الاقلين فقال
 او زكى فقال لا فقال رد فواده اليه فليسنا النبوة له
 انما هي لسلافة آل عبد المطلب فلما انبى اخبرته ^{لقصة}
 فبكى وتمثل

بانك هموى شرى طوارفها : اغض عيني قال الذمغ بها
 مما اتاني من اليقين وكم اوت براءة يغضنا طمها
 اما الظاء عليه وافدة النار تحيط بهم سرادفها
 ايم اسكن الجنة التي وعد الا برحمتهم ^{يقضها}
 هما فريان فرقة ندخل الجنة مصفوفة غمازها
 وفرقة منهم افا دخل النار وسياهم ^{واقضها}

لَا يَسْتَوْحَى الْمَنَزِلَ إِلَّا بِمَنْعِ الْأَعْمَالِ لَا يَسْتَوْحَى الْمَنَزِلَ إِلَّا بِمَنْعِ الْأَعْمَالِ

تَعَاهَدَتْ هَذِهِ النَّفُوسُ إِذَا هَمَّتْ بِخَيْرٍ عَافَتْهَا

وَصَدَّهَا لِلشَّقَاءِ عَنْ طَلِبِ الْجَنَّةِ دُنْيَا اللَّهِ مَا حِمْهَا

عَبْدٌ وَغَى نَفْسَهُ فَعَابَهَا بِمَا يَعْلَمُ أَنَّ الْبَصِيرَةَ لَهَا

مَا رَغِبَهُ الْبَقِيَّةُ الْحَيَوَانِ حَيَا طَوِيلًا قَالُوا لَهَا خُفِّهَا

يُوسُفُكَ مِنْ فَرْعٍ مَبْنِيَّةٍ يَوْمًا عَلَى خَرْدٍ يُؤَفِّقُهَا

إِنْ لَمْ تَمُتْ عِبْطَ تَمُتْ هَرَمًا الْمَوْتُ كَأَمْسِ الْمَرْءِ ذَائِقُهَا

وبها مات مصدوع الكبد منه شركه عن سبل
مقصده اذا الشهوات قاطعه والذات فاعنه ومن دام زائق
الماء صبر على الكدر ومن طمع الليل خلع عن حر الطريق ومن
جعل نفسه ذات الشهوات كان مسقط الكيف والخلو
ومن قطع العلائق ته المجاهدات فالاعظم المرائب با
على المضائب والنوائب فما صاحب الماكل الكثير منجلى
الندير وهو مسنور لا يفلح ابدا

المقالة في جهاد النفس والتدبير

وهي المقالة الثامنة والعشرون

قال النبي رَجَعْنَا مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ قَالَ هِيَ مَجَاهِدَةُ النَّفْسِ
وَقَالَ ۝ أَعَدِّي عَدُوَّكَ نَفْسَكَ بَيْنَ جَنَّتِكَ وَقَالَ ۝
يُعِثُّ لَا تَمُتْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَأَعْلَمْ أَنَّ النَّفْسَ اخْلَافًا
ذَمِيمَةً غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ فَإِنَّ فِيهَا مَعَ صَغِيرٍ حَجَبًا كَمَا فُلْنَا مَعَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَهِيَ النَّارُ الْمُوصَدَّةُ فِيهَا ذُنُوبُ
الْغَيْبَةِ وَكِلَابُ الشَّهْوَةِ وَسِيلَاعُ الْغَضَبِ وَنُورُ الْمَخَافَةِ
وَتَعَالِبُ الْحِيلَةِ وَكَيْفُ الشَّيَاطِينِ بِعَيْتِكَ الْهَوَى وَجُوفُ
الْأَمْتِحَانِ وَوَسَاوِسُ الْقَبِيحِ كُلُّ هَذَا مُمْكِنٌ تَحْتَ قَلْعَةِ
النُّفُوسِ مُحِيطٌ بِرِضَاهَا وَحُضْنِهَا وَأَعْلَمُ أَنَّ الْقَلْبَ
مَدِينَةٌ وَسَاكِنُهَا الْمَلَايِكَةُ وَهِيَ النَّفْسُ اللَّطِيفَةُ الْمُدْرِكَةُ
الْعَالَمِيَّةُ الظَّاهِرَةُ الرَّبَّانِيَّةُ الْخَارِجَةُ عَنْ صِفَةِ النُّفُوسِ

المشار إليها

المشار بها الى الروح وهي محجوبة بالابحرة الظاهرة المنوطة
من دم القلب الذي هو الشكل الصنوبري واللحم المحجوف وما
هذا هو القلب المخاطب اما الروح هي المخاطبة من قوله
فَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ وَقَوْلِي يَا نَبِيَّ ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ
له قلب هو معنى قوله أذُنٌ وَإِعْيَةٌ والنفس المشار اليها
هي سيرة الشهوات مفيدة بعيدا لفضائل مشوهة
مستوزة بالخياالات غاشقة للدين فدا طبعها بجبنها
فاصبحت مخبطة سكرى فليقة حرائث مشغولة بخدمة
الجسد الترابي تخله للكيف مشغولة بتربيه وتغذيته
الفتنة فعشقه فاذا فرق بينهما تأسفت حتى اذا امر عليها
بمثل قدما خدمته بطول المدة نسيته وانكرته كأنها
ما عرفت فاذا ردت اليه تفرحت حتى تشمع إشارة القدوس
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ هَذَا خِطَابٌ
موجود لوجود غير مفقود اذ لا يجوز خطاب المعدم لقوله

نصف
الرفاه

صلى الله عليه وآله وسلم تعرض على أعمال أمته في كل أمية
وتحميس فما كان من حَسَنَةٍ أَسْرَبَهَا وَمَا كَانَ مِنْ سَيِّئَةٍ
أَسْتَغْفَرَهَا أَشَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الزَّوَالَةِ وَقَوْلُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ وَأَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَى فَإِنْ صَلَّوْا
عَلَى مَعْرِضَتِهِ فَإِنَّهَا الْمَكْذِبُ الْمَذْذِبُ الْغَافِلُ الْمُنَاوِلُ
أَرَأَيْتَ تَجْزِي الصَّانِعُ الْقَادِرُ تَزْعُمُ بِمَسْكِينٍ أَنْ لَا عَوْدَ لَكَ
وَالْأَرْوَاحُ إِلَى الصَّانِعِ الْقَدِيمِ الْقَادِرِ أَهْوَ ذَلِكَ أَعْمَى
سَوَاءٌ أَتَجَحَّزَ عَلَيْهِ وَتَحْكُمُ وَتَجْزِي فِي قُلُوبِهِ وَآيَتِهِ وَ
بُيُوتِهِ أَفَتَسْتَرْبَاكَ فِي بَطْنِكَ أَمْ لَا يَرْتَبِكُ فِي بَطْنِكَ
ثُمَّ يَقُولُ مُخْلِطًا الْعِظَامَ بَعْضًا بِبَعْضٍ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى
تَخْلِيصِهَا فَانْظُرْ إِلَى الصَّانِعِ كَيْفَ يَخْلُصُ التَّرَابُ جُرَادًا
الذَّهَبُ الْفِضَّةُ وَالْحَدِيدُ هِيَ أَجْزَاءُ تَجْزِي عَنْ خِلَاصِهَا
فَالصَّانِعُ الْقَادِرُ لَيْسَ بِمَجْزُولٍ لَا يَدْخُلُ مَخْطُوقٌ مَا تُرِيدُ وَأَمَّا
أَنْتَ خَاجِرٌ تَجْزِي وَتَقْتَرِبُ إِلَى الْأَشْيَاءِ عَلَى بَنِي سَيْنَا أَفَرَأَيْتَ

أَصْدَقَ

اصدق من محمد ص فانظر الى فعل هذا وهذا ثم احكم بالفسق
والعدالة والحق الحكومه الى خاك عقلك التصديق
والتعديل واحسبهما حكيمين فان قلت هذا عقل وهذا عقل
فانظر ما يذكرون لك من جوابك لا تشله عن جوابها
وبراهينها وثقولا يقض هذا ويسهل هذا فيكون جوابه
عنده انما انت معارض ام مريض فكيف تعارض طبيب
لخزنك وقد كان الذين قبلك اكثر منك ميرة وعقلا علوا
ان الاعراض والتغير كفر فاسلموا منه وامنوا فجاهد
نفسك وابنع شرعك فلا تخالف نبيك واکرم كتابك
فهو هدية الله اليك وقبض عن اكرمه ملكه بهديته
فيسهين بها وعن قليل تلغى وتوافى وتستحي وانك انت
الروح راجعه الى مباديها عند بارئها فان صدق المسرع
فهناك يتبين غليظ التوبيخ والجاهل اكرامك اذا
منحط في سلك نظام الاحاد لا التواثر تبعط طاعت

فاردنك الى البلايا والافانظر الليل والنهار والصيف
 والشتا والربيع والخريف وتنفل الاحوال فيها واحيا
 الارض بعد موتها ونومك وانتباهك بغير اختيارك
 وايات كثيرة انت عنها غافل ثم ارجع الى مجاهدة نفسك
 بحوصفاتها الذميمة واثبت صفاتها الحميدة المستقيمة
 فاقمع الغضب بالرضا والكبر بالتواضع والبخل بالبدن
 والامساك بالصدقة والقصمات بالذكر والنوم باليقظة
 والشبع بالجوع والغفلة بالانتباه والخلطة بالخلوة و
 الاشتراك بالعزلة والمداينة بالصدق والشهوة
 بالضع والباطل بالحق فاذا محو صفاتك باز للمعند
 رفع من الغفلة كيف تحي الموتى وهو على كل شيء قدير
 ليكنك شيطان مردي وتزعم انك لله مردي فاين اثار حلاوة
 التوحيد نام واحد من بني اسرائيل في لحظة داود
 فاوحى الله تعالى ان يا داود من ادعى محبتي ثم ينام عند

فقد كذب لك أمير إيزاهيم بديج اسماعيل في منامه فقال
يا ليت هذا جزاء من نام عن خليله وأدم لك انا مخلص
خواء منه وجميع ثلثه منها قال الشاعر

عَجَبًا لِلْيَبِّ كَيْفَ يَنَامُ

كُلُّ نَوْمٍ عَلَى الْحَبِّ حَرَامٌ

واعلم ان قلبك هو المدينة التي اشراف فيقدم
نفسك الى نعيمه جيوش الهواء وعساكر حب الدنيا ونقا
لوساوس ونقاطا للمنى ومشاعل سوء الظن ومناجيق
المخالفة وبوق الكبر وطبول السوء السمعة وسياخيل
الشهوة وحفلة جل المكر واجلب عليهم بمخيلك ودعيلك
فاذا الحاطت هذه الجيوش هذه المدينة ولم يكن لها
زاد ولا رجال من الاخلاق الحميدة هلكنا المدينة ان لم
يدفع عنها البلاء وسلب الملك وخرب مدینه ونام
عنها خاوس الذكر هدمت برأجه الصدق وقد شيطان

نه
غواية

النفس على سدة اسرار القلب هناك شاذين في الاعمال و
دارت في المدينة غواية الشك وقطعت شجار المعاملة
ونهب الاعمال^{اموال} واكث ثمار الامال ووقع الشك في
الكتاب نفرت النفوس عن مصاحبات الاصحاب وعنه
كل مولا وبيع كل منهم هواه وكبكبوا على مناخرهم في النار
وقالوا يا ويلنا ما لنا لا نرى جالا كنا نعددهم من الاشياء
اتخذناهم سحرًا ام زاعغ عنهم الابصار وكلما التفت
فيه من التشيك والبلا يا هي الشبه والحرام والاصف
زادك والنظر لشرح نور الايمان في شرك وفؤادك ينكت
لك زادك ليوم بعثك معادك هي النفس ما عورثها
تعود واعلم انك بنفس الجاهدة تهذب نفسك حتى
تصير ملكا روحانيا وبتابع الغفلة والشهوات تصير شيطان
يجي في جاهد النفس الامارة بالسوء وتحو صفا آفانها حتى
لواشد ثم انقل اللوامه الى مقام المطئنة كما ينقل السلطان

فرأشه الى مقام الكاتب ثم الى مقام الوزير ثم يتصرف مع نضجه
 في ملكه فينظر الحسنائه فيكون عند سيئات هذا مقام قوله
 حسنا الأبرار سيئات المفسرين والطريق الى الله بعد انفا
 الخ لا يفي والمقامات معلوم مع الانفس كان يعلمون مقام
 الى مقام وهي مقامات الكشف والمعارف بها تبيح حيث قال
 اني ليران على قلبي ان تستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة
 والذين اشد من الغنى واسمع نظم امير المؤمنين في النفس

نسخة

صبرت عن اللذات لما تولت
 والزمت نفسي صبرها فاستمرت
 وكنت على الأيام نفسي غزيرة
 فلما رأت غرحي على ذلك ذلت

وقلت لها يا نفس موحي كبري	فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت
فلا الجود بغيرها اذا هي	ولا النخل بغيرها اذا ما تولت

وما النفس الا حيث يجملها الفتى

فَإِنْ أَطِيعْتَ نَأْتِكَ الْإِنْسَانُ

فَهَذِيهَا وَعَذِيهَا وَقَرِّبِيهَا مِنْ بَابِهَا وَانْظُرْ مَقَامَ الْإِبْنِيَا وَالْأَوَّلِ
فِيهَا وَاعْتَمِ الثَّوَابَ فِي الشَّاءِ فَإِذَا ذَكَرَ الصَّادِقِينَ كَذَرَ الْفَاسِقِينَ
وَلَعَلَّكَ نَبَاءُهُ بَعْدَ حِينٍ وَفَدِمْ عَنْهُ مَقَالًا لِلْعَابَاتِ كَمَا
كَرَأَا فَلَكَ لِيذِ الثَّوَابِ غَايِلَةٌ وَلِلْبَيْحِ خَيْرَةٌ يَتَبَيَّنُ بَعْدَ قَلِيلٍ
وَالنَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْبَهَوْا وَلَكِنَّكَ كَالْعَوَالِي لَا تَحُلُ
ثَمَرًا وَلَا تَنْظُرُ بِكَ بَشَرًا وَكَامِرَةٌ الْفُرْعَاءُ الَّتِي بَاهَتْ حُصْنًا
الشَّعُورِ لِبَعْرِهَا الزُّورُ فَإِذَا كَشَفْتَ مِنْ رَأْسِهَا هَتَكْتَ بَيْنَ
جِلَاسِهَا وَأَنْتَ فَرَضِيْتُ بِفَعْفَعِهِ مِثَابِيكَ وَنَزَلَ ثَوْبُكَ
غَدًا نَزَلَ الْفَوَافِلُ وَتَبَقَّى عَلَى الطَّرِيقِ بَاغَا فُلٌ وَتُعَدُّ بَعِيرٌ
زَادَ وَيُقُولُ لِسَاوِشِ الْغَاظِلَةِ إِرْجِعُونِي لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا
فِيمَا تَرَكْتُ هَيْهَاتَ عِلْقِ الرَّهْنِ فَلَا يُقَالُ قَالُوا يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا إِلَيْكَ نَفْطَةٌ دَمَعَةٍ الْمَيْتُ عَلَى خَدِّهِ فَقَالَ أَمَّا الصَّغِيرَةُ
لِمَا يَشَاهِدُ مِنْ خَالِ ابْنِ أَبِيهِ فِي اللَّوْحِ وَأَمَّا الْكَبِيرُ فَيَكُونُ

نَسْفُ
الْمَعْنَى

بلعماله وانتفا ان وجنه وامواله فيما نثبه وهذا الحال
انت فيه وبه كما قبل عود نحر ما يحمل وافرع ما يمتشط وما
يجي من مرج من بلة لبيل فانا ارفعك وهتك بضعتك
لاشك ان الغلبه لك فمن كانت هتته ما يدخل في بطنه
كانت قيمته ما يخرج منها ان فهمت فانبه والافات ففعل

فاجبر وقد بضعت لكن لا يحبون الناصحين

المقال الثاني عشر والعشرون

في المحبة والشوق والمشاهدة والمكاشفة والمواظط
والزوال والنقلية والعفائية اعلم ان المحبة
جائزة وجارية اولاً بين الله واوليائه وقد نوه بها القرآن
من قوله **وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ** وقوله **يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**
فان قلنا تارث نفسك الحبيبة كيف تحب من لم ترو ليس
من حبتك فقد تحب الصانع لما يظه من حسن صناعه ^{نظر}
الحسباطه وما فيه من بذاي النفوس والخضر والاشجار

والتمار والانهار والى الفلك وما فيه من الليل والنهار
 وشمس واقطار وكواكب كبار وصغار فهذه ايات صناعتنا
 الصانع ذا الالء على اسم راز وجوده فيبحان صنائع المصنوع
 فربيب نفسك ان عقلك اعظم مما رايت سمعت والذى
 يدلك وهو من اقوى الدلائل في محبة لذة سامع كلامه
 انه هو معجز لا نظير له فيه فيسندك على محبة المتكلم اما
 سمعت نظم الشعراء

وكا حبيباً لك لا تراه يا قوم ما اعجب هذا الضمير

اعشق الكيان من لا يرى فقلت والدمع بعينه

ان كان طر في لا يرى شخصها فانها قد صورت في الضمير

وانشد الشيخ ابو العلا المكي لنفسه رحمه الله

يا قوم اذني لبعض الحى غاشقة

والاذن نعيق قبل العين حيانا

ان العيون البنى في طرفها مرض

فَلَنَسْأَلَنَّهُمْ لَمْ يَحْجِبِينَ قُلُوبَنَا

يُصِرُّ عَنْ ذَا اللَّيْلِ حَتَّى لَا حَرَّ لَيْلِهِ

وَهُمْ أَصْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَزْكَاءًا

وَأَمَّا الْأَخْبَارُ فَكَثِيرَةٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَاهُنَا فِي كِتَابِ الْأَحْيَاءِ وَأَشْأَرَةٌ

مِنْ جُلُوسِهَا كَأَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِ

الْكَذِبُ مِنْ دَعْوَى حَبْسِي

وَإِذَا أَلْبَسَهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي

وَمِثْلُ قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا عَبْدِي الْمُؤْمِنُ يَنْفَرُ إِلَى التَّوَّافِلِ حَتَّى
أُحِبَّهُ فَإِذَا أَلْبَسَهُ صُرْتُ مَعَهُ الَّذِي يَتِمُّعُ بِهِ وَبَصَرُ
الَّذِي يَبْصُرُهُ الْحَدِيثُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْحُبَّ وَالْعِشْقَ وَاجِدٌ
وَالْأَصْلُ فِيهِ هُوَ هِيَ أَمَّ الْعَاشِقُ بِالْمَعشُوقِ وَهُوَ النَّظَرُ لَا يَسْتَحِيلُ
بَعْضُ الصُّورِ بِطَرِيقِ الْوَلَعِ بِهِ تَارِعٌ طَرِيقُ مُخَارِجَاتِهَا مِنْ خَاطِرِ
ذِكْرِ لَوْ دَعَى سَبَّكَ نِزَانِ الْجَاهِدَةِ فَظَهَرَ مَا نَجَرَتْ نِزَانُهَا مِنْ
وَدَائِهِ مَوْخَرَاتِ الدَّمَاعِ وَظَهَرَ مَلَوَّحَاتِ الْفِكَرِ الْعِشْقِ مِنْ

مفدمات ليا فوج وفنحت مضارب خاوة القلب فادخنا
 المعشوق قبالة عين اليقين والنفس تضل مرة المجاهدة
 في نظريال المحبوب والاضل في المحبة هو المناذر والالفة
 واستحسان كلام المعشوق فعند ذلك ثورقة الطلب يقبح
 ميزان الشوق فتسلب عليه حالة العشق فيصير الشواغ
 بجو نأمارت ميزان الما ليخوليا فخلط الكلام وخرق البلاغم
 الاخلاط فصفت سماء القلب ليجلي قمر المعشوق فيبقى العاشق
 نايها في مجلي جلال المعشوق فاذا انكشفت البلاء
 نأرت عرايين القلب مجلي صواني نثار الاشعار ورفعت
 عرايين الامال في مجالس الاوصال فمرزمر فارا القمني ورضي

الثاني سكا
 سابق الرجال

تمنيتها حتى اذا ما تمثلت طرب كاني قد دعوت قلبك تمنيتها حتى اذا ما رايتها رايت لنا يا شرعا قد اضلكت

	ثُمَّ خَالِيبُ الرِّعَا يَا وَجْهِي
يَخْدِيكَ لَمْ يَقْضِ لَهَا مَا تَمَنَّى	
	فَلَا تَنْسِيَا أَنْ يَغْفُوَ اللَّهُ عَنْكَمَا
وَلَوْ مَا إِذَا صَلَّيْنَا خَيْشُ صَلَّيْ	
	فِيَا لَيْسِي أَخْجَارُ حَايِطِ مَسْجِدِ
لِعِزَّةٍ أَمَا أَنْ يُصَلِّيَ وَلَيْسَ	
<p> تم هيج الغبار فري بخار القمى ويقوى بخار العنا فري الواقع فى القلوب فهنا لك لا نوم ولا فرار يظهري التحول والصغار وبرزاعراض الشهر ويطلع نيران العشوق هنال سمان الابدان وينشدا المعنى من غير قوان </p>	
	وَجْهٌ الَّذِي يَعْبُوُ مَعْرُوفٌ لِأَنَّهُ أَصْفَرُ مَخُوفٌ لَيْسَ كَيْنَ أَضْحَى لَهُ جَيْتُهُ كَأَنَّهُ لِلذَّيْجِ مَعْلُوفٌ

نظم
القصيم

نظم
اغراض

الحديث الصحيح ينادي نادى كل ليلة الا لعن الله الاكول المتكاثرا
ابن آدم لهذا خلقت تمنع ليخفف حسابك ويصنع جسدك
يقبل امراضك فيصالح اعراضك ويقل منامك ويكثر ذكرك
فيحببك بحبوك اليه فيجذبك الى طاعته ويصنمك عن

معصيته فاكثروا من التواقل ففعلوا والتسلم

ذكر الشوق المكاشفة اعلم ان الشوق هو الداعي
الى حالة المكاشفة والشوق هو الفتى للقاء المعشوق ولقاء
المعشوق لا يحصل الا بالمكاشفة والمكاشفة اما ان تكون
عيانا او قلبية وهو تجلى المعشوق بحاله بمجملها فقلب المتألق
لكن العيان هو افضل بل بشرط جامع بين القلب والعين كما
دعوا لله فانه كاشفة ليله اسره بالجمال القليل والنظر
لصحة التواضع عن غايته وعلى وابن عباس واعلم ان
حقيقة المكاشفة هي عين النظر الى المحبوب ولكن يغاوت على
قد يد رجاء المحبين وليس نظر الخلق كله واحدا فادعوا

النظر القلبى اما النظر البصرى هو عند قوم عرض غير دائم واغظم
 المنزلة من هو الجمع بين النظر والقلب فاذا رفعت ستور الغفلة
 والهواء تجلى المحبوب فلا شئ المحب حتى يخرج من الستور البشيرة
 والنجاب الجسماني فيرى الحجاب فيسمع الخطاب وما كان ليثير ان
 تكلم الله الا وحيا او من وراء حجاب فعند ذلك يمد له
 خطاب من الهوا في جميع ما يحدث في الكائنات فيصير عيسى
 الخالد انبث كنهه بما انا كلون وتدر وزن في بوتكة فيصير
 الملائكة ومؤمنوا الجن بكم وطاعته ويخرجون به وبين الله
 ووزنه يعلم بها خلاصته صفاته الكائنات ولكن بشر طاهر
 العلم والعمل بصدق من غير تحيز فاذا هبت غمام اللطف
 برفع حجاب الغفلة انقلب له الكائنات على ما يريد اذا لا
 اخرجنا واحدة كما سبق في احوال الصوفية من قوهم فاذا انصرت
 انصرت له واذا انصرت له انصرت لنا فيصير الناس معنى لطيفا
 يحدث له من الغيبة قوة يقبل بها جميع الواردات عليه

ثم اذكر امانات والتحدث بالامور الغيبية بعفوا الباحث
من جنسه وساير الطير له منكر فينجو من النفس نوال الاعراض
الفاستة عنها فقصير قدسية لا يخفى عليها الامور الغيبية
فان قلت هذا نوع مشاركة غرت على الانبياء فكيف لنا
الاولياء فاعلم ان اصل الغيب هو من الله القديم فتشبه
عليهم اطلاقهم على شيء من علوم الغيب اما سمعته فهو
غالب الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارشنى وقول
من رسول هو سر على الحال لئلا يحس اجلاف العامة انها
مشاركة غيبية وهذا غير بعيد اذ خزان الملوك يطلع
عليها الملوك والامور المشورة من المعشوق فقلنا
الغاشق الصادق فبا سبابا لصورة الحسناء يشاهدونها
ما لكها وهي مشون عن الغير فلك الامثال تضربها للنا
وما يعقلها الا العالون وقد سمعت الجيد يقول كل
احد حلاج لكن ليس كل احد خراج قال ابو يزيد البسطامي

من وصل دجّة الثمّين فهو طيب بعد على سرّ اسرار الخلو
فيطلع باذن مالكه على خواطر اسرار الملوك مثل اطلاع
ملوك المحبوب عليك في حال انك اليق فاطمة التسليمة
كانت تخرج وقد اذن مؤذن الظهر من لباس فضلي الظهر
جماعة في بظام فاز قلت هذا غير ممكن فانها حاله لم تخرج
للانبيا فكيف لغهم الجواب انك تحكم على الله او على
فان كان على نبيك فانت اخروان كان على الله فانت اصغر من
عجز عن عدد عروفر وعظامه ولا يتختر عدد ابداد وعظامه
على هامنه فكيف يدخل به الله وبين غلامه ثم ما علمت ما
اعطى الله للانبيا فان علمت بعض علومهم من طريق النقل
فالمعجز يكذب العقل ويحكم عليه فواطن اسرارك لا يطلع عليها
ولدك ولا جارك فكيف مليكك وجيارك وقد قال لك
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسول وانت
غير واصل لك كشف ستور الوصول فاذا بلغت المنى والسؤل

تعرف ما بين الله والتسؤل وقد قلنا لك سابقا جاهدا ولا
 تجلحدا فالجاهدة نزيل غبار الشكوك مع المشاهدة وات
 معصبا العين بعصاة حطام الدنيا وهتك ضيق خبيث
 فان خافته الكيف من المقام الشريف وحسن الظن هو
 الاكبر العظيم الذي بقلب كل جهل عما فرغ منك به فاد
 استراح فهذا نوع المحبة والشوق والمكاشفة على
 الانخضار فصل واما الزواجر والعظايا
 فثل الايات الشاردة المذكورة للوعيد والاختبار
 المفرغ والحكايات الجاذبة والاشعار المخوفة والمشو
 فحوق المبتدئ وشوق المنتهي لان المبتدئ هو قريب
 من خروج داو الجهل فيضرب عليه سور من التوبيخ خوف
 من الزيع والميل واما المنتهي فقد غفر الذنب ودق القلب
 اصابه عشا الجاهدة فلا يدللجمل من جاد لقطع الوادي
 فالجاهدة فلا شبهة والتغاث نبيته فباسل بارض مبيته

المذكر

تجاءوا بل المطرفه من و نربوا وثبت وثبت ونشر على اليد
تشارهيم انظر كيف قال ابو حيان التوحيد ان كنت تنكر ان
للشعاع فائدة ونفعاً فانظر الى الابل اللواتي هن اغلظ
منك طبعاً نضغي الى قول الحذاه فنقطع القلوات قطعاً
فعلينا الخلوات الاربعين التي يقيمها مشايخ العجم
فهي عند العجم الجلاء واعند بها وليكن زادك وذاتك
كل يوم منه لقنه او وزن مأكلك بعوندي فهو ينقص على
قد جفا فقل ولا تغفل خفف وطفف في مأكلك تلحق
بغال الملاكة ففي الحديث اكثر مشبعاً في الدنيا اطولكم
جوعاً يوم القيمة واذا فعلت لك شئ غي النفس بالفساد
وتضر لك بها ان لا تتخذ على محبة الدنيا والفساد
فينقل اليك حالة الصفة المحمدية من قوله لست ككم
انا اظل عند ربّي فيطعنني ويسبني فهو حال الصائد
ومنازل المتقين فلا تكن من المكذبين الصائين فاعجز

عن مقام

عَنْ مَقَامِ الْمُفَرِّقِينَ فَمِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

الْمَقَالَةُ الثَّلَاثُونَ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ

اعْلَمُوا أَنَّ الْخَوَاصَّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ عَالَمٌ وَغَايِبٌ
وَنَاسِكٌ فَامَّا الْعَالَمُ هُوَ الَّذِي عِلْمٌ وَأُطْلِعَ عَلَى الْعُلُومِ الظَّاهِرَةِ
فَعَمِلَ بِهَا فَوَرَّثَهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ الْعُلُومَ الْبَاطِنَةَ مِثْلَ عِلْمِ الْحَقِيقَةِ
وَعِلْمِ الشُّرُوفِ وَالرِّضَى وَعِلْمِ الْغُدْرِ وَعِلْمِ الْمَكَاشِفَةِ وَالْمَرَا
وَعِلْمِ الْفَيْضِ وَالْبَسْطِ فَهَذِهِ عُلُومُ الصُّوفِيَّةِ الصَّافِيَّةِ
الْوَافِيَةِ مِثْلَ الْحَسَنِ وَسُقْيَانَ وَالْفَضْلِ بْنِ

بَيْتِ
خَبِيثِ

عَبَّاسٍ وَابْنِ يَزِيدٍ الْبَسْطَامِيِّ وَابْنِ الْحُسَيْنِ الثَّوْرِيِّ وَحَبِيبِ
الْعَجَبِيِّ وَمَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ وَشَيْقُو الْبَلْخِيِّ وَحَمَّادِ بْنِ حَنْفِيَّةَ
بَشْرَ بْنَ سَعِيدٍ وَاحْمَدَ الْخَوَازِمِيِّ وَاحْمَدَ الدَّارَانِيِّ وَحَارِثَ
الْمَجَاسِيِّ وَسُرِّي السَّعْطِيِّ وَابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَنْصُورِ الْحَلَّاجِ وَ
الْحَمِيدِ وَالتَّبَلِيِّ وَابْنِ بَغِيَمٍ الْقَاضِي فَهَذِهِ الطَّائِفَةُ الْأَوَّلَةُ

الَّذِينَ

الَّذِينَ بَنَعَ ذِكْرُهُمْ لَيْسُوا كَالطَّائِفَةِ الْمَشْغُولَةِ بِالْعُلُومِ وَ
 الشَّهَوَاتِ فَصَتَرُوا هَوَاهُمُ الزَّيْدِيَّةَ وَالْفَرِصِيَّةَ فَاتَّهَمُوا
 الْعَامِلَاتِ بِبُضْوَ الثِّيَابِ سُودُوا الْكُتَابَ صَقَلُوا النُّحُوقَ
 وَانْقَلَبُوا عَنِ النُّحُوقِ جَعَلُوا الْمَرْقَعَاتِ شُرَكَاءَ عَلَى الشَّهَوَاتِ فَهُوَ
 هُمُ الزَّانِبُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَنَادِيلُ وَأُولَئِكَ تَمْتَكُوا بِالْوَأْدِ
 الشَّامِدِ وَهُوَ لَاءُ انْصَبُوا إِلَى الْحِجَّةِ الشَّامِدِ وَأُولَئِكَ هَجَرُوا
 لِمَنَاصِدِ هَوَاهُ دَبُّوا إِلَى الْمَنَاصِبِ أَكْثَرَ كَلَامِهِمْ إِذْ هَبُوا لِمَنَاصِدِ
 حَتَّى يَذْهَبَ الْخِلَافُ عَنْهُمْ كَوَدَّ الْخِلَافُ الْأَصُولَ عَنْهُمْ
 فَضُولُ النَّحْوِ عَنْهُمْ مَحْوُ أَكْثَرِ عُلُومِهِمُ الرِّقْصُ وَالشَّبَابُ لَا
 يَفَرَّقُونَ بَيْنَ الْفَرَاغِ وَالصَّحَابَةِ قَدْ أَكْثَرُ عُبُوبِهِمْ لَقَدْ نَسُوا
 مَحْبُوبَهُمْ تَشَاخُلُوا بِمَا كُلُّ الدُّوَرِ أَتَتْهُمُ وَمَذَارِجُ الطَّلَافِ
 نَصَبُوا السَّجَادَاتِ لِأَجْلِ الْخَلْقِ وَنَسُوا اللَّهَ وَالْحَقَّ فَهُوَ لَاءُ
 الَّذِينَ جَاءَ فِيهِمُ الْحَدِيثُ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِعُ مَرْقَعَانِهِمَا وَيَعْلَقُهُمَا
 عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَيَكْتُبُ عَلَيْهَا مَرْقَعَاتِ رَفْدِ كَوْنِهَا مَصْنُوعًا

للأكتساب ههنا للكتب أهل الكهف وامنوا بجلده عليها ثم
 عوضا عن رقعاتهم فهو آلاء صوفية الدنيا والآخرة
 الأخرى جمعوا بين العلم والعمل سهر واحتي ظفروا قالوا فإنا لو
 صدقوا فحفظوا علموا ثم عملوا فجمعوا بين المقال والحال فهم
 أهل العلم والمعرفة والنسك والزهادة فحدثت لهم جميع
 هذه الحالات خاصية قوة إلهية فطاروا بأجنحة الاشتياق
 إلى رباض القدير وحظيرة الصمدية فاففظفوا علوم الغيب
 فقالوا فهو آلاء فضراء الآخرة وصوفيتها الذين علموا أن
 النعمة هي من المنعم فتركوا الأسباب جوابا وإفا علما
 الآخرة فمثل الحسن البصري وسفيان بن عيينة والثوري
 صاحب المذهب الطائي الظاهري وأبو سعيد الخدري
 وأبو حنيفة النعمان بن ثابت بن دوطا الكوفي ومالك بن
 أنس المدني ومحمد بن إدريس الشافعي المصلي وأحمد بن حنبل
 الشيباني والمذنب وابن شريح والحداد والقفال وأبو^ط

و ابو حامد و امشادنا امام الحرمين ابو المعالي الجويني والشيخ
 الامام ابو اسحق ابراهيم الفيروزي ابا بادي المعروف بالشيخ
 فقد جرى له مع شيخنا نوبة عند السلطان و كنت حاضرا
 فما رايتهم طلبوا بالمناظرة غير اظهار الحق ولا
 صف كلام ولا نقص في الخبر النبوي ولا تاويل باطل في متن
 اية ولا مراعاة ولا مخاصمة بل هو على طريق الفائدة و
 المباحثة فاولئك من علماء الاخرة الذين شبهوا صاحب
 رسول الله بترديد الفتاوى من واحد الى واحد قالوا امير
 الحق بالقلب يد و نحن علماء السوء نشغل بسواد اللب و
 برؤ الفلم والنصد والتخدي و ذرب اللسان و سود
 الطيلسان و ضعفه الثياب و طول الارذان و سعه
 الاحكام و الصيحة و الدهشة و ذكورا ثا العجم و لا يبتك
 مثل خبير فانظر الفرق بين الطوائف الفرق اليسرى
 الحد من ترك المراء و هو مخوف بني له بيت من ذهب في اعلا

الجنة فحق لا يوت ولا تخون ولا حور ولا سخوف راي الشا^{فة}
 منا ما وكان قد تكلم في مشقة مع ابي يوسف فرأى كما نهض
 ادخل الجنة فرأى حورا وهي شرق العرصة من نورها
 قال لمن انت فقال لمن ترك المراء وهو محقق ثم دلت وهي
 نقول

خَلَطُوا الْحَقَّ بِالْفَيْحِ فَرُودًا
 ثُمَّ مَا لَوْ إِلَى أَسْرَاءَ فَشُورًا
 ثُمَّ رَامُوا مِنَ الْإِلَهِ بُدُورًا
 قَدْ فَجَّرْتُمْ مِنَ الْمَقَالِ قُلُوبًا
 أَبَا مَا لَكُمْ تَنَا لُونِ دُورًا
 سَوْفَ يُخْرِقُنِي الْمَعَادِ فُجُورًا

وَطَلَبْتُمْ مِنَ الْإِلَهِ أَجُورًا سَوْفَ تُلْفُونَ فِي الْجَحِيمِ أَجُورًا
 ثُمَّ قَالَتْ يَا شَاعِرُ مَا تَنَالِ بِالْقَالِ وَالْفِيلِ هَذَا الشِّبَا
 وَالْخَالِ خَيْلُكَ أَزْكَنُ صَادِقًا وَتَرِيدَانِ تَكُونُ لِلْجَنَّةِ لَكَ

فَعَلَيْكَ

فَعَلَيْكَ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ مِثْلَ مَا لَكَ مِنْ إِزَادَةِ الْمَالِ لَكَ بِصَبْرٍ
 عَلَى الْمَالِ لَكَ ثُمَّ انْتَبَهَتْ فَعَلِمَتْ أَنَّ الْهُوََاءَ لَا يَفُودُ إِلَّا إِلَى
 الْهُوَى وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُنْقِذِينَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْعِلْمَ
 يَخْفَى بِالْعَمَلِ فَإِنْ اجَابَ إِلَّا أَدْخَلَ فَهُوَ لَا عِلْمَاءَ الدُّنْيَا
 وَعِلْمَاءَ الْآخِرَةِ وَفَقَرَاءَ الدُّنْيَا وَفَقَرَاءَ الْآخِرَةِ وَأَنْتَ مُشْغُولٌ
 بِالْكَسْرِ عَنِ الْكِرَامَاتِ وَبِالْفُضُورِ عَنِ الْفُضُورِ الْعَالِيَانِ
 مِثْلَ الذُّبِّ وَهَكَذَا التَّشْكِيكُ وَالتَّكْذِيبُ

سَوْفَ تَرَى إِذَا الْفُجَاءَ الْغُبَارَ
 أَتَابُوا مَخْرَجًا مَحْمُورًا

أَمَّا الْعُلُومُ فَكَثِيرَةٌ وَافْرِفْهَا مَا دَلَّ عَلَى الْآخِرَةِ مِثْلَ عِلْمِ الشَّرْعِ
 وَتَفَاسِيرِ الْوَحِيدِ وَامْتِنَانِ الصَّحَاحِ وَفَرَائِصِ الْفُرَّانِ وَ
 مَخَاطِئِ الْأَوْرَادِ الْمَذْكُورَةِ فِي كِتَابِ الْأَحْيَاءِ وَأَنْ زَادَتْ
 حُسْنَ الْعَقِيدَةِ عَلَى رُجْبِ الْأَخْضَارِ فَعَلَيْكَ بِلَوَاقِعِ الْأَدَلَّةِ
 وَهُوَ لَشَيْخِنَا أَمَامَ الْحَرَمَيْنِ وَالْأَفْوَاعِ الْعَقَابِدِ وَأَنْ زَادَتْ

سلوك طريق السلف الصالح فعليك بكتاب نجاه الأبرار
 وهو آخر ما صنفناه في أصول الدين وقد ذكرنا لك التصفح
 في معرض هذا الكتاب فأمر ما شئت عمل ما شئت فإن ألفاً
 قريب وأعلم إن أصول السنة معرفة مثل صيغها ^{بها} و
 فشتاتها وبيعها فمن الحمل إلى الجوز أربع ومن الشيطان إلى
 آخر التنبله صيف من الميزان إلى آخر القوس خريف من الحمل
 إلى آخر الخوف شتاء وقد رت منازل لتعلموا عدد السنين
 الحجاب قال أمير المؤمنين هذا الهواء إذا أقبل فلفوه وإذا
 أذبر ففوه فإنه يفعل بإبشاركم كما يفعل بإشجاركم وأوله
 مودق وآخره محرق ففي العلوم ما يضرم مثل العمل بالسحر ^{الكما}
 وصنع الصفر فضة يضرم في الآخرة إذا قلبها فضة بالصنا ^{عنه}
 وباعها وفي المكاسب مكاسب خبيثة تأبها النفوس كالغش
 والخمار والكاسر والحجام والصنایع من جملة العلوم المفهومة
 التي نعينك على طلب العلم الآخر وهي فكن غالما غاملاً نال

المقصود الاسنى في دار الله الحسنى هناك تسفر نفسك
من غير ضجر في جنات ونهري في مفعيد صديق عند ملك
مؤنن

فصل في آغاج الفنون والآسف

قال صلى الله عليه وآله وسلم ان بالمغرب ههنا
ارضاً بيضاء من رداء قاف لا يقطعها الشمس في اربعين
قالوا يا رسول الله او فيها خلق قال نعم فيها قوم مؤمنون لا
يعصون الله طرفة عين لا يعرفون آدم ولا ابليس بينهم ملائكة
يعلمونهم شريعتنا ويحكمون بينهم ويدرسونهم الكتاب
الغفر قالوا يا رسول الله زيدنا من هذه الآغاج فقال
ارسلني صدقة من مؤمنى الحرج غابت عني سنين فسالتها اين
كنت فقالت كنت عند اخي من رداء الارض البيضاء التي رداء
قاف ههنا فقلت اوههم منون فقالت نعم فأتيت عليهم كتابك
قامر به فومنا فقلت مغاوداء تلك الارض فقال جبال تلج

وماء وهو آء وظلماء ثم واء ذلك جهنم فقلت اوضعد
الشمس في تلك البلاد فقال نعم واقا حديث عيسى بن جبيب
الداري فحجب حيث اخطفنه الجن فشاهد من عجائبها حتى
راى الفصر الذي فيه الدجال مفتحا فقال له من اى الانم
انت فقال من امة محمد فقال او فربعت فقال انعم فقال
ان اوان خروجي اما حديث جبر العقبه فاعجب قال عبد الله بن
مسعود مشيت مع رسول الله ص وعلى نزل طالت في ليله
مظلمه حتى وقف بنا على ثعبان فظهر منه رجل فقال انزل بنا
يا رسول الله فناولني فاضل ثيابه ثم اخذ بيدى على ونزل في
الثعبان فعد في مكان فلما برق بارق الصبح غاد او معها
يشبهون النرط فقال هؤلاء اخوانك المؤمنون وكان معي
ما فيه مئود شي من التمر فشرب منه وتوضأ صبح ذلك
من غير نزاع وقد اوله ارناب الهواء على اخي ارناب يدون
فمن اراد ان يعلم حقيقة هذا وغيره فلينظر في كتاب مغايب

المذهب هو من جملة بضائعنا واقفا قصة زعيم بلعنا
 وهي عجبة فدارا دان ينظر من اين منبع النيل فلم يزل يسير حتى
 وجد الخضر فقال له سندخل مواضع ثم اعطاء علامتها فوصل
 الى جبل وفيه قبة من ياقوت على اربعة اعمدة والنيل يخرج من
 تحتها وفيه فاكهة لا تتغير قال فرهب راس الجبل فرأى ورائه
 نباتين وقصورا ودورا وعالمنا غمرا وكنت شيخا ابصر الشعر
 فهدت على لپم سود شعري احاد شباني فتوييت من تلك القصر
 اليسا يا زعيم اليسا فهذه دار المغيث فجدني الخضر ومنعني
 فهذا سر قوله سبعة ايام من الجنة يجحون ويستحون و
 دجلة وفرات نيل وعين بالبرون وبالمقدس عين سلوان
 لان منها ماء زهرم وانجبت من هذا الحديث حديث بلوفيا
 وعقان فحديثها طويل واسارة منه كافية فصد بلغ من سفرها
 حتى وصلا الى المكان الذي فيه النبي سليمان فتقدم بلوفيا
 لياخذ الخاتم من اصبعه فتفتح فيه النبي الموكل معه فانزله

نفسا

فصر به عفان بقارودة فاحياه ثم متديه ثانيه وثالثه فاحياه
 بعد ثلثه فتديه رابعه فاحرف وهلك فخرج عفان وهو
 اهلك الشيطان الشيطان فناداه الشيطان ادن انت تحوب فها
 الخاتم لا يقع في بداخل الابه يد محمديه اذ ابعت فضل له ان اهل
 الملا والاعلى فداخلفوا في فضلك وفضل الانبياء قبلك
 فاختار لك الله على الانبياء ثم امرني فترعت خاتم سليمان
 فجتك بها فاخذها رسول الله فاعطاها عليا فوضعتها
 فاصبغ فحضر الطير والجوارح والناس يشاهدون ويشهدون
 ثم دخل الدمر ناط الحيتي وحديثه طويل فلكا كانوا في صلوات
 الظاهر تصور جبرئيل بصورة سائل طائفين الصفوف
 فبيناهم في الركوع اذ وقف السائل من وراء علي طالبنا
 فاشار على بيده فطار الخاتم الى السائل فضبط الملا ثك
 نجبا فجاء جبرئيل مهتيا وهو يقول انتم افضل بيت انعم الله عليكم
 الذي اذهب عنكم الرجس ويطهركم ويطهر فاجبر النبي

من
المصنفين

ذلك علياً فقال علي ما نضع بعين زائل وملك خايل
دنيا في حلالها لحساب وفي حرامها عقاب فإني اغرض المفسد
وقال كيف قائل معاوية على الدنيا فالحواب أنه قائل على
حق هوله يصل به إلى الحق وأما التحكيم فباطل غير صحيح لأن
التحكيم إنما يكون على موجود ومحدد ومعروف ومعلوم
غير مجهول هذا فقه وشرع ثم قولوا ما تريدون فمن أراد
أن ينظر في كتب فليجئ فيطلع في كتاب صنفته وستمبته
كتاب نبيم التبيين وفيه فصوص في القرنين كفاية وكتاب
ديان الشديم لا ينال في الدنيا وانظر في كتاب لا قالهم وانظر
في كتاب المسالك والممالك وكتب المأثورات الموصلة ثم
إذا أردت أن تعرف سعة الافلاك بعضها على بعض فاعلم
أن سعة الارض فهو قطع الكوكب في ليلة واحدة وأما القدر
الهوائي فقد يقطع القمر في شهر فانظر الفرق في القطع
في ليلة وشهر ثم افلك النار يقطع الشمس في سنة

ثُمَّ فَلَاكَ رُحْلٌ وَهُوَ الْأَعْلَى يَقْطَعُ فَلَاكَ فِي سِتَّةِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ قُبِ
الْكُرْسِيُّ وَالْعَرْشُ الَّذِي هُوَ سَفْهُ الْخَنَانِ الثَّمَانِيَّةِ الَّتِي وَاحِدَةٌ
مِنْهُنَّ بَعْضُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَخَدَّ لَيْلِكَ مِنْ هَذَا الْمَشَا
الْمَذْكُورِ فَمَا لَهْمُكَ نَافِضُهُ لَا تَرْفَعُهَا إِلَى دَرَجِ الْمَعَالَى وَلَا
تَكْسُوهُمَا سَهْمَ السَّعَادَةِ بَلْ أَنْتَ مَشْغُولٌ بِعِلْفِ الْبَقَرِ وَخَدَمِهَا
فَأَنْتَ كَالَّذِي عَشَوْ خِمَارُهُ فَاشْغَلْ بِهِ فَقَامَهُ سِيرَ الْقَادِلِ فَظَهَرَ
لَهُ قَاطِعُ الطَّرِيقِ وَهَذِهِ دَارُ أَحْلَامٍ وَالْأَنْبِيَاءُ مَقْشُورُونَ
الْمَنَامُ وَمَعْدَا الْأَنْبِيَاءِ بَيْنَكَ صَحْخَةُ النَّارِ وَبِلْ أَمَا سَمِعْتَ
الْإِنشَاءَ وَالنَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْذَبُوهَا وَمِثْلَكَ فِي
دُنْيَاكَ كَمَثَلِ طِفْلَيْنِ فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ قَالَ اخْذُهَا لِصَاحِبِهَا
أَمَا أَخْرَجَ عَنِّي أَدَى غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ وَالْعَالَمِ فَلَمَّا خَرَجَ
رَأَى سَعَةَ الدُّنْيَا أَهْلًا بِطِيبٍ أَنْ يَجُوزَ إِلَى ضَيْقٍ بِطَرَأَمِهِ وَ
هَكَذَا إِنَا خَرَجْنَا إِلَى سَعَةِ الْخِرْنَاكِ لَا يَطِيبُ لَكَ الْعَوْدُ
إِلَى دُنْيَا حَمَلْنَاكَ كَضِيْقٍ حَمَلْنَاكَ وَمِثْلَكَ فِي بَابِ قَوْلِكَ

كَرَّجَلَ إِذَا الدُّخُولَ إِلَى مَلِكٍ وَهُوَ جَائِعٌ فَوَجَدَ عَلَى بَابِ
الْمَلِكِ كَلْبًا وَرَغِيفًا فَالْكَلْبُ يَصُدُّهُ عَنِ الدُّخُولِ فَإِنْ كَانَتْ
ذَاتُهُ عَالِيَةً ائْتَحَضَرَهُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّغِيفِ فَيَدْخُلُ إِلَى
الْمَلِكِ فَيُحْبِطُ بِالْمَاءِ كُلَّ الطَّبِيبِ وَيَنْسِي جُوعَهُ لِأَنَّهُ شَغَلَ
الْكَلْبُ بِرَغِيفِهِ فَتَشَاغَلَ الْكَلْبُ بِالرَّغِيفِ وَدَخَلَ الرَّجُلُ
إِلَى الْمَلِكِ وَإِنْ كَانَتْ هَسَلَةً فِي بَطْنِهِ أَكَلَ رَغِيفَهُ فَصَدَّ
الْكَلْبُ عَنْ دُخُولِ الْمَلِكِ ثُمَّ يَتَعَقَّرُ الرَّغِيفُ فِي بَطْنِهِ فَيَقَعُ
سَاعِدًا مَاءً فَيَذْنِيكَ هُوَ الرَّغِيفُ وَالْكَلْبُ هُوَ الشَّيْطَانُ
يُصَادُكَ عَنْ دُخُولِ الْمَلِكِ فَارِمْ الرَّغِيفَ إِلَى الْكَلْبِ تَنْجِخْ
وَاكْتَسِبَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَعْمَالِ شَرَفٌ بِهَا عِنْدَ عَرْضِ الْبَضَائِعِ
وَنَبْلُ الْمَنَاجِرِ الْبَاقِي فِي دَارِ ذِفَافِ الْحُودِ وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْغُصُورِ
فَأَنْتَ مِثْلُ الْكَلْبِ كَجَمَاعَةٍ سَافِرَةٍ إِلَى زَادِ الظُّلُمَاتِ فَقَالَ لَهُمْ
الْحَبِيرُ بِالمَكَانِ اجْتَمِعُوا مِنْ حِصَا هَذَا نَظَرُوا فَصَاحِبُ الْفَرْقِ
حَمَلٌ فَأَوْقَرُوا الْمُتَشَكَّاتِ بَطْلٌ فَخَفَرُوا خُجُومًا مِنْ ضِيَاءِ الشَّمْسِ

إِلَى الْوَادِ

الى الوادي شاهدوا بضايهم فاذا هي تدويوا فبثت قد تم
 البطال فما زال الرجال فهد صورة اعمالك في دنياك فاما
 ان تنادم فبصير خلا ما واما ان تعمل فبخطي من الله تحية وسلام
 فدرج كبرك وقلل شبعك ونطف بطنك ومن النوم عينك
 عنك فطع شينك ونوق في بك فانت الذي ننتك
 العزة وتوقنك البقة ونقتلك الشفة وملا بك من
 وحلا وناك من نخلة وخبرك من ثبته وانت غدا من
 بلبته نواخذ بنعيمك اما سمعت النبي خاسبه الله على شئ
 مرة واحدة من خبز شعير وتمرو ونجته حيث قال له ولئن
 يومئذ عجز النعيم

فضلك في علو الهمة

ونبها المقاصدها اعلم ان الهمة هو اجاع قلب
 وجمعه لنيل مقصد بالتوجه اليه دون غيره من غير قلب
 قاصدا سواء وصاحب الهمة لا يكون هم في مقصد لنيل

اغراض منفردة كمن اراد اعمالا لا يقع في يد غيره على واحد
 الهيم فروع من فروع النفس على قدر وضع النفس وارتفاعها
 ان همه كل احد على قدر نفسه في علوها واطوارها الا ترى الى
 اصحاب الصنائع الخبيثة كالكتاف والنزال والاشكاف
 والدباغ والغشال فهؤلاء هم على قدر خباياهم انفسهم
 النازلة لسابوقهم عند اغصان خيل السعادة من
 عجين الطالع في جبر الولادة وهذا حال يعلى به المعابر اذا
 الملك مشوقك فلا تائف الخبايا فليس هذا استامعة
 باب ام واثما هي عاوا الهمة كما كانت من اول الفضل الصا
 عن النفس الكلية هتم العلماء والملوك ثم كلما تباعد ^{الغرض}
 عن النفس الكلية ذلك الهيم كما رذل الحيوان بعد فضل ^{نفس}
 الاثر الى همة الفيل والحمار في الماكل والمشرب فهذه الهمة
 بريجة وهذا ابن وشعير وانظر الى همة ذى القرنين وهوان
 هيلانه وابوه ناسج كيف تعرض عاوا الهمة الى الملك و

منتهى

ولم تنزل الصنائع فمثلها في العالم كثر ومن جملة علو همتهم
اظهار البقرن الذي اشاع بذكره المسافرين واتخذ المتفردون
الحان الموسيقى التي زعموا انها معصرة من دور الحان
الافلاك حين يندور ويسمع له نغمات ^{بطريق} واذان غير خارجة
نقلوه عن مومني وادريس وطائفة اخرى زعمت ان العود
متخذ من شكل طائر معلق في جبل في انفه انقباب خارجة
من خارج العود وهذا من جملة فروع الهمم قبل المقاصد
غيره هو غم من عشوقه فاكتساب الهمم ونبيل مقاصدها
للعلماء بالدرس والمواظبة والجوع والصبر ونبيل مقصد
المملكة هو بالاشتغال فيما يجذبها من التهاجي وما يشاء
فان قلت هذه سخاوات ازيلت من قدره في الشابوشي
اخذه وبلغه ولا يحى ما سطر على جبين العبد فقد صدقت
ولكن من بعد تحت غبار طلب الغز لا على غزابل الشهوات
بالذل اما حريك انشاد الشابي

الطلب الغري لظي وقد الزك
ولوك كان في جنان الخلود

وقد سمعت كلام المعوية ^{ادخل} وهو ايمع الى الامور لنا لوها
فاني لم اكن للخلافة اهلا فتمست بها فلتها وقد ذكرت
حكاية في كتاب خزائن الهدى والامد الاضى الى سدر
المنتهى انه مات بعض الملوك فخلعت المدينة وقالوا
لا نملكها الا الملك كان في ساعد علامه نور شعشعاني
فورد اليهم رجل فقير وفي ساعد نور كما كان في ساعد الملك
المتقدم وكان ينظر اليه وزير المدينة بعين الدذابة بعد
ان ملكوه البلد فدخل الوزير اليه بهدية وهي قشرة من عود
قمارى كخضه كبيرة فقال الملك من اين لك هذا فقال
الوزير كشر مثل هذا يجي في نهرا فقال الملك لا تسقر
في الوزارة حتى تاتي بي مجره وفي اتي بلديكون فالتخذ الوزير
له مراكبا فسار حتى دخل تحت جبل فلما اظعر مجره وجهه الى خبا

لَا مَالًا
وَالْمَجَامِدَ

الْأَخْرَافِ بِلَا دَا أَشْجَارَهَا كُلُّهَا مِثْلَ هَدْيِهِ ثُمَّ رَاجَعْنَا
قَائِمَةً مِنْ قَطِيعِنَا فِي جَبَلٍ فَقَالَ مَا الَّذِي يَرِيدُ مِنْ هَؤُلَاءِ
وَيَفْعَلُونَ فَقَالُوا أَكَلَهُمْ فِي طَلَبِ الْمَلِكِ يَتَجَوَّعُونَ مِنْهُ
مَعَ أَنْوَاعِ الْمَجَاهِدَاتِ فَمَرَرْنَا عَلَى سَاعِدِهِ نَوْرًا بَيْضَ فَهُوَ
مُسْتَحْقُ الْمَلِكِ فَلَمَّا غَادَا الْوَزِيرُ أَخْبَرَ الْمَلِكَ بِقِصَّةِ مَا رَأَى
فَقَالَ الْمَلِكُ لَا تَخْفَرُ فَتَخْفَرُوا سَافِرًا حِلًّا لَمْ تَذْكُرْ هَذَا عَلَوُ
الْهَمِّ بِالْجُوعِ وَالْمَجَاهِدَاتِ ثُمَّ قَالَ لَا يَغْنَمُكَ الْجَوَاشِنُ الْبَيْضُ
فَمَا نَحْنُهَا قُلُوبًا بِإِثْنَاتٍ وَقَدْ رَأَيْتَ بِعَيْنِكَ مِثْلَ عِلْقِ
الْهَمِّ مِنَ الْإِسْتِسْقَاءِ وَالسَّحَرِ وَالْكُهَانَاتِ وَالْمُجَرَّبَةِ
وَالْكِرَامَاتِ فَإِنْ أَدْرَيْتَ ذَلِكَ فَعَلَيْكَ بِالْجُوعِ وَالْعِلْمِ وَالْخُلُوعِ
يَكْتَفِيكَ الْعَلَامَاتُ بِسِرَائِرِ الْكَائِنَاتِ وَجِبْنَ أَنْ يُلَاقِيَ
ظَائِفُهُ تَسْتَحْدِمُ مُؤَمِّنِي الْحَبْنِ بِغَرَائِمِ وَمَقَالَاتٍ وَبُحُورِ
وَحُلُوفٍ وَمَجَاهِدَاتٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ فِي كِتَابِ
خَزَانَةِ سِرِّ الْهَدْيِ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيهِ كَيْفِيَّاتُ التَّعْلِيمِ فَاطْلُبْ

وحد واجتهد فيل مقاصد الرجال من غير تعب فهذا بان
تم هذا الكتاب في سبيلوه كتاب آخر من كتب سائر العالمين وعلم
فان الدارين من تصنيف الشيخ الامام حجة الاسلام آبي
حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقالتي في الرد على بن سينا وطلاط طاروق هذا
الجمال وغارض قلب الرئيس على بن سينا بان قال
ان الشمس سائر الكواكب جاد نورها فياض عنها تمتد
به غايته الاشتيان فلم يمش كلامه بغير برهان كانت الحجة
واضحة عليه عقلية ونقلية فالنقلية الكتاب العربي
من قوله اَلَمْ يَرَأَ اَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي
الْاَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجِبَالُ وَمَنْ فَوْقَهُمْ
يَخْسُوْنَ الْقَمَرَ اَللّٰهُمَّ قَرِّجْ عَنْهُ عِلْمَ الْمَشْرِعِ الصَّادِقِ

انه في ضيق محسوس نال له وطلب له الفرجة ثم نعلل هذا
 فقال عنه لسان الحال وليس هذا وجه الدليل فالسجود
 خلاف الكلام ويجوز الجبل ظلاله وقوله ثم قال المذنب
 آخر ولم يفل بالمذنبات فرق بين الفاعل والمفعول فلو كان
 مفعولا لما كان مركزا ومحلا قابلا له ثم اضم تعالى والشمس
 ذات البروج فالبروج اما كن ليضع فيها الفاعل لا المفعول
 اذ الفاعل معنى يوتجه منه مفعوله وفي اخاد الاخبار
 الصبيحة ان الملائكة لنحذب الشمس على عجله في جبال
 من تلج او برد فيسمعون لها نقديا وعجيدا ولو كانت جبالا
 لما اضم الله بها في مواضع معروفة ثم انتقلنا الى الادلة
 العقلية فنقول رفع الاجماع من ارباب النقل واصحاب
 صناعة النجوم انها خارجة الفلك لما يشاهد من آثرها
 وهيها المتخرف في ذات الفلك ثم يحكمها في اصل الكرة
 السفلى وقد شوهد من صنائعها ما اثيرت مشاهدنا لها

نية
 لنحذب

العليم بأسبابها فمن أنكر شيئا جهله وقطبا للليل والبرق
الميل العلم بحقيقة الخسوف فنفض الشئ مسند على جملة و
لما وقع الاعتراض ابن الجائنه بين الروحانيات والجنمانيات
حتى تؤثر طباعها في عالم اهل الكون والفساد فلوح الجوى
لأربابه انه اى مجانته بين الذواء وشاربه حتى يؤثر فيه
الاسهال قال لان الجميع مركب من طبائع اربع فاذا صح الجوى
ان العناصر الاصلية اثرت في الحال بالكلية وهكذا
النفس الخارج عن الجسد والمنفصل منه كان نفسه مؤثرا
من الهواء المتصل بالجسم المتخلل عن الذرة الفلكية
فهو شجرة الذود كما روحه التى تروح بها فان كان الهواء
منها فيبطل عليك بحاجة النحلة الى الماء وان كان منك
فكيف يتصل بك ما كان منك وانما الشرف فيه ان الهواء
واضحه فيفصله المروحة فاذا بازعك اكشبه برودة
الجوف ثوديه اليك باردا وهكذا في جميع الاماكن والحمام

فلما صحنا النسبه تصور البغض والمحبه كما قوى الخيال على
 قوم فحاطبوه وقد شوهده من القران مقابله الاجسام التي
 وبرهانها موجو ينظر اهل الخيرة وعندكم يا ارباب المنطقه
 نزعون ان الفلك حتى يسبح بنبغات مطربه فاللكواكب
 عندكم روح الفلك فلما كانت الحيوة لافقه بالجسد كانت
 في الروح اولى وهذا التلويح كاف كالشره اللطيفه تعل
 في مبدأ خلط لطيف فاذا زاد عز عن تناول الدواعي فصار
 سبب النسبه بين العالمين بالبرهان المتصل من الهوائه
 بينهم ما صح العشق والبغض والامر والنهي والوصل والفض
 من مالك للمتلوك اذا الجانب الاعلى اوضح من الجهه السفلى
 واهلها الروحانيون وهم المتحكرون بالعالم الاسفل لنا
 يفيض عليهم بسبب المجاوره بملكهم فاذا وقع الشك فترنا
 القران واضح عند ملكك مفيد وهذه لفظة نفريه
 اصلاح اهل اللغات على العنديه لمنهني معقولهم فاذا صح

كانت

لك ذلك فمضى لمجاورة هذا العالم الظاهر بسبب عشفة بطرقة
 المجاز على ما ذكر بشرط خلوا الفلك من المشغلات ^{سنة} الفناء
 فيه يصح لكم البناء العظيم الذي انتم عنه معرضون فكيف
 تنظر الى نفسك بعين الغرّة وانت محول من جملة دوار الفلك
 الاسفل وهو الاوسط من عالم الوجود فمن ينفيك الى الجهة
 العلوية فترقبته كثيرة يقطع بها مركب جبر فضل الروح
 الى عالمها بما يشكل في نفسها من العشق القديم

فصل في الزهد

لما كان الزهد في اللغة هو الترك للشيء طار كل طائر الى
 ما يشاكله فطائفة زهدت في الآخرة فمالت بغنىها وطلب ^{تفنى}
 زهدت في الدنيا فمالت بصدفها واخرى زهدت في الدارين
 رغبة في ما لهما وهذا الطريق الثالث صعب جدا لان
 النفس تروح من رغبها بما تسمع من لذات النعيم اكل وشرب
 لباس واستمتاع فمن رفض الكل ولم يعلم ما الذي رغب فيه

اصبح مذبذباً فهو ذاء بالكلية ولا يد من ذاء يرجع اليه
ود ذاءه عندنا فنقول انه لما عرفت النفوس ان كل ما هو على
الارض زائل تركته النفوس الظاهرة اخبأً الا اضطراراً
والاضطرار كونه العاجز لفقره وكبره الكل شبه طلائع المكر
ولما نظر العقلاء الى ان ما مضى من العمر لا ذة له وما يكون فنا
وصل وما هو فيه فما يدوم عادوا بطريق المنازعة الكلية
لترك الدنيا فكانوا كمن صبر على مر الداء لما علموا بعد من
تجمل العافية وبقاء الاجسام من دونها واغراضها الفاسدة
كالبيت الذي علا باطنه من اثار التخان اعراض سترت
مخنها فرقة من الهوام فعدت وبه الى زواله ونظيفة وكشف
ما عليه من الضرر فالعين غشها بالغض بعد البكاء وما خبا
اللسان فطهارته من الذكر والاستغفار والتدم والاغترار
فاذا علمت ان الجند بطاعة الملك فرجوها على سرعة بعد
نفورها لكن الخوف من تهوؤ الملك فاذا بطرق الفساد عليه

فالتربية بحرب تجزيه ومع سلامة العبد فالتعالج فريب
للأعضاء فانظر الى زناد الحزن كيف قدح المشرع ان في ابن آدم
علقة اذا صلحت صلح الجسد وهكذا اذا فسدت فاكبر الفساد
لك اذا اودت الطريق الاوفر والنصيب الاكبر هو الايقاع
بين النفس الطاهرة والجسد بهجر الشهوات والذات فاذا
تركها مع معشوقها فهي لا تبارحه بعد الا ينصاع فيصير
لا يفصل عن معشوقها وان كان لها سابق فديم من المكابدة
والجاهدات الفت من الميل اليه وركضت تقدمها اخلاق
الطبايع الاربع والنخبة باصل الملا الاعلى في اسنى المرات
مع مجاورة الشايعين الطاهرين تلكد عن اكلها وشربها
بفيض انوار القرب عليها كما يخطى الغافل بفريق الملك له
وفي اللذة العقلية من سماع العلوم والمطربات مغنى عن
لذة المأكول والمشرب يقطع بها الفلك التاسع فاذا انتهت
وزاهم خليف بمقام الانوار الذي لا ليل فيه ولا نهار فان الليل

والتهاء يجعلهم الله خيطي الفلك يدور بحيطاسود وابيض
 يتخلل عنهم الفضاءا من خير وشر والفلك الثاني هو مركز
 القمر ويقاطعه في شهر كما قطع الاول في ليلة وهكذا تقطع
 في الرابع هو مركز الشمس ويقطعه في سنة ^{دائرية} ثم اسلوب ^{دائرية} الفلك
 الى الفلك السابع وقد علمت من قطع زحل الفلك فابن
 فراديس الثامن والتاسع وانت منهمك راغب على ادنى منزل
 واضبوط خطه ثم يكون هذه الروح الطيبة مجاورة الملك
 وراء الفلك التاسع الذي اطلق المشرع عليه بالكبريت
 فلك منزلة عريف من الامراض لاعلال وتحاشيت عن
 الفناء والزوال وذلك انارينا الفناء لم ينظر في الا
 على اهل هذه الكبر لتغير احوال الليل والنهار ثم قد
 نظر الى برهان عيانا ببقاء النيران والكواكب مع وفي
 مجاورتها من الدائرة السفلى فاذن ما هو اعلی منه هو
 اديم البقاء ولما جاز ان يكون بين كل فلك بفلك

منحة وبون وتميز فتح ان ذاك الفلك التاسع اعظم الفصح و
 اكبر المنح المجاورة الانوار القدسية ولما سار عند رباب
 النفل ان البحر الناري هو دون جرم الشمس لئلا يراى الاعراب
 الفاسدة اليه كالرخان وغيره وارضهم منك كالدجاج
 الخبيثة الفاسدة لما اقلعها من حب الدنيا فكلما انهم لتفهم
 الخبيثة بالارتقاء طالبه الى المحل الاعلى غلب عليها
 شوقها الى عالمها الاسفل وهو معنى قوله نعم واقام من
 اوتى كتابه وذا ظهير اذا اخلصت من الدنيا وشبهها غلب
 عليها شوقها فرفى بها الى المحل الاعلى وهو معنى الآية
 فاقام من اوتى كتابه بيمينه فاعظم ظلم النفوس ظلمائها
 وهو اللازم الذي لا يبعداها والطائر الذي لا يتخطاها
 وكل انسان ارتقاء طامعه في عنقه ولما صحت هذه البراهين
 ثبت ان هناك دار النعيم التي فيها جميع ما وعد الله لأولياءه
 من النور والحر والنفوس والنفوس الثانية والغرف العلية

الجميع

فمن قدر أنه يملك إذا التزموا بحب الله والدينار فقد طلب
الحالافاعظم درجات الزهد في النفس والجسد يقطع
الظلمات والنوعات وهجر اللذات والشهوات فيجمع ما
يحصل لها من التعب في يحصل هذه المؤفات فإذا تركها
تروح فيها لغيره وانف الجميع فأول درجة ينزع المرید عن
نفسه حب الرياسات من الطمع والكبر والشح والرياء
والحسد فهذه الاخلاق المذمومة وهي كلاب النفس و
سباعها وعقاربها وحياتها فإذا مات الصديق ظهر عليه
من مكائدها فغذبت النفس بها وانجمل هو السم القاتل
والثمين الاكبر فاذا صفت من هذه المذام المذكورة وتخلص
بالاخلاق الحميدة وصلنا الى مبدأ درجات الزهد وقوى
جناح نور العقل فانبسط في بحر اليقين واتاه بريد الصديق
كاشفا عن قلبه حجاب الغفلة فهو الزاد والمزاد ليوم
المعاد والنفس مع ما الفته هي حاشقة لما اعتادت

هو النفس

هِيَ النَّفْسُ مَا جَوَدَتْهَا تَعَوَّدَتْ

أَيُّهَا الطَّبَائِعُ الْأَرْبَعُ حَتَّى يُمِيلَ إِلَيْهِ بِالْكَلِيَّةِ فَهَذِهِ سَمَاتُ
وَهَذِهِ أَرْضِيَّةٌ فَالْأَفْئِدَةُ بَيْنَهُمَا بَدْوَامُ الصَّحْبَةِ فَذَا فَاغَا
الرَّاكِبُ حُرُوبُهُ اسْتَرْاحَ عَنْهُ وَالْمَدِينُ مَرْكَبُ الْمَرْجُوحِ فَإِنْ
صَيَّرْتَهُ مَحْبُوبًا انْجَذَلَتْ مَعَهُ وَلَا تَقْضِلْ عَنْهُ وَالثَّقَلِ
فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ لَيْسَ هُوَ الْأَمْرُ شَدَّةُ عَشْقِ النَّفْسِ لِلْبَدَنِ
لَا نَهَا حُسْبِيَّةً مَا أَلْفَا لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ سَوَاءً وَهَذَا خَطَأٌ
جِدَا فَقَرِيبُ الْمَلِكِ أَوْلَى عَلَى كُلِّ خَالٍ فَذَا كَانَ لَا بَدَّ مِنْ
الْوَحْدَةِ فَاعْتَدَّ بِهَا اخْتِيَارًا مَنَّاكَ وَأَقْلَدَ رِجَاتِ الْمَقْدَرِ
بَنِي الدُّنْيَا وَفُوفَا الْمُلُوكِ عَلَى أَبْوَابِ دَعَا بِأَهْمِ كَمَا ذَكَرَ
الْمَشْرِعُ ظَفَرُ الزَّاهِدُونَ بِغَيْرِ الدُّنْيَا وَبِغَيْرِ الْآخِرَةِ فَإِنْ
كُنْتَ قَائِلًا بِطَرِيقِ الشَّرْعِ فَكُنْ عَلَى طَرِيقِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنْ كُنْتَ
بِطَرِيقِ إِرْبَابِ الْعَقْلِ فَقَدْ مَرَّ بِكَ طَرِيقُ أَفْلَاطُنَ وَسُقْرَاطَ
الْحَبَّةِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحُكَمَاءِ وَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّ أَصْلَ الشَّهَادَةِ مِنْ

فمن
عز
نعم
المؤنات

ذبابه واخرا ثواب الحز من دودة واصح مشاربها الماء
والشاربون فيه على طريق واحد ثم الخيل وراكبها ^{عليه} عند
ثم النساء وما فيهن من الثعب المؤذيات
اللازمة ثم الذهب والفضة وهما جران لو اجتمعت
الملوك على تحريمها لم يبق لها قدر ومع ذلك فانت
محب ان لا زهد يحصل لك في ترك هذه السبعة ^{شأ} الا
الظاهر من الذهب والفضة والخيل المستومة والنساء
والبنين والاعنام والخرث ووراء هاتى الواقع سبعة
خفية مثل العجب والكبر والظن الفاسد والتع
والحسد والبغى والاعداء فالزهد في هذه اولى فخذ
كان للشاهين اموال ينفقونها في الطريق المسقيم وكان
البي اطن ظاهرا بخلافكم اليوم وكما ان طهارة الحديث
وتاديب الظاهر لا بد منه فطهارة القلب بالادب ^{طه} الباطن
فرض ظاهره يصلى للرب في نوايا الباطن اقوى الشهوة

فمن
الناظر

مَعَا انْكَ تَعْلَمُ اِنَّ الْقَلْبَ بَيْتَ الرَّبِّ وَهُوَ مَحَلُّ الرَّحْمَةِ وَنَبْوِي
اَعْلَامٍ وَمَهَبَطُ الْمَلَائِكَةِ وَمَكَانُ الذِّكْرِ وَفَضْلُ الرِّيحِ وَلَوْحُ
اِحْكَامٍ وَمِرَاةُ الْعَقْلِ وَسِرَاجُ الْبَقِيَّةِ وَلَكِنْ هَذِهِ بِحُجُوبَةٍ عَنْكَ
بِالتَّخَلُّطِ وَالْعُقْلَةِ وَدَفْعَتِهِ مِنْ نُورِ الْاِيْمَانِ اِلَى ظُلُمِ طَبْعِكَ
بِحِجَابِ الْمَعْصِيَةِ فَكَانَتْ هَذِهِ الْاَنْوَارُ مَسْهُورَةً عَنْكَ كَمَا
سُتِرَ الْغَمَامُ نُورَ الشَّمْسِ وَالْقَهْمُ وَالْكُؤَاكِبُ سُتِرَ اَثَرُ الْمَنَاجِثِ
فَاِذَا اكْشَفْتَهُ وَصَلْنَا اِلَيْهِ فَيُظْهِرُ لَكَ الْعُلُومَ الْمَخْفِيَةَ وَ
الْاَلَدِيَّةَ بِوِاسْطَةِ الْاَلْهَامِ مِنْ لَدُنِّ الْمَلِكِ فَاللَّوْحُ اِذَا
كَانَ مَلَانًا لَا يَسَعُّ شَيْئًا غَيْرَ مَا فِيهِ فَارْحَ عَنْ الْقَلْبِ اَفَاتِهِ
الَّذِي يَمْتَدُّ بِنَفْسِكَ فِيهِ مِنَ الْعُلُومِ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ الْحَصْرُ
وَاَنْتَ تَعْلَمُ مِنْ حَيْثُ الشَّرْعِ اَنْ صُورَةَ الْكَلْبِ عَلَى سَبَاطٍ يَمْنَعُ
دُخُولَ الْمَلَائِكَةِ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ فِيهِ تَتِمُّ هَذَا وَاَنْتَ
تَشْدُدُ فِي بَاطْنِكَ سَبْعَ كَلَابٍ وَكَثْرَ مِثْلِ الْحَرَضِ وَالْاَمَلِ وَالْغُرُ
وَالشَّرِّ وَالْكِبَرِ وَجَمِيعِ الْاَخْلَاقِ الْمَذْمُومَةِ فَكَيْفَ تَقْطَعُ مِنْ

هذه الألفاظ محصورة في قلبه ان كتب عليه نيات القدر
 فهذه العاقلات كلاب القلب اذا عجزت النفس عن الهدى
 في الدنيا وجهت إلى ^{الشهوات} قسطها بمقارع المواقظ من الكتاب
 والسنة والامثال وعودها بالاخلاق الحسنة فالخير
 عادة والشر حاجة ومن علم انه سالك بطريق الآخرة
 فلا بد له من التجهيز لها فان ظلمت الدنيا والآخرة
 تظلمت ويفطع الوصلة بينكما بمدة الفناء فاذا صح
 لك هذا الطريق مع العلم والاخلاق صرحت بما وجدته عندك
 اهل الملاء الاعلى مع الملائكة المصطفين في اللذات
 السعدية والحياة الابدية ومجاورة الملك الكريم في
 الفردوس الاعلى من مكان صح فيه الاعتدال اذ ليس
 فيه ليل ولا نهار وشمع لا افلاك تعات نذهل من سمعها
 يطوشها الابواب شلب من لذتها العفول فيكون
 النفس مجاورة الاهل القديم عند الغل الفعّال الذي

منه
 نظري

من ورائه واسطه عالم النسخ الصادر عن الغيض الالهى فيا
ملوكي النفس الطاهرة وهيئوا لها البشري فان الناس
نيام فاذا ماتوا انبئهم ولا تهم قارفوا الاجسام الكما
لان النفس خادمة للبدن بجصيل اغراضه واليه
فاذا عزلت عن ضره هذه البنيه عاد كل شيء الى اصله و
محله فاذا جاء وقت المعاد جمع الارواح والاجساد
مخففت الغياض الكبرى بظهور معجزاتها وما فيها من العجا
الايام ولا خلاف عندهم في المعاد لكنهم قالوا انه لا روح
دون الاجساد وهذا تعجرفاته من بداهة قادور على اعما
وهو شريكها في الطاعة والمعصية كالاغنى والزمن
الذين اشركوا في السيرة فاجب الحاكم قطعها والاشارة
كافية لمن فهمها واذا علمت ان الدنيا كظلام ان اروق
اخذه عجزت وان توليت عنه جاءك راغما وهكذا نطق المش
صلى الله عليه وآله وسلم خاكيا عن ربه يا دنيا من خد

فاحذريه ومن خدمك فاستخدميه واذا علمت انها على
 هذه الحالة وبعيهمها منتقل من قوم الى اخرين وابن آدم
 ليومه لا يفكر فيما كان ولا ما يكون وان استراح من الم
 لا يتجمل اليه ذكره وهكذا الروح لا تجد شيئا من نعيم الموت
 اذا كانت من اهل النعيم اما ترى الناس كيف يتنافسون
 في طلب الرياسة الفانية فمن علم دار البقاء كيف نفق
 المقصد من الفوز العظيم وهي المملكة التي لا تزول
 والمملك التي لا يور وقد علمت ان الزهد هو الغنى
 الدنيا والنعيم في الآخرة والراحة البدن والغنا
 عن الناس الاشتغال بالله الكريم وقد اشرب و
 ولكن لا تحبوني الشايعين

مقالة في الروح

ولا بد من الكلام في الموت والروح واسرارهما وجب
 القول ولأن الروح من طائفة تعلقت بوعدها انها

لما كان

عرض بدليلهم ان الجسد ما كونه الالهة وطائفة تزعم انها
 جسد لطيف لا يقبل الفناء قياسا بالسماء والذين يزعمون
 انها جوهر بسيط روحا مدركا محسوسا في نفس في ذاتها
 صور العلوم عند الانفس والافرة منها للجسد
 والطائفة التي تزعم ان الشرع قد سدا الكلام فيها
 لما قال قل الروح من امر ربي وهذا وجه الخطاء المتبعين
 ان الشرع ممنوع عن الخوض فيها وهذا لا ينبغي فان
 قد لوح في زناد كلامه اعرفكم بنفسه اعرفكم برب
 والشرع ان كان كاملا فند عرفها وان كان ناقصا
 فلا يجوز ان يكون منبعوثا وانما المنع لاجل الغاية
 عن الخوض فيها والصحيح انها هي باقية بعد الموت
 بادل العقل والنقل فاما النقل وهو النص فوالله ثم
 لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
 عند ربهم يزفون وهذا حال لا ينبغي ان يكون

في القدره فخصر وعجوم في الموت وقوله نعم النار
 يعرضون عليها غدا وعشيا وقوله رزقهم فيها
 نكرة وعشيا تمثيل لافهام المخاطب معلوم انه ليس
 في الجنة ليل ولا نهار وقوله ان نسمة المؤمن ^{تسبح}
 تغلق في اشجار الجنة فاكل من ثمارها وتشرب من ^{فيها}
 ثم ناولي له قناديل معلقة تحت العرش في يوم القيمة
 والبرهان العقل هو اننا اينا الميت كاملا في صورته من
 غير نقص لكنه عدم الحركات مع النطق والعقل وما
 صفات يعرف بها الفرق بين الانسانية والبهيمية
 وانما الموت عبارة ^{عن} فاصله بين الروح والجسد فاذا ^{هت}
 عنه نعو الى عالمها الاول فعندنا العرش وعندهم
 العقل الفعّال فان كان شوقها غالبا يقطع علائق ^{التي}
 الى المحل الاعلى انقلب مسرورا الى اهلها وان كان الشوق
 الى الجهة الكبرية وقفت مع ثقلها هي فيه من مكثب

الاوزار في تلك النار فمنعها ثقلها عن الطيران في النمط
 الموصوف بالاخيار وهذا اكبر ذنب العبد وبه قُبِلَ
 في النار ومنه كشف المشرع بقوله ان ارواح الابرار
 لفي حواصل طيور خضر ترنع في الجنة وكلما كان الشوق
 غالباً الى الجنة كانت رهينة بذنبها وهو اكبر ذنوب
 حبها لغير حبسها وكلما اندلشا الجسم واضمحل قل اشتياها
 اليه وفوى الشوق الشا به الى المحل الرقيق ولهذا قال
 ص كلما طال مكث جسد العبد في القبر نزل من ذنوبه بها
 هذا المعنى ان قلوب اهل البيت في اشتياقهم وكلما
 اضمحل شيء من جسد نقص في خزانهم ومنه انشد مشاهير

اَلِى الْحَوَارِىِّمُ اَسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا
 وَمَرْيَمُ ابْنُ حَوْوَةَ كَامِلًا هَذَا عِنْدَ

وانما السر في وضع هذه الترجيح وملا بشرها لهذا البدن
 من فاطم وظاهره والله مكرها للنيل مقاصدها من العلو

التي ترسم في ذاتها فاذا تريد تختار ان يكون ذات نفسك
 علوية راقية الى الرقيق الاعلى فأبدأ بمحو صفات الذميمة
 واثبات صفاتك المستقيمة من الشج والجل الى الكرم والنبذ
 ومن الجهل الى العلم ومن الانكار الى المعرفة ومن الشر الى الخير
 ومن ظلم الشبه الى نور الجلال ومن الكذب الى الصدق
 ومن البطالة الى الاشتغال بالله والخلوة لتركية التقصير
 من الاخلاق الذميمة يقوى نفسك الرثانية في درجة
 الكمال فعند ذلك تنازعت في الانجذاب الى محل علي
 فخصيصة منازل الملائكة المقربين وتجاو جمال اللوح
 والعرش وسمت القوة الالهية من العقل الفعال و
 الفيض الالهي وتوقع بين حبيمك ونفسك بقطع الشهوات
 وهلاك اللذات فيحدث زهد النفس في الحسد ويضع
 الثمن بالانفضال لئلا تلهي الذة السمرية في الدار الآخرة
 وان غلبت النفس بعشق الحسد انجذبت عليه فلا تتر

الْجَوْفُ فَتُحْطَى بِذَمِّ قَوْلِهِ لَعَنَ إِيَّاكَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا
 عَنْهَا لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَإِذَا قَامَ الْبُهَانُ عَلَى
 أَنَّ الرُّوحَ الطَّيِّبَ تَرُدُّ إِلَى الْحَجَلِ الْأَعْلَى وَيَكُونُ الرُّوحُ
 مَطْلَفُهُ بِحُكْمِ اخْتِيَارِهَا بِخِلَافِ الْفَلَاسِفَةِ وَتُرَوِّدُ
 أَهْلَهَا وَتُجْتَمِعُ بِأَنْبَاءِ جَنَسِهَا بِطَرَفِ الْمَلَاذَةِ وَالْمُفَالَكَةِ
 وَالْمُحَادَثَةِ الْمَشْرِعِيَّةِ كَمَا نَطَقَ الْمَشْرِعُ أَنَّ الْأَرْوَاحَ
 تَجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَيَسَالُونَ رُوحَ الْقَادِمِ فَجَلَّتْ
 عَمَّا جَرَى قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فِي الْأَرْوَاحِ خَرَسًا
 لَا نَطَقُ إِلَّا وَهُمْ الَّذِينَ مَا تَوَاعَى عَنْ غَيْرِ وَصِيَّتِهِ وَعَلَى وَجْهِ
 الشَّرْعِ فَالْأَرْوَاحُ تَحْتَلُّ بِمَا تُرِيدُ مِنْ ظَاهِرٍ وَسَوَاءٌ قِيَّاسًا
 بِالْمَلَائِكَةِ الشَّاذِلِينَ عَنْ الشَّرْعِ بِصُورِ الْبَشَرِ فَاسْتَفْرَغُوا
 مِنْ قُرْبِ الْمَلَائِكَةِ اسْتَمَدُوا مِنَ الْحَكْلِ مَا اكْتَسَبُوا مِنْ هُجْرٍ
 خَاصِيَّتِهِ اكْتَسَبُوا الْمَلَاذَةَ فَكَفَّهِ فَإِنْ كَانَ طَبَعًا فَهُوَ طَبَعُهُمْ
 وَنَطَقُوا بِمُؤْمِنِينَ مَعَ عِلْمِهِ وَغَرَارَةِ فَهْمِهِ وَقَرْبِهِ مِنْ

مشكوة انوار النبوة وانه ذبالة مصباح الالهية متع
من نبتة نبوت ابراهيم كيف وقف بعينه المصطفى
ما قاله من شكوا الحال لان الفبر روضه من رياض
الجنان وحضر من حضر النيران وخاصيته مثل انصاف
السمع بالسمع والنظر بالمنظور وعلى الجملة ما من نفس
او فاجر الا وكان الموت زلحة لها واتما الخوف من
مفارقة الروح الجسد ومثال الموت كخردان وسكرة
تظهر فاذا انفصلت عن الجسد غادر وعها وزالت
عنها الاعباء الثقيل ورجعت اليها صفة الكمال
وتذكرت مكسبها من العلوم والاعمال ولهذا اشار
الناموس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فعلى الجملة الموت خير
من الحيوة للعقلاء لحكم المجاورة من رب العالمين

فصل في الموت

ولما كان الموت اعظم المصائب واكبر النوائب هو اعظم

هول شاهده الخلق ولا شك فيه لاحد اذ برهانها انما
ويضد بوق العجب من يشاهد بعينه ثم يطلب ليلا من
سواه وهو الفناء الصغرى فاذا كور شمس الحبو وانكسرت
مخوم الصفات وعطلت عشار المعاني وحشرت حوش
الجهل في مروج العقل وسجرت بخار العافية بين
الاسقام وزوجت النفوس الصافية بغير العلم و
الكثرة بالظلم ونشرت مخايف العمل فباله ديوان
النظر وكشطت سماء النظر وبرزت جيم الطغيان واز
جته الايمان علمت النفس عند ذلك ما قد منه من
التوحيد وعقله من التأييد الالهي فرشده السكة
ينفطر سماء النفس بانتشار كواكب العقل فيبقى في منزله
منزلين لانه قد انقطع عنه وساوس الدنيا ومما لها
ولم يكشف له اسرار الآخرة حتى اذا غاب عن صور الملك
طارث نفسه طالبه الى مفناطيه اذا الخاصية فيه

من شاهد هلاك وهذا لا ينكر فشاهد موجود وهو
في الحيات حيث انظر الى العبد مات والدم يترك
كيف يتصور ان ملكا في السماء يقبض من في الارض فهد
شاهد ارباب التصديق ان رجلا ضرب حية فضنت على
فمات وفي الحيات حين ينظر الزبرجد فيموت واليا فوث
الاحضر والخواصر كثيرة وهذا من جملتها قالوا فكيف
يقبض العبد ولا يشاهد القابض وقد شاهد بعين العظم
ان كثير من الناس اذا ناموا يشاهدون في النوم ما لا يرا
الفريق ليقظان وهو عندهم عرض حال في جميع العرف
يبس بحرق او برودة بخود الانعاس المتحركة فاذا
البحار المراتب من اللحم الصنوبر المولد من الدم ووراء
اللطيفة الالهية فالبحار سرها وغير منكراتها نفس
دموية وروحانية فالحركة والتكون من كسب الدموية
والعلم والفرق بين الحيات والمعلومات من صفات الروحانية

والعقل

والعقل نور من أنوارها وحليته من جلاياها فاذا اجتمعت
 النفس من جميع البدن وتفتح في صور العروق اجتمعت للطنية
 عند عرش القلب فخرجت من الحلقوم ثم تنجذب حبة قالوا
 فلو كانت جوهر البسيط او حبة الطيف الشاهد حد النظر
 وهذا غير ممكن فازال الشاهد هو محجوب بهذه الحجة الترتيبية
 والتجاجة الطنية لا تشاهد لانها محجوبة بعجزيتها
 فاشبه الساكن في البيت لا يجرى لها وراء الجدار فاذا خرج
 بطريق الخروج شاهدت الملاء الاعلى من مقام المفسرين
 والموقنين على قدر مكنتها وقوة علمها وما اكشف لها من
 نور العقل ولهذا قال امير المؤمنين ^{عليه السلام} احضروا الميثم فالتفت
 الطنية بطريق بغير تلاوة حروف القرآن فان التغاث عن الموقنين
 تقطع سماعها وساوم القلب من الدنيا فيشغل القلب
 بما تلقاه وتحته لذة التغاث الى مقام السابقين فتقطع
 درجات التعب على نور السبابة تغاث الحلة فتقطع مهمة

ونجته

الشكران ونحوه في بحر الغيوم حتى ينكشف له السيل الهنيء في
النفس من غيب الجحيم ويصفوا من شعبة العروق ويسخرج
من عظم مكابدها فلقاها فرين البشري بالجماء وبه نطق
فناد الضار الذين توفهم الملائكة طيبين يقولون صدق
عليكم اذ خلوا الجنة بما كنتم تعملون هذا الخطاب لمن
زكى نفسه وصفاها وخلصها ومن ورطه ظلم الجهل ^{فقط}
عنها علو الدنيا وجعل ههنا ولحد ايشاهد النفس متلقا
كما يشاهد النائم لذة ما تلقاه في المنام من محل طيب ومعا
اجياب لكن هذا ينسبه ويروى ما شاهد وخال هذا
على الدوام فكما قوي خال النفس من العلم قوي خطاها بما
ارسم فيها قل هل يسوء الذين يعلمون والذين لا يعلمون
ثم ينفى المعاد فعندهم محشر ارواح ضافية لمخا وراث العقل
الفعال وعو كل شي على عنصر ونزاهة النفس مجده عند
الى الوطن وهو الركن الاول لمنزلة الغريب المشي مجر قلبه

الى وطنه وان كان ضيقاً فالمانع الشاغل عن الحزن هو شغل
 النفس بهذا مجتذب الدنيا الترتل عن قريب فلا يقف في
 هذا الى برهان لما شاهد من الفرقاء والشايقين ثم
 بعيدتك الصافية ان كبا البع والتكلم والفرض هو العلم
 الذي يتدرج معك في القبر معرفة افان التكلم ام الاخ
 يعلم الجنائيات وهذه سيناسات الدنيا وضعها المشرع
 ليكون لهم خاطرة وسبيل فالعلم النافع في القبر ما ارسنه
 في ان النفس وانتشر فيها فاذا وضع العبد في قبره وكان
 العباد بالله مفترطاً ظهرت عليه افاعي الانتقام وضوء
 جهله تحركه بسوء فعله وعقارب الندامة تلذعه وبكاؤه
 للمحنة لا الجنة فهناك تشاهد ميزان العقل والفضل ومثاقيل العمل
 فينظر الى الكفين ارجح فالميزان للعقل لا للخبيل بليل قريب وهو
 برهان قوي ان الاعلى اذا وزن عنده شيء لا يشاهده لان آلة
 النظر معدومة والنظر واسطة تنقل المشاهدة الى القلب

والقلب بمسمى الصور بطريق الفكر في ذات الروح وهي النفس
اللطيفة الالهية فعند عدم المقاصد الربانية بقول المشرع
للجاهل ادعوا له بالتبث فانه الانبياء فيكم انما اذا
صفائكم المذمومة اذا ظهرت لك في ضيق الغير عن كل منكر
ونكير فاذا سلمت اوصافك من هذه التذام وثبت لها صفات
المدح صفا البعير وصار الغير روضة من رياض الجنة
واشرفت شموس العقل بنور ما اكشبه من العلم بطريق التام
من التوحيد وهو العلم النافع في طريق الاخرة نورهم يسبح
بين ايديهم فهذا الفصل كافي لبيان الصغر وهو معاني
الموت فمن عقل الكلام من الموقنين ولهم درجات لا تدرك
الابنور العقل وصفاء العلم فالموت عبارة عن زمانة حادثة
بين الروح والبدن فانهم قائمون ان الفكر والوهم لا يتعلقا
بذات النفس لانها في مقدمة الدماغ فاذا عدمت الروح
الحواس صار عالمه بذاتها وغداؤها ما عندها من العلوم

فان كانت جاهلة فتدرك قول بلحيرة على ما فرطنا في كتاب الله
والذي يصدره الشرح هو انها تعقل ما لها وعليها فان كانت
مذنبه قد بها الذنب فلا تترك ولا تلتقي فتكون في الارض كما
اختلفوا في طرؤ عليه فهو يطلبه بعضاه بين جدران القبور
كسائر الخشرات من دور الفلك وهم يخرجون على ظهر الكثرة
ان كانت ذكته طيبة رقت الى مقام الانبياء والصدقيين
واصل الشقاوة والشقاء فحب الدنيا وبعضها من شاء
قليل ومن شاء كاز من الكثيرين

فصل في القيمة الصغرى والكبرى

اما بعد فانكم من الموت على خطر عظيم وشر في ذوات الارواح
جسيم وانتم مع ذلك غماير ادبك غافل والناس فيه مختلفون
بين جاذب وبارد وبلل او عرض ذاء يؤول الى فساد الصوة
والحال يتضمن قيامين فالكبرى وقد عرفت هو الها والمجنى
لك الصغرى حتى تعلم اسرار القرآن ومعانيه والله ما تترك

على اختيارك بما تشهيه فاذا كورت شمس عفاك وانكروا
 نجوم حقا وعطلت عشار ذمك وحشرت وحوش جهلك
 وزوجت بعمالك وعلماك وظهر لك خبث باطن نفسك عند
 اليها باليوم أسفا على ما قرطت في حجب الله ثم نشر المرض
 صايف حواسك وعرفت وكنت سماء سموك والنخلة
 بالعدم وسعرت حجم لومك لنفسك حين فائك الطلب تروى
 العلم الكاشف لك حقايق المعلومات فان تكلمت فقل
 وظهرت عن ذابل الاخلاق الدنية ازلفت حبه الجمال
 القدسيه وانفطرت سماء جهلك عن نور نور عتلك
 وانتشرت كواكب طمعك عن حجابات جسمك فاذا التخلص
 النفس بعلومها الكاملة العقلية الشاملة فحرت لك
 بخار الفيض الالهي من العالم العلوي بعود النفس الى مكانيها
 وتمكنها من العلم مع امكانها وببرجها الجسماني وبغير
 العدم بطريق التحليل الى جميع اجزائك ويظهر لك منكرو

نية
 تكلمت

تخلصت

متصور من فعالك وجهك وتلذذك حيات نذامائك فما
خاطبك المشرع الأعلى قدر عقلك وماي فائدة لك اذا لم
غيرك وتزلزلت الارض بك وماي فذلك اذا فتح في صورتك
وعاد عند معاد الارواح وانت سكران بجهلك فانظر
الى عكس القرآن لك اقام لك خيال المثل ثم عكسه حين
دمر وتري الناس سكارى وما هم بسكارى الا الضراط هو
المنطق فاذا برز النفس بطريق الكمال صادفت عقولها
انماها وشرف عملها عن يمينها بطريق النقص وبلا بطريق
العنديات فالعند والابن والكيف فمدخلهم على المكان
وانحيز وهذه الروح فقد خرجت عن ربكها والتفت لها
المنزلة عن الكيف والابن لمجاورة العقل الفعال الذي
لنبيه العرش لا نه يعرش على كل ما يحاط به من الكاينات
فاذا عرضت على نفسك وكشفت لها حالها التفرط انضبط لها
صراط الحق وميزان العلم ووردت على حوض القرب من الملائكة

الأهل وصار من الله بضرب لجل الأمل لك فهي مشغولة
 عن المأكول والمشرب بما وده مليكها بطريق علو المنزلة
 الاحترام يفاض عليها الفيز الالهى بقدر ما اكتسبه من
 معرفته وتوحيد صفات الاجسام بالمجاهدة والعقول بحيا
 العلوم واليقين بالتصديق والقلوب بالكشف والالنيا
 الصافية برفع حجاب الغفلة وطهرت النفوس عن شحمة الدنيا
 الفانية وخلصت من كدر الطباع ونهذبت باخلاؤ الآنية
 والعلماء يستغنى بذلك عن المأكول الفانى والحال الخسيس
 الدانى ويظهر له من جنان العاوم والتمو والدنوق من الملك
 الكريم حور حيان خيرات مفصولة عن الطرف عن سواه وانه
 حور خير من حور المعاني في مقاصير قوايب اجسام الحروف
 تكشف لك عن ساق مقدم الفكر وتلبس جمال المهنات في
 الأزل بخدود الدوام من رقة كمال جبريل العقل فلا يلتفت
 الى فواكه الجنة وأغنائها وكواعبها واترايبها فلا تصور

نفوس
 تلبس

من الفُصُورِ غَرِيبَ الجَهِلِ اَعَدَدْتُ لِعَبِيدِكَ فِجْنِي مَا لَا يَعرِفُ
 دَانٌ وَلَا اِذْنَ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَيَّ قَلْبُ بَشَرٍ اقْرَأْكَ مَا عَلِمْتُ
 النَفْسَ مَا اَلْعَنِي الرُّطْبُ وَالْفَضَّةُ وَالزَّهْبُ وَالْفُصُورُ وَالْحُجُورُ
 وَالْاِنْهَارُ وَالْاَشْجَارُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَكِنَّهَا الْفَاظُ رَكِبْتُ لِنَفْسِي
 اَفْهَامَ الْعَرَبِ مِنَ الشِّدِّ وَالْمَحْضُورِ وَالطَّلْحِ الْمَنْصُورِ وَالظِّلِّ
 الْمُدُورِ وَالْمَاءِ الْمَكُوبِ وَالْأَفْوَاضِ الصَّحَابَةِ لَا يَفِيغُ
 بِمَقْنَعِ الْعَامَةِ وَمَرْتَعِ الذُّوَابِ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ فِي الْمَعْرِفَةِ
 سُبْحَانَ مَنْ لَا يَسِيلُ فِي مَعْرِفَتِهِ إِلَّا بِالْعِزِّ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْأَخْرُ
 يَقُولُ لَوْ كُنَّا لَغِطَاءَ مَا أَرَدْتُ بِفَيْئَانَا وَبَعْضِ الْغَارِفَاتِ
 قَالَتْ هَبْكَ إِنَّهُ لَمْ يَخْلُوحْهُ وَلَا نَارًا أَمْ هُوَ أَهْلُ الْعِبَادَةِ
 كَيْفَ أَمَجَدُكَ وَفَاءَ الْقَارِي جَنَّاتُ مَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 فَمَا لَرَابِعِهِ مَا يَضَعُ الْمَشَاقِقَ بِمَآكِلٍ وَمَشْرَبٍ إِنَّهُ مَعَاشِقُ
 الْمُلُوكِ غَنَى عَنِ الطَّبَاحِينَ لَكِنَّهَا مَخَاطِبُهُ خَاصَرُ عَامَتِهِ
 تَتَشَكَّلُ لِلنَّفْسِ فِي بَعْضِ الْأَجْرَامِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا تَمَنَّى وَطَلَبَ

لَا تَهَامِغَانِ تَتَنَفَّسُ فِي النَّفُوسِ كَمَنْ حَشَى نَفْسَهُ لَيْثِي فِي
النَّهَارِ فَزَاهِ لَيْلًا وَإِذَا اشْتَعَتِ النَّفُوسُ الْكَرِيمَةَ الطَّاهِرَةَ
الْعَلِيَّةَ لَا يَضَرُّهَا مِنْ شَقَاءٍ غَيْرِهَا فَإِذَا قَامَتِ الْقِيَمَةُ
الصَّغِيرَى وَهِيَ قِيَمَةُ الْمَوْتِ بَانَ فِيهَا لِلْجَمِيعِ مَا يَنْجِدُ
فِي الْقِيَمَةِ الْكَبِيرَى إِلَّا أَنْ تَقِيَمَةَ الْكَبِيرَى خَالَةً الْأَعْلَى
وَالْحَسَنَى عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ وَنَحْمُ الْأَفْوَاهِ وَشَهَادَةُ الْجَوَارِحِ
بِقَدْرِ مَكْنَبِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْفَاسِقِ الْمَعْدُوبِ هُوَ الْخَارِجُ
بِجَهْلِهِ وَلَقَدْ صَدَحَتِ الدُّنْيَا طَالِبًا لَهَا جَمَاعَةٌ
أَشْقِيَا مَسْخَرَهُمْ طَلِبُهَا فِي صُورَةِ الْفَرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ مَا لَكَ
لَا تَفْهَمُ لَا أَدَمَ أَكْبَرَ الْعَقْلِ وَلَا شَيْطَانَ أَعْلَى مِنَ الْهَوَى
لَا سَمَ أَقْلٍ مِنَ الْجَهْلِ يَتَبَيَّنُ لِمَنْ فَرَمَ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِ
أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ يُخْسِنُونَ صُنْعًا أَمَا نَطَرْنَا سِرَارَ الْفُرْقَانِ وَأَتَرْنَا
عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ الْمِيزَانَ لَنُكَانَ بِكَافِينَ وَلَكِنْ إِذَا اخْتَلَفْنَا

وجمعنا جميع العلوم في كفتي ميزان المفهوم على صراط المعاد
 بحكك الاحوال بينك من الهالك والشاقي فعند قولنا
 المقاصد من العلوم العقلية الالهية نعرض لك
 ندما ونقول رب اجعوني لعلني اعمل صالحا فدينين و
 انكشف لاح لي عرف قد الله الموفق لكل طالب ما طلب
 انه لطيف بالطالبين ودؤف بالمؤمنين

فصل في اسرار النبوة

اعلم ان النبأ ما خوذ من الخبر فيقول نبأني اي حدثني
 فللنبوة اسرار اولها خسر السعادة من قبل الازل وبهم
 قطع العلابون من الدنيا سوا الضروريات وبعضها
 انقطاعه ونقصه بيجل جرى حيث كان يشاهد شخصا
 غيبية ولا مية بزل في الصلح حالة دكت على مثل ذلك
 ثم الوحي وهو اعلام في اخفاء وعندها هي خصوصته
 على شخص بعينه كسائر الخواص فمن طبع الالهيلج النقيض

نعم
 مخشيه

وهكذا طبع الغفص والبوط وقلوب الرمثان والتخام
فاجتماعها يؤثر فيمن انهم لك طبيعته بطريق الحراة
وخاصية المحودة الاسمهال وهكذا في النعيق المشرف
واللعبه ومعالين الورد والتريد الاصفر وشرايب الورد
خاصيته الثلج بخلاف الشرايات البواقي ومن حبله الخوا
حجر المغناطيس وحذبه للمحذيد وحجر البزله للذباب
الظلم المعلق لنزال النوم والعطوف التي تجذب قلوب
الرجال والنساء والحجر الذي يصنفونه ينحد والمطر الحيل
الذي يسلط على ساكنه على السبات حتى يموت وحجر الذي
الذي لا يتسلط عليه النار وكذا دهن الطلق ابيض
اذا ادهنت به جسدك فلا يتسلط عليك النار وفيلته
لا تخرق في الشرايح والناديل المتخذة من اوبار ازان
تميل الى الصبر وحب اللؤلؤ المؤثر في السموم والراوند الخالص
لا يكاد الحارة وهو في نفسه حار والبيضه الملفوفة في

في الحرق لا يؤثر فيها النار والطواييش المركبة مثل الحشيش
 للبغض والهندية للحبة ومثل سحور النساء مجمع همهن ^{للتحر}
 تأثير كاثير عين المضاربة فاذا اردت لك تاخذ ابعاض
 كل ثلاثة احرف من حروف اب ت ث فتوسع منه كل اياما
 تريد فيما تريد وفي سبعة عشر عن التحس والتربيع فمع حلول
 الهمة يحصل منه التأثير ومن استحر المكاحل والمداري ^{التي}
 والتفاح الخاطبة الرجل للعب ركوب الذيل ودقا ^{للكا}
 خلف الابواب من الامور الكبر ومثل الرقاء الذي يحدث
 مخاطبة الجن في الابار وقلب العصي حيات وعقارب الخاسر
 السذاب المانع للشر ومنع الحديد في المراكب والنخدل للشر
 والشعر ايضا وطلسمات الرباط والضحك من تناول ^{عقار}
 فهذا وامثاله كثير كل خواصه لا يدخل بعضها بعضا فاقا
 القديم رتب خواص النبوة في خواص الرجال كترتيب ^{لقد}
 في هذه الانواع المذكورة وقد ينخص الوحي شخصادون

نحة
 العيون الضاربة

والشعور

شخص كالقوى المتفاوتة وانك ترى ما لا تراها صلاحك
ونسمع ما لا نسمعه سواك وقد مرت بك احاديث احكام
الفراسات فرى المصروع ينطق بحاله معارضة وقد
يقوى الحياء حتى يصير مثالا لشم بصير الفاعل وقد يرى البصير
ما لا يشاهده الاعشى فان الاله نظر الاعشى معلوم فحاله
غير مستقيم واكبر حجاب لك حجب عرض الدنيا وقد مرت
بك احاديث ليلة التغابين حين ظهرت الافاعي في وادي
بنى اسرائيل فاتخذتهم موسى عصا من نحاس وضع في راسها
صليباً وفيه طلسم شاهدها الافاعي فماتت جميعها ثم
انصب الثعبان حتى ابلعها ومن جملة الخواص ان رجلاً ضرب
على حية حجر فعضته فمات الرجل واخرى تنظر الى الرجل
فيؤث وماء عين الحيوان في الارض يجي به الله من يريد ذوق
الوحى فله هذا النبي المخصوص هو كعصر هذه الخواص قالوا
وسره هو اطلاع الانبياء على علوم المتقدمين فمروا السالكين

وعملوا

وعملوا ما ارادوا وهذا عندنا قبيح فان الله قادر متمكن حكيم
 يسري فيض معاداته بطريق التحرك بواسطة الارادة الى من يغير
 مصلحة للخلق وقد عدلوا في بياط سليمان وزعموا ان النحر
 كان مدفونا تحت كرتيه والطلسمات واليوم بالمغرب ^{بفتة} طام
 استخدم الجن كيف يريد بالطلسمات والخواتيم والعزائم
 والمنجّون يخاطبون الكواكب بالنجورات حتى يسمعون الكلام
 من الكواكب ان وقع الانكار على ان النجم لا يخاطب احدا
 فقد وقع الاجماع على ان النجوم غير جباد وهي حية عاقلة
 حريصة تقبل في سعيها ما تكلف وقد دفع هذا النبي ^ص الخصم
 كشف له الفددة عن اسرار الوحي للبين وانهم يقولون ان
 بطليموس خاطبه الملائكة من السماء وليس فيكم غيره ولا
 فينا سوى محمد و خاصيته كخاصية بطليموس ولما كانت ^{الاف} الف
 مفهومة عند اربابها رقت هذه الجمل ليفهمها فاذا طفت
 هناك في رسايقها فلا بد من طهارتها بكمال العلوم والمجاهد

فعند ذلك يظهر آدم عظماء ونوح فضلاء على صفاء البقين
 لسمع موسى من فرق جبل خلع نعل حب الدنيا التي أنا لله رب
 العالمين فيك الأبناء ان عقلت منك الملائكة ان فهم
 القلب بيت الرب وهو عرش الجلال ومهبط الملائكة و
 منزل الرحمة فاذا ظهر منه داود دانت اكبر بوعظ جبريل
 عفاك ليظهر من نجاه سيئان سلامك قاعدا على ط
 كسر النفس مغلقا الباب الشهوات مصفدا البحر جنانك محضرا
 لعرش بلقيس النفس انت محبوب بحب الشهوات وعارض
 حب الدنيا لاسيطان اكبر من هواك سجد ملائكة اطرافك
 لادم نفسك النازلة في بروج طينتك هبطت من جنة
 القربى الى اللجم الضيق الكيف وقع الاجماع من العلماء
 على ان تصوير صورة الكلب على لسان طينع نزول الملائكة
 في ذلك البيت في بيت هيكل عشرة كلاب اجهد في
 فلحها وطردوها لتشاهد ما كشف للاولين وهي كلب ^{الحص}

وكلب لامل وكلب الكذب والشح والنحل والسر والنفان
 والحقد والحسد والغدق والتميم فهذه اعداؤك وت
 عنها غافل تريد مغايب منافق الانبياء اما سمعت ما
 يطق به المشرع ۳ يحشر يوم القيمة جماعة على صور النح
 والفرقة والكلاب كل ذلك يبيع الجاهل كن ملكا او شيطا
 ذلك بنصيبك من همتك فاذا اردت نهاية الكمال لكشف
 الاسرار فغضى سر رديب بنقلبك لحيات واذا اردت معا
 الطلسمات فعليك بكتب جابر بن حيان كيف قدبت طريق
 الكهانة كان من اكابر اصحاب جعفر الصادق ۴ وقد سمعت
 بالحنينين الموكلين بامر يوسف سليمان في حديث بلوقيا عفا
 من حديثك ان ذا القرنين سار من مطلع الشمس الى مغربها
 سوى القران الكريم سار همتك العاليه بمقائيس
 العلم في ظلم الطبع حتى اشرقت عليها شمس اليقين غابت
 في عين حجة وملكك جميع منافع ارض حبلك ونصرت في

بِحَارِطَبْعِكَ فَوَجَدْتُ بِهَا جَوَاهِرَ الْقُدْسِ فَإِنْ ضَرَعْتُ عَلَى قَلْبِكَ
سِدَّ الطَّبْعِ ظَهَرَتْ بِهَا جَوْجُ مَا جَوْجُ الْغَفْلَانِ مِنْ ثَمَارِ الشَّهْوَةِ
كَهَفِكَ جَنَمَكَ وَاصْحَابَهُ أَيْمَانُكَ وَكَلْبُكَ خَرَصُكَ وَجَفَا الْقَلَمِ
بِمَا هُوَ كَأَنَّكَ يَوْمَ الْفِتْنَةِ

فَضْلُكَ

وَلَنَا دَرَجَاتُ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْكَرَامَاتُ وَالنَّارُ الْخَالِدَةُ
وَالْمُعْجَزَاتُ وَالْخُرُجَاتُ فَالْتَبَيَّ لِنَفْسِهِ مِثْلَ بَحْرِ الْخَضِرِ
غَيْرِ وَالتَّرْسُولُ بِأَمْرٍ أَوْحَى إِلَيْهِ فَالْمُعْجَزَاتُ خَزَائِنُ الْعَادَاتِ
كَاشِفَاتُ الْغَمِّ وَخَطَابُ الذِّبِّ وَسُجُودُ الشَّجَرِ وَالتَّدْوَابُ
لَهَا أَصُولُ مَوْضُوعَةٌ وَأَسْرَارُ مُرَوِّدَةٌ وَالْكَرَامَاتُ كَالْمُعْجَزَاتِ
بَلْ لَهَا آيَةٌ لِلتَّبَيُّ مَامُورٌ بِأَظْهَارِهَا وَعَوْنٌ لِلْوَلِيِّ مَامُورٌ
تَحْدِثُ بِأَخْيَارِهِ وَيُغَيِّرُ أَخْيَارَهُ وَالنَّارُ بَنِيَّاتُ فَطَرَتِهَا مَعْرِفَةٌ
كَاشِفَاتُ الشَّرَائِعِ بِالْمَاءِ وَتُسَيِّرُهَا فِي الْبُؤَابِ مِنْ غَيْرِ لِحْدٍ
وَفِيهِمْ مَنْ يُجْعَلُ مِنَ النَّهَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَكْثَرُ وَأَظْهَارُ الْقَوَائِمِ

في غير اوانها واظهار الذهب في الهواء ودهن البدن بالطلق
 ولا تمسه النار وبالهند اجار واشجارا اذا شاهد الحيوان
 سجد وهذا يمكن لان من يجمل جلب اللع من العين من غير
 بكاء بعضارة ماء الخرد مع الكندر يندبل بسنجده
 منه رجا فيبكي لا يصير هذا الحال فيجمل الناس كثير امثل
 دفع السموم بالذرايق النافعة وافلها البندق والعسل
 الخام اذا اكله لدفع الغضب لا يضره لذعها وهكذا الفلج
 الشرب اذا طلى به مكان اللدعة من الغضب يجدا الشفاء واذا
 اغلى الخل فوضع مكان اللدعة فوفها من ملامسه استجده
 السم عن المكان وكخاصيته الياقوت في ردا العطش واستجلا
 السموم للمفروسيهم الى بابل من بلادهم على الزمان
 وفي الهند جماعة تربي الغمام فينزل المطر وجماعة تربي في الحر
 فيجذب فوق رؤسهم الغمام وقد يربي في الخبز فلا يسكن في الله
 ويرى القدر فلا يغلي والسفينة وثقف والكلب لا ينج وباد

حضروا عند المغان الحسناء وادفوف السند وعند
 قبهوديو خذ من ارجان فصوص فركب على الحوائيم في مقارنه
 الرقص للشرب يشير الى الرجب فلا تنكح حتى تطلع ما تدر
 وعلى التفصيل ان الله اصل الرحمة بالنبوة والسلطنة كما
 اذا طغى به يكره ياجه بالفسد والحجامة ولا بد من
 لمصالح الاحوال واشرفها البقاء مكر يظهر والمؤيد عنها
 فيها خيرة سعادتته وهي خاصيته جذب القلوب ثم التكم
 تقرب دار المشرق لان بركة سعادتته تشمل المجاورين
 بظل الملوك على من حوى حماة ثم اثار الانبياء كالقد
 والخليل وانطاكية وعبادان وضريح الامام والمنظر
 بالعراق لانهم تختص بهم الشجر النورية فاصابهم فادحة
 نور السعادة وعبادان والجودى باب الوحي من السماء
 اليه مضوح وفيه يرتفع دغاء السراج والدغاء تايثر
 الجوكاثر الانفاس للاستشفاء بطريق ماء الغمام و

وبديع نوح يشمل القاصد الدعوة ولن دخل بيتي مؤبداً
 والسعود يبقى كلته المسببهم والمخوس وبركات القاصد
 فالترقيها هو صدقهم ودعا الناس لهم واتباعهم لا تاد
 المرسلين جذبو بغلوهمهم رشاشاً من انوار القوم ^{صالحا}
 وحسن الظن مفناطيس القلوب يشجذب به صفاء ووفاء
 بدرجات الشايعين والحمد لله رب العالمين والصلوة و

والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين
 ثم كتابت الغالبين على يد ابي الشيا
 والطالبين ابي اقدار المؤمنين
 محمد باقر الموسوي الاصفهاني
 انا وكان في ذلك في واسط
 ربيع الثاني سنة ١٣٠٥
 النبوي على اله
 الف ليلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 صَوِّفُ خَطِّ شَرْفِ نَاثِي كَابِ خَبَائِبِ طَائِفَةِ نَعْمَا خِلَا
 الْأَشْرَافِ وَالْأَنْجَابِ الْقَائِمِينَ عَلَى أَسْنَانِ
 الطُّهْرِ فِي سَلَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى كَبِيرِيَا نَحْلُ الْخَوَالِجِ
 مُصَنِّفُ كِتَابِ أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَظِيِّ قَوْمِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعْلَمُوا يَا إِخْوَانِي أَنِّي مَا أَرَدْتُ مِنْ طَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ بِمُحْصِلِ
 وَجْعِ مَالٍ وَلَكِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ يَنْسَوْنَ التَّشَنُّعَ وَالْعِزَّ
 بِلِلِ التَّزَنُّفِ وَالْإِلْحَادِ وَهُوَ إِنْ كَانَ فِي بَدْوِ خَالِهِ كَذَلِكَ
 وَبَعْضُ عِبَائِهِ فِي بَعْضِ كَيْفِهِ يَنْبِئُ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي أَوَّلِ
 عَمْرِوهِ وَصَلَ إِلَى الْخَفِيفَةِ وَعَدَلَ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَلِاخْتِ
 مِ مَذْهَبِ التَّشْيِيعِ وَصَفِ هَذَا الْكِتَابِ صَرَّحَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ
 عَلَى مَا ذَكَرْتُ مِنْ مَوَافِقَتِهِ لِمَا اعْتَقَدَهُ الشَّيْعَةُ فَخَبَّرْتُ

على طبعه وستره وسعته في تحصيل السنة صحتها يطالب بها
الحاظر فلم يجد لها وظرفا على تسخير معدودة أكثرها غير مفروقة
لربائتها خلطها وكثرة اعلاطها فثبت في بطنها وبذلك
في نفعها عصى الله من السنة الغيايب والغيايب اثبتنا
على منهاج شرع المبين وموالاة سيدنا أمير المؤمنين و
اولاده المعصومين والبراءة من اعدائهم اجمعين

وكتبنا في هذا الكتاب في تصنيفنا في كتابنا محمد بن محمد

غزالي است كيننا وابو حامد والقاسم ودرود غامته

بستار است از جمله حجة الاسلام وامام ودين الدين است

ان خلكان گفته غزالي بتشديد ذاء است بر طاعة اهل خواند

وجو جان كه عصاره اعطاري كويند و اشپوي در ميثاق

با او موافق است و سمعنا در كتاب انساب كويد بتجفيف است

وغزالي دهی است از ولايت طوس و لا در شهر در سنه ۵۵۰

از هجرت و ولايت طوس بوده پسر از مدینه به نيشابور آمد و

در آنجا نزد ابوالمعالی جوینی که با نام الحمرین ملقب بود مشغول
 محاسب شد و معاصر بن نظام الملك وزیر بود و نظام الملك
 از او کمال رعایت مینمود و طریقی از ادب میپیمود و در سنه
 ۴۱۴ که سی و چهار سال از عمر او گذشته بود بغداد
 آمد و همه اهل عراق شیفته و ذریفته او شدند و نظام الملك
 ندیس مدرسه نظامیه بغداد را با او تفویض کرد و سیصد
 نفر از علماء بمجلس او حاضر میشدند که صد نفر از امیرزاده
 بودند و بقولی تا صد نفیسه در وقت مراجعت از مجلس
 در جلو و عقب میزد و ایشان را و راه میفرستاد و مدت ده سال
 در بغداد بود و بقولی چهار سال بعد از آن بمکه رفت و در
 زمان مراجعت ده سال در دمشق بود و در آنجا مشغول ریاضت
 بود و بعضی از کتب را آنجا تصنیف کرد بعد از آن بطوس رفت
 فخر الملك بن نظام الملك او بتکلیف بنظامیه نیشابور
 و در آنجا مدت مشغول ندیس بود پس از آن ترك آنجا کرد

و بوطن باز گشت بحال خود مشغول گردید و از خلوت خلوت
 کرد و در آنجا خانقاهی بجهت صوفیه و مدرسه بجهت
 طلاب بنا کرد و با پیغمبر عزرا بن لایق و قرآن و عبادت و افاضات
 علمیه مشغول بود و در خلال آن احوال از ابو خنیفه همین
 بسیار مینمود و او را بجهل و خطا نسبت میداد بدین سبب
 مغنیان خنقی که در زمان سلطان محمود بودند فضل او فو
 دادند اما ضرر بوی فرسید تا آنکه روز دوشنبه چهاردهم
 شهر جمادی الاخری در سنه پانصد و پنجاه و ثانی یافت
 پنجاه و پنجاه عمر کرد و مؤید الملک و وزیر غلامی را در ایام
 غارت بجهت تدبیر بغداد طلبید و در جواب نوشت
 الحمد لله رب العالمین و الصلوة والسلام علی محمد و آله
 اجمعین اما بعد خدمت خواجه ملا جهانیان متع الله
 المسلمین بطول بقائه انرضعینا از حصص خرابه طوس
 بلوچ دار السلام بغداد حرمها الله کرم و بزرگی بنمایند

بدین صبر واجب است که خواه را از حنیض تبری با وج مرا
ملکی عو^نماید ایغیر از طوس و بغداد راه بخداوند یک
اما از اوج انسانیت تا حنیض هوا مسافت فراوانست و انما
حنورا بنفقیر کرده اند لا شک وقت فراغت نه وقت سفر
غرا^ی ایغیر از فرض کن که غرا^ی ببغداد رسید و به تعاقب غرا^ی
در رسیدن فکر مدتی بایست کرد امروز اها^ی امروز انکار
و دست از این بچاره بدار و السلام علی من اتبع الهدی
و علماء عامه و اقامید^ی در مدح و قدح غرا^ی اخلاف
بسیار و برکات و اعتقادات و اغراض بسیار از جمله
انکار معاد جسم و قول بجز نفس ناطقه و بعضی عقاید دیگر
بدونست میدهند و یکی از علماء کاتبی رد او نوشته
و در اول کتابش گفته الحمد لله الذی اخرج القرانی من بین
العلماء بضعیف لا حیاء ولی اغلب از علماء عامه اثبات
مراتب عالیه از برای غرا^ی کرده اند و مدایح بسیار از برای او

ذکر کرده اند

ذکر کرده اند و او را مجدد راس مائه خامه می دانند و شیخ محی
 الدین در ذره فائز گوید که شیخ بن زید اندلسی گفت در بازار ^{لها}
 که ابن احمد قاضی قرطبه در دایره امام غزالی نوشته بود و لغت
 بر او کرده خریدم و چون اندک مطالعه کردم گودشدم پس نوبه
 واستغفار کردم و صغریا باز بینائی از زانی داشت هم از ابن
 زید روایت کند که امام غزالی را در خواب دیدم که زنجیر در گردن
 خوی کرده بود و او را می کشید گفتم این خوار چیست گفت ابن
 احمد است که حدام را بر او مسلط کرده تا بپیم که بچه سبک شود
 او مستحق لغت شد ام و علماء شیعه را نیز در امر مذمت عقاید
 او خلافت و خوانست که غزالی در بدایت خالشی منعی
 و فاسد العفیده بوده و در احیای ضعیف کرده که لغت بر او ^{نویس}
 سید الشهداء جایز نیست چه بسا پیشو که ایشان نوبه
 کرده باشند مانند وحشی قائل جزو و خدا نوبه پذیر و مهربان
 و ابن خلکان در تاریخ بخار گوید که از او سؤال کرد در لغت ^{نویس}

او در جواب فضیلی نوشت که جای نیست بلکه در فتوای تو
 یکی از چهل مؤمن قرار داد و طلب مغفرت برای او نمود و این خبر
 گوید محتملست صد و دین قبل از عبادات انحرالی و دیگران
 از جهت نفی باشد چه آنکه در آن زمان شیعه بنیهایند
 الوجوه و خائف بوده اند و اکثر غالب مشول و در اظهار
 تشیع مظنه بلکه قطع بغیر و ضررهای عظیم بود و چنانکه
 سابقاً قوی دادن علماء حنفی بغیر انحرالی بجهت توهین
 از ابو حنیفه مذکور شد و مؤید اینست آنچه خو غزالی در
 کتاب انضاد فی علم الاعتقاد در عنوان مسئله امامت
 گفته که اظهار حق و طریق صواب بدین باب نمیتوان نمود و از
 آنچه مسلک معتاد جهو را سبب برود نمیتوان رفت و علی
 ای حال در آخر اظهار تشیع کرده و مشایخ شیعه انحرالی
 گفته اند و در بعضی از کتب خود اعتقاد حق را
 بیان کرده مثل آنکه در کتاب فسطاط حکم بطلان قیاس

و اثر این شیطان نام نهاده و گفته اما میزان را رای و الهی
فحاشا لله ان اعصم به فذلک میزان الشیطان و من نعم من جفا
ان ذلک میزان المعرفه فاسئل الله ان یقینی شرع الدین
فانه صدیق جاهل و هو شر من عدو قاتل انتهى و در
کتاب منهاج الغایبین مذهب فویض را که مدار است
در اثبات خلافت ائمه پس بر استناد ابطال نموده چه آنها گویند
که پیغمبر وصی و خلیفه تعیین نکرد و اخبار با امش بود که
هر که خواهد خلیفه نمایند و شیعه گویند که اخبار
امام و خلیفه با خداست نه با مردم بدلیل مفضل که در
مجلس مذکور است و بالاخره در همین کتاب که ستر العالمین و
ستر مکنون نام دارد افشای ستر خود نموده و بی پرده عفا بد
خود را اظهار داشته و شاید همین جهت آنرا ستر مکنون
نامند و حقیقه حال او از ملاحظه این کتاب مکشوف خواهد
شد و ایضا مؤید این مقال است آنکه جمعی از ثقات نقل

کرده اند از مباحثه غزالی با سید مرتضی و اختیار کردن غزالی
 از بركات اشخاص آنجناب به فضيل انوارعه آنکه چون غزالی در
 جلد بی طول داشت و با جمعی از علماء که با نظام الملک بودند
 در مجالس متعدده مناظره و مباحثه کرد و برایشان بسیار
 آمد و در راه مکه با سید مرتضی رحمة الله هم سفر شد پس از سید
 خواهر نمود که قدری در مسئله امامت صحبت کنیم سید
 فرمود قبول میکنم ولی به شرط و آن اینست که ما ذامی که
 من با سید لا مشغول هشتم تو سخن نگوئی و در اشای کلام
 من تکلم ننمایی غزالی قبول کرد چون در جای اقامه کردند
 غزالی کس بخیریت سید فرستاد و او را بمنزل خود خوانست
 سید بمنزل او رفت و در امامت گفتگو داشتند سید شروع
 باقامه براهین نمود چند دفعه غزالی خواست که در میان کلام
 او سخن گوید سید نکذاشت و فرمود این خلاف شرط است
 غزالی سکوت نمود چون براهین سید تمام شد غزالی گفت

اما الجواب پس سید برخواست نشست تا جواب بشنود
پس از رفتن سید غزالی شیعه شدند امده او گفتند سید را تا
مقاومت تو نبود و نشست تا جواب بشنود غزالی گفت سید آنچه
باید بگوید گفت مرا غیر مکابره و مغالطه سخن نبود و این جمله
بر سید اشکار بود لهذا از مجلس بیرون رفت پس این شعر
خواند دوست بر ما عرض ایمان کرد و رفت

پیر کبریاست مسلمان کرد و رفت

و غزالی را برادر بی بود احمد نام ناصب ^{حت} منعی بعد از مر
احمد مقام ^{وایکاد} اعزاز بر آمد و گفت شنیده ام که سید مرتضی
فریب داده و مذهب تشیع اختیار کرده و این طلب از بغایت
عجبت محمد گفت این که در این دنیا اختیار مذهب دیگر نموده
بودم عجب بود آنگاه در میان دو برادر مباحثه آغاز شد
و ناد و روز آمداد یافت و در روز سیم احمد در سن ۵۲
مفاجات و فات یافت شهید اول علیه التجر حکم بکذب

ملاقات غزالی با حضرت سید مرتضی علم الهدی ^{رحمه الله} میفرمودند
 چه وفات سید مرتضی علم الهدی در سنه چهارصد و
 بوده و تولد غزالی در سنه چهارصد و پنجاه و لی در کتاب حدیقه
 الشیعه که منسوب است بمقداد بن ابی قیس سرخسین ^{سپ} منسوب
 سید مرتضی کما غزالی در راه مکه مباحثه کردند سید مرتضی
 رازی هم برادر سید مجتبی رازی که صاحب کتاب تبصره العوام
 فارسی و فضو ثامه در هدایه عامه عربی است نه سید مرتضی
 علم الهدی زین العابدین و الحق معه و مصنف غزالی است
 چهارصد مجلد آسان از انجمله کتاب قواعد الباطنیه و
 منظرهم و کتاب الاقنصای فی علم الاعتقادی و کتاب
 قواعد العقاید و سبیل قدس و کتاب مقاصد و کتاب
 السبیل الایمان السبیل و کتاب منهاج الغائب و کتاب
 لحناء علوم الدین و کتاب الملک و کتاب بسط و کتاب
 و بسط و کتاب فخر و کتاب کفایه سعادته و کتاب تحفین

وَكُتَابُ الْأَشْرَافِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ وَكُتَابُ نَاقُوسِ النَّارِ وَكُتَابُ
 جَهَنَّمَ وَكُتَابُ خِلَاصِهِ وَكُتَابُ مُسْتَصَفَى وَكُتَابُ مَحْكُومٍ
 وَكُتَابُ مَعْيَا الْعِلْمِ وَكُتَابُ الْمُصَوِّفِ عَلَى فِرَاقِهِ وَكُتَابُ
 الْمُفَضِّلِ الْأَمْنِيِّ فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَكُتَابُ جَوَاهِرِ الْفُرْقَانِ
 وَكُتَابُ شِكْوَى الْأَنْوَارِ وَكُتَابُ مَنَحُولِ وَكُتَابُ صُنَاطِيسِ وَكُتَابُ
 عَيْنِ الْحَقِّ وَكُتَابُ خَزَائِنِ تَرْاهُكُمْ وَالْأَمْدُ الْأَقْصَى إِلَى سَفَرِ
 الْمُنْتَهَى وَكُتَابُ مَعَايِبِ الْمَذَاهِبِ وَكُتَابُ نِسْبَةِ النَّبِيِّ
 وَكُتَابُ نَجَاحِ الْأَبْرَارِ فِي أَصُولِ الدِّينِ وَتَهَافُتِ الْفَلَاحِ

بِحَسَبِ فَرَايِصِ خَائِبِ نِطَابِ زَيْدِ الْفَضْلِ الْعِظَامِ
 نَحْنُ الْعُلَمَاءُ لَا غَلَامَ سَلَمَةَ الْعُقَمَاءِ الْكَلَامِ الْعَالِي
 الْأَدَبِ الْمُنْتَبِعِ الْأَرِيْبِ شَمْسِ سَمَاءِ الْهَدَايَةِ وَطَرِيقِ الْقَالِ
 وَالْقَصَا أَقَابِشِ عَيْنِي الْعَالِمِ الْعَلَامِ وَالْمَرْفَعِ
 الْفَقِيرِ الْفَخْرِ الْبَيْدِ الْبَيْدِ الْفَقِيرِ الْفَقِيرِ الْمَحْفُوفِ

أَسْوَحُ الْعُلَمَاءِ وَالْمُجْتَهِدِينَ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ شَيْخُ عَبْدِ الْمُسْلِمِينَ الْحَاجُّ فَلَا شُكْرَ لِلَّهِ الْوَسْطَى
 إِذَا مَرَّ اللَّهُ تَعَالَى بِأَمْرٍ أَفَايَ أَنْتَ مُوَضَّعًا عَلَى كَفِّهِ الْإِنْبَاءُ
 بِأَكْمَالِ فَنَاءِ هِنَا مَرَدٍ تَصَحُّحٌ بَلَاءُ أَنْتَ فَاحْجِدْ كَأَنِّي
 وَأَفِي ذِكْرًا خَائِنَةً عَالِيَةً هَانَتْ بَيْنَاهَا أَقَامَتُكَ لَدُنَّ
 مُحَمَّدٍ تَفْجِيحٌ كَلْبِيحٌ ذَادٌ وَفَدَا فَوْعًا طَبَعَتْ أَنْتَ هَانَتْ
 وَضَعَتْ بَشَرًا حَيًّا لِي لثَانِيَةً مَرَدٌ خَسِرَ بِلَا أَقَانَتْ
 بَعْدَ الْإِلْفِ مِنَ الْخَيْرِ فِي النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى عَلَى هَاجِرَةٍ
 ضَائِعَةٍ الْفَصْلَامِ شَاءَ وَصَلُوا وَتَحْمِيدُ
 وَأَنَا عَبْدُ الْأَبِي الْعَاصِي الْخَافِي وَالضَّعِيفُ الْفَاقِ
 مُحَمَّدٌ يَا فَرِيزَ الْحَاجِّ سَيِّدُ مُحَمَّدٍ
 الْمَوْسَى الْأَصْمُغِي
 عَنْهُمَا جَوْسِبَابًا
 تَبِيرًا



عهد
و

خبر
و
نزل السلاطنة السلاطنة
و
التي
و

و
و

